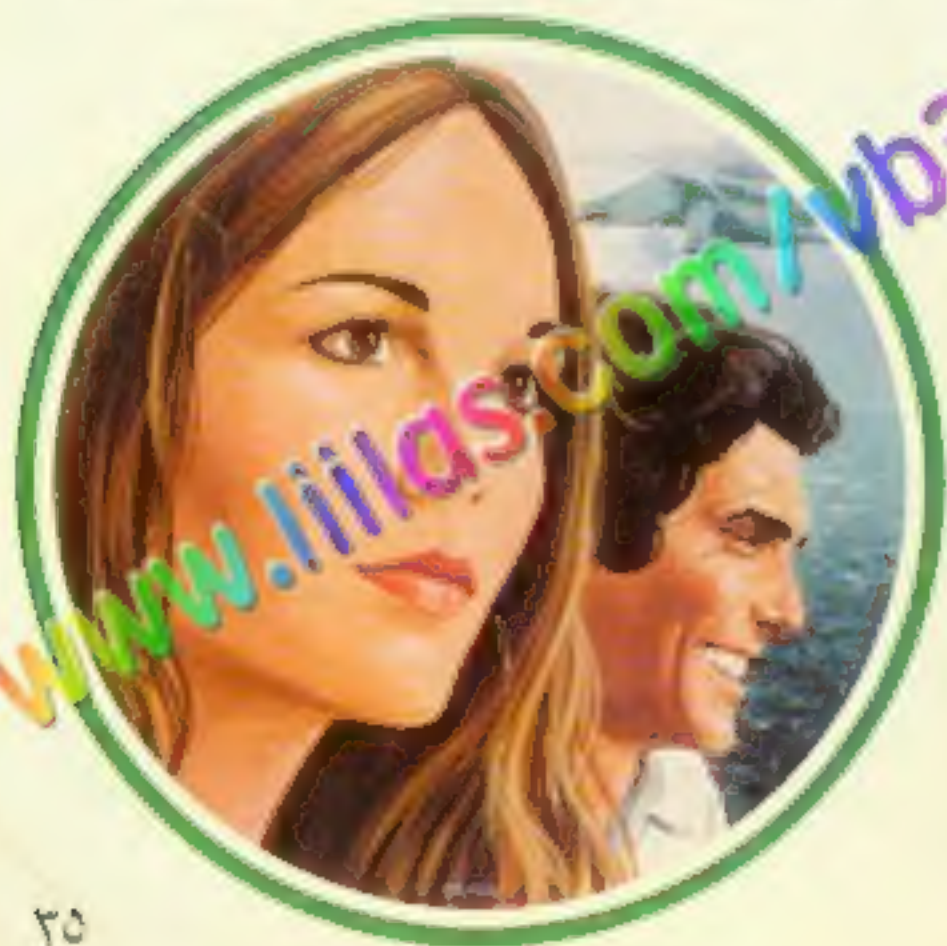


روایات عبر



آت میٹر

کیف اچیا معک؟



كيف أحيانا معك؟

هل تعرف شارلوت أن مسقط رأسها في لندن بعد انتهاء العقد
الرهيب الذي ما كان باستطاعتها الهروب منه؟ على تذاكر جزيرة
ليدروس حاملة شرفها إلى طفلها، ثمرة حب لم يتفتح بشكل
طبيعي: أم إن البقاء قرب الرجل الذي اغتربها جزأاً من صفة
هو المثل الوحيد...

هذه هي مجموعة الأسئلة التي واجهت شارلوت عندما وجدت
أن والدها رافن عليها في آخر حيرة تعلقة له مع الحظ، فإذا به
يرحل إلى العالم الآخر تاركاً خلفه مسحة من يدي رجل الفل ما
يلال قلبه أنه يداني...

لبنان ٧٠٠ ل.ل	الكويت ٧٠٠ د.	البحرين ٨٠٠ د.	السعودية ٨٠٠ ر.
مشورية ٧٠٠ ل.س	الإمارات ٩٠٠ د.	شومس ٩٠٠ د.	U.K. £ 1
الأردن ٥٠٠ د.	البحرين ٩٠٠ د.	البحرين ٩٠٠ د.	France F 10
العراق ٥٠٠ د.	قطر ٩٠٠ د.	البحرين ٩٠٠ د.	Greece Gr 120
السعودية ٨٠٠ ر.	عمان ٩٠٠ د.	البحرين ٩٠٠ د.	Cyprus P 1

١ - ما وراء الضحية

بعد ثلاثين يوماً من وقوع حادث والدها تم استدعاؤها الى مكتب المحامي، بينما بدأت تستعيد توازنها الطبيعي الذي فقدته نتيجة للصدمة اثر وفاة والدها، هذا اذا كان من الممكن لأي شيء أن يعود طبيعياً. وكم تساءلت مراراً وتكراراً كيف حدث ذلك؟ كيف يمكن لأبيها الخبير بالابحار أن يفقد سيطرته كلياً على الزورق؟ ما من أحد سيعرف الجواب أبداً. وارتعدت شارلوت لذكرى جثة أبيها المنتفخة.

من الطبيعي أن يظهر لها أصدقاء أبيها ومعارفه في العمل، كل تعاطفهم وأسفهم، ولا عجب في ذلك، فقد أصبحت وحيدة في هذا العالم الآن بعدما توفيت والدتها منذ ثمانية أعوام. وبالرغم من أن شارلوت لم تر الكثير من أبيها لكونها في المدرسة معظم الوقت، ولكنها من المؤكد ستفتقده الى حد كبير.

حقاً انهم ما كانوا أغنياء أبداً ولكنهم لم يكونوا محتاجين، وكم كانت دهشتها عظيمة عندما علمت أن أبيها قد أمن على حياته مبلغ كبير قبل وفاته بأسابيع قليلة فقط من الطبيعي أن ذلك أثار بعض الشكوك لدى التحقيق ولكن محامي أبيها أكد للمحقق أن والدها لم يكن يعاني من أية مشاكل مادية. بيتهم في منطقة ريجنت بارك يقدر اليوم بثروة، وكذلك أعمال الشركة التي كان يملكها أبوها تسير بشكل حسن، ولم يكن هناك من سبب واضح يدفع تشارلز مورتي مور للانشجار، وبالتالي استبعدوا مثل هذا الاحتمال في التحقيق. ومع ذلك فاكشافها بأنها، بين ليلة وضحاها، أصبحت وريثة أقلقها وخاصة أنها لم تشعر أبداً في يوم من الأيام بالحاجة للكثير من المال. ولم تعرف لماذا شعر والدها بوجوب التأمين بهذا الشكل ولم تعرف ما تفعل بهذه النقود.

لدى وفجر الحادث كانت تعمل بضع ساعات يومياً في محل تجاري للآلة في
نايس برديج. كانت صاحبة المخزن والثقة صديقه لها في المدرسة وبما أنها أهدت
انفسه الآن ولم تقرر بعد ماذا ستعمل وحيث بفكرة تقاضي راتب ضئيل لقاء
ساعات قليلة من العمل. وكذلك فرحت بفكرة دراسة الآرياء عن قرب وداسة
أنها كانت تنوي دراسة التصميم في الكتلة.

كل هذا بدا في الماضي البعيد الآن وبدأت تقوم نفسها بشدة لأنها لم تكن
لأنها اهتماماً أكبر ربما لأنه كان تعباً وبعثاً في العمل. وتذكرت بعض علامات
التعب والارهاق على وجهه في بعض الأحيان. ولأنها لم تكن مستغرقة في هذا
الحمد بالتفكير في مستقبلها ربما كانت أشده من الخروج في تلك الزهرة الأخيرة.

وبعد ذلك لم استدعها إلى مكتب النحاسي برسالة صغيرة جاتاً لرأيتها عدة
مرات قبل أن تذهبها في حبستها - ربما أن النحاسي استغرب عدم اهتمامها
بالأثر. وأنه متعجب لا يتطاع رؤيته بعدما توفي تشارلز موريسون. ولم بعد
هناك من حاجة لخدمته في أي حال لم تكن شارلوت مهتمة بالتوضيح حيث
تم تدوير الشركة وفرت أن تنافس المعيشة في بينهم في ساحة قلب غرادا
ستعمل بنة ألك جنباً

لما دخلت إلى مكتب فولستاف النحاسي تذكرت زيارتها المبكرة له بعد وفاة
والدها كما جعلها تشعر بجفاف حلقها وحركة الدموع في عينيها.

كان السيد فولستاف نصيراً لحيلاً عاد المهنيين عندما بدأ يحصل
بشارلوت المجازاة النحيلة الطويلة وهي مرتدية سروال الجيز وشعرها الأحمر
الغام مستولاً على كتفها كما جعلها تبدو أصغر من الثانية عشر عاماً.

وبعد أن سالتها طلب منها الجلوس وبقي واقفاً وقال لها
أنا سعيد بخدمك لأن الأمر مستعمل.

واحتقر منها ليجيب على الحظ الذي رزق في تلك اللحظة مما أعطى
شارلوت بعض اللحظات لتسلك نفسها وتفرغ المكتب. وسالت غداً بعد
مكتب النحاسين عائلاً جاتاً وحزينة هل لأن الناس فقط تأتي هنا لتعمل أمورها
المتعلقة بالثروت والتقدير؟

وأجبت هذه الأفسس عن محبتها. تقول أيتها وهذا واضح لا بد من تقبله
كلنا سمعنا يوماً ما، وكما قال لها أهدم التي الوحيد الأكيد في هذه الحياة هو
الموت. ولما تحدثت لدى تذكروا هذه الحكمة وضع السيد فولستاف الساعة

وخلو الحديث معها مصطراً عن المشكلة المتبقية فأجابته.

«لا بأس ولكن أنت أهدمت رؤيتي»

كانت تحاول استعجال الأمور

فتنظر إليها بعين طبع «لأنى وقرق في كرمه وأهدمت بعين طبعه وقال لها

«قول لي يا أخته موريسون هل سمعت بأليكس فولكر»

فجعلت به شارلوت وقالت

«أليكس فولكر الاسم لا أعرف في أي شيء. هل يجب أن أكون قد سمعت به»

«ألم يذكر لك أبوك يوماً على الإطلاق»

«لا. قلت لك لم أسمع بالاسم من قبل»

«لا. لا بالطبع لا. ولكن بالتأكيد سمعت بشركة فولكر اثريانسيونال»

وأجابته بحركة على من رأسها

«فولكر اثريانسيونال لا أعرف ذلك أسمع ماذا تريد أن تقول ولماذا تحاول أن

تعرف لها لو كنت أعرفه أم لا»

مستعربين في الوقت المناسب بالاسم موريسون واستغرقين حالا أنسى بولك

مخرج وأحاول أن أعرف في الموضوع بأفضل طريقة ممكنة.

وأجابته شارلوت بضمير

«فانصرف هؤلاء»

«ما أشرح لك يا أخته موريسون»

ولمرك في ملعبه وقال

تذكرت أنك لم تسمعي بفولكر اثريانسيونال أنا مستغرب ألا تعرفي الاسم

فقط شعري نواحي لبار»

أخرجوك سيد فولستاف تكلم بالموضوع»

«حسناً أليكس فولكر كان شريكاً لأبيك»

«هوالكثير من الناس كانوا شركاء له»

«أنا أقدر ذلك ولكن هذه العلاقة مختلفة»

«وكيف مختلفة»

«يجب أن تعلمي يا أخته موريسون بأن أليكس فولكر لا يتدخل في سير

شؤون شركائه. فهو يرفض مدراء هذا الغرض ويقتل من الناس يعرفونه. وفي

الحقيقة أعهد أنه يجيها حياة عاتقة»

وتنهدت شارلوت:

«إذن؟ وما لذلك علاقة بي؟»

وضاقت شفتا السيد فولستاف قائلاً:

«أعطني وقتاً يا آنسة مورتي مورتيور، أنتم الشبان دائماً تستيقظون الأحداث، من

الضروري أن تنتهي الصورة»

وتنهدت متابعاً:

«يجدك عرف أبوك جيداً»

واجهت شارلوت بلل:

«حقاً»

«نعم يجب أن أثير هنا أن السيد فولكتر ليس تماماً من جيل أبيك، أعتقد

أنه في الأربعين من العمر كان أبوك أكبر منه بعدة سنوات أليس كذلك؟»

«أنت تعرف ذلك»

«نعم، انهم أبوك وفولكتر التقيا مرة ثانية منذ سنوات خلت، في الواقع تشركا

اهتمامهما بالأبحار كان أبوك يعرف فرنسا جيداً، أليس كذلك؟»

وأومات شارلوت بالاجتهاب قائلة:

«كان عندنا قيلولاً صغيرة، بالأحرى بيت صغير وباعه أبي منذ مدة»

وأوما فولستاف قائلاً:

«ولم يذكر لك فولكتر»

«ولذا يجب أن يذكر لي، أنا كنت ما زلت في المدرسة ولم أعرف كل معارفه في

العمل»

وتنهدت فولستاف:

«هذه لم تكن علاقة عمل تماماً»

وزدد قبل أن يتابع:

«آنسة مورتي مورتيور، كنت تعرفين اهتمام أبوك بالنهار، أليس كذلك؟»

وبعدت شارلوت قائلة:

«لا أعلم ماذا تلصده»

«أظن أنك تعرفين»

«واهن بضع مرات على الأحصنة، أعرف ذلك»

«لم أقصد ذلك، لم تعري، أنه كان يلعب الورق مثلاً»

«أعلم أنه كان يستمتع بلعب الورق»

«لا يا آنسة مورتيور، البركة»

واستعفت قائلة:

«لا»

وهذا السيد فولستاف رأسه قائلاً:

«هذا أصعب مما توقعت، آنسة مورتيور، كان أبوك مدعماً على القرار منذ عدة

سنوات»

«لا»

«للأسف هذا هو الواقع»

وابطلت ريلها بصعوبة قائلة:

«وما جمل هذا بأليكس فولكتر»

«سأشرح لك ذلك»

«كنت لي أن فولكتر يملك نوادي قمار، هل أنتع والذي باللعب هناك ليخسر

تلوه»

فأجابها فولستاف مرتبكاً:

«أنا لا أعني ذلك، على العكس فولكتر لها يدخل إلى نواديه، ولكن أبوك

أصبح مدعماً بالكثير من المال»

«أنا لا أعني ذلك، لئلا شركتنا، بيتنا، كل شيء يهدر على ما يرام أليس

كذلك؟»

«ولكن فولكتر يملك كل ممتلكات والدك كأنه اشتراها»

«لئلا لم أعرف أنا بذلك، ولئلا لم أخرج بذلك»

«وكانت شارلوت قد أرهلت عصبياً، فقال المحامي:

«طبيب بسيط أنني أنا لم أعرف إلا أمي»

«ولكن ما الذي يجعلك متكدأ»

«أنا مقتنع بأن ما قاله محامي فولكتر صحيح»

«انصبت شارلوت رافعة غير قادرة على الجلوس قائلة:

«أنا لا أستطيع تصديق ذلك»

«ولا أنا في البداية»

وبدأت تذكر محادثة استيعاب ما قد يعني ذلك لها، وبعدها استدارت وقالت:

«النامين، شكرًا لله على ذلك».

«للأسف، قاتت خطيئتي».

«صلاً تعني».

«ألا تزين يا أنسة مورتيمور أن هذا يلقي ضراً عتلقاً تم تها على موت أبيك؟ عندما يعلم الأبليس بأن والدك كان مديناً كلياً أنك في أنهم سيقومون بما وجه التحقيق».

«هل تعني - أنت تعني - نظن أن والذي لا أظن ذلك».

«في مثل هذا الطرف لا أستبعد ذلك».

«وجاءت شارلوت به لائحة».

«أية ظروف؟»

«مفضل يا أنسة مورتيمور بالجلوس، لم أنته بعد».

«وبدت شارلوت وكأنها رففت ولكنها عاودت الجلوس محدقة بالمحامي بقلق».

«عندي رسالة من فولكنر وفي تلك الرسالة يبدو واضحاً أنه وقع مع والدك علناً مثبناً بدلاً عن المبلغ الكبير الذي استدانته والدك».

«ما نوع العقد يعني أرى الرسالة».

«سفرها في الوقت المناسب وباختصار هي تسديد لكل ديون والدك مقابل شيء آخر».

«أرجوك كذلك اطاعة بالحدوث، ما هو ذلك الشيء».

«أنت يا أنسة مورتيمور أنت».

«أنا، وغرقت في مقعدها - ماذا تعني - أنا».

«وبما السيد فولستاك محمداً».

«أنسة مورتيمور حاولت خلال حديثي أن أشرح لك بأن السيد فولكنر شخص غريب ولا يحمه أحداً وبالتالي فهناك قليل من النساء في حياته. ومع ذلك فهو يدرك أنه يوماً ما سيتقاعد وعندما يحصل ذلك فهو بحاجة إلى وريث يتابع أعماله بعد موته».

«ماذا تعني».

«وذهبت لغير مصدقة محاولة أن تشكل في ذهنها شكلاً لما بدا مضحكاً غير قابل للتصديق».

«وما المي ماذا يظن أنني أله تقيس».

«أرجوك أنسة مورتيمور ليس هذا بمحلاً للضحك».

«أنت على حق بالطبع هذا ليس مضحكاً، انه حماقة - ولا يمكن لي أن أصدق بأن انساناً في هذا اليوم والتاريخ يذكر مثل هذا - انه بريء. أنا! أتزوج من رجل لا أعرفه! رجل يصلح أن يكون والذي؟ هذا اذا كان صحيحاً ما أفترض بأنه يذكر بالزواج».

«وكان المحامي على يقين من هذه النقطة وقال».

«ما طبعاً يقصد الزواج».

«لربما قرر فقط أن يستعطي».

«أنسة مورتيمور».

«بانه جون».

«السيد فولكنر رجل قوي العزم».

«وحسناً ولكن هذا لن ينجيه».

«ولكن الأمر ليس كما تتصور بعد».

«لم لا؟»

«لا أظن بأنك فكرت فعلاً ما معنى ذلك يا أنسة مورتيمور، ان أليكس فولكنر يمتلكك تماماً كما يمتلك أبوك ويملك وليليك وسبارتك وحتى النركة».

«ولكن ما زال هناك النامين».

«أنتك بأن يملحوها».

«ما الذي سيفهمهم لذلك. أنت نفسك قلت بأنك لم تعلم حتى».

«يجب أن أفكر بركزي، يجب أن أخبرهم وحتى لو أنني سأسكن في أليكس فولكنر لن يسكت».

«هل تعني أنه قد يجر الأبليس».

«لا! لم توافق على خطيئته قد يلجأ إلى أي شيء».

«شعرت شارلوت بالثبات وتساءلت».

«هللا يفعل ذلك؟ الظرف».

«لأنه يريدك زوجة له».

«ولكن لماذا لماذا أنا».

«ربما أن أبوك».

«وتوقف عن الكلام».

«لا أعلم. أنسة مورتيمور انه لا يبحث عن امرأة يحبها. واقفا يبحث عن أم لابنه».

«يا إلهي انه اقطاعي. دعه يفعل ما يشاء. ليأخذ الشركة وليأخذ المنزل وليأخذ السيارة. أنا أستطيع أن أحصل على رزقي وعندي عمل. أنا لست بحاجة لتقوده حتى لو كان أبي بحاجة له».

كانت ترفض أن تفكر بكل ما يجعل الأمر من معاني مؤلمة.

واقترب منها السيد فولستاف قائلاً:

«شارلوت، لا تظني سوءاً بأبيك ولكن برأيي أنه انحصر. لعدم تمكنه من مواجهة ما فعل».

وتذكرت شارلوت الثأمين وقالت:

«لا... لا ربما انه حاول التكثير. فقد آمن على حياته قبل موته بفترة وجيزة لأنه توقع أن يأخذ فولكتر كل تقوده».

وكنمت شارلوت نفسها وقالت:

«هل ظنن».

وقال فولستاف بتصميم:

«لا، ليس هناك من فائدة حيث أنني اتصلت بمحامى السيد فولكتر بعد استلام الرسالة وأكد لي أن السيد فولكتر لم يعد مهتماً بتسديد الدين».

«ولكن هل هذا قانوني؟»

«انه ليس منافياً للقانون. ليس في هذه الحالة. انه ابتزاز اخلاقي. ولكن ليس غير قانوني. ومن الواضح أن والده لم يعط الرجل حق تقوده».

«وماذا تعني؟ ما نوع الابتزاز الاخلاقي؟»

«فكري يا شارلوت بما قد تكتب الصحافة عن انتحار أبيك؟ هل أنت على استعداد لأن تترخي سمعته في الوحل؟»

وأطرفت شارلوت رأسها قائلة:

«إذا كان ما تقوله صحيحاً فإن أبي تولى سببي. فهل تظن بأنه يبالي بشاروت اسمه؟ فما لو كان هذا يتبع أليكس فولكتر من تحقيق أغراضه؟»

وتهدد السيد فولستاف بقلق قائلاً:

«أنت نسيت العقد».

«أنا لم أوقع أي عقد».

«لا. ولكن أبوك وقعه».

وقطعت شارلوت مؤكدة:

«ليس من المعلوم أن يشر فولكتر ذلك. لانه سيورط نفسه بالموضوع».

«ليس بالضرورة. شارلوت. أنت تسيبن بأن رجلاً يركز أليكس فولكتر يمكنه أن يفعل ما يشاء. دون القناعة من أية نتائج. أنا أعلم يقيناً بأنه يملك أكثر من تحرر رئيسي في جريده عامة. فهل تتخيلين كيف يمكنهم تصوير الموضوع مثلاً - ثمن العذرية - أو - رجل أعمال يدفع ابنته ثناً لتسديد ديونه - أو الألعاب التسلية التي يلعبها الناس - وهذا تكون نهايتك».

«أفنتك. يجب أن تقترح بأن تضع أنت العناوين الرئيسية بنفسك».

فأجابها السيد فولستاف بهدوء:

«هذا ما قيل لي وليس من عتدي».

نهبت شارلوت من مقعدها ونشت في الغرفة بقل مرددة:

«لا يمكنه أن يفعل هذا بي. لا يمكنه».

لهز السيد فولستاف كتفيه قائلاً:

«لا أقسم لك ذلك. يا أنسة مورتيمور. إلا إذا كنت مستعدة لتحمل النتائج المترتبة».

مشيت شارلوت إلى النافذة وتطلعت إلى الشارع. لم تكن تسوعب كل ما سمعته وما استوعبته ثم تصدقه. سمعت بأنها يشككون آخرين. ومن لم يسمع بذلك! ولكن أن يكون أبوها من هذه المجموعة. لم تستطع تحمل ذلك. من هو ذلك الرجل الذي يعتقد بأن يسيطر على حياة وموت الناس؟

أي نوع من البشر قد يكون ليدفع انساناً إلى قتل دفع ابنته ثناً مقابل لعبة ورق؟ بدت لها القصة كسخرية درامية من العصر الفيكتوري. الا أنها لم تكن هي فيكتورية. بالاضافة إلى أنه رجل بلا مشاعر وبلا قلب غير قادر على الحصول على زوجة لنفسه.

وقالت وهي تلتفت:

«وأين هو هذا أليكس فولكتر؟ أريد رؤيته».

وقال فولستاف ببرود:

«انه لا يعيش في الكنترا. ويمكن ترتيب مقابلتك له».

وارتجفت شفتاها قائلة:

«نعم رب ذلك. أريد أن أقول له بوجهه ما هو بالضبط وما هو رأيي فيه».

«وقلت السيد فولستاف قائلاً:

«أوه، شارلوت أرجوك لا تتسرعى، فأنت أكبر من تلميذة مدوسة وبامكانه الانتهاءك حية».

«أوه حقاً. ليس بعد أن أقول له أنه وحشي غير إنساني. إنه إنسان شاذ يتلذذ بتعذيب الآخرين».

«لاحظ فولستاف عينيها المغرورتين بالدموع فهو رأسه وقال لها:

«كفاك يا بنتي تعذيب نفسك بهذا الشكل».

«وماذا يجب أن أفعل؟ أتقبل الأمر».

«أظن أنك يجب أن تقبله. هناك أسوأ من ذلك».

«حقاً».

«بالطبع حالما تنجبن له الوريث ثروة فولكتر فتكونين حرة، للحصول على الإطلاق وتعيشين بهيوجة مدى حياتك. عندما تكونين في الواحدة العشرين ستكونين امرأة حرة بنفسك مرة ثانية».

«فقط شارلوت حاجبها قائلة:

«وهل ذكر هو ذلك».

«هذا هو العبد».

«وقالت شارلوت بنفس متقطع:

«التمتدأ وأين هو؟ أظن أن لي الحق برويته».

فتح السيد فولستاف أحد أراجمه وسحب مغلفاً وأعطاه لشارلوت. خذ به معك لهر صورة عن العبد بالطبع. وستصل بك هاتيفاً فداً عندما أتزوّد بمعلومات أكثر».

أسكت شارلوت مغلفاً وقالت:

«ومن باب حب الفضول فقط أين يمكن فولكتر».

«يملك إحدى جزر اليونان واسمها ليدروس. فهو يمضي معظم أوقات قراغه هناك. ويجب أن أذكر لك أنه يملك بيتاً في كل واحدة من معظم عواصم العالم. عنده شقة فاخرة مثلاً تطل على الهايد بارك. ويسته الربقي في الجانب الشرقي من نيويورك...».

فقاطعت شارلوت بهدة:

«لا أريد أن أعرف عن ممتلكاته. ويحك أن تبلغ أياً كان تتصل به أليس أرقص البحث في هذا الموضوع أكثر من ذلك حتى أقابل أليكس فولكتر».

وقام فولستاف بحركة يائسة:

«عزيتي لا تقولين لفولكتر ما يفعل وأما تقترحين».

«إذا اقترح. ولكن تأكد من نقل الاقتراح صحيحاً».

وصدر عنها صوت بين البكاء والضحك:

«يا إلهي. تخيل أنني أصبر على رؤية الإنسان الذي من المفروض أن أزوجه».

في الساعة الثالثة صباحاً قامت شارلوت بتحضير الشاي لنفسها بعد أن استلثت ساعات بدون فائدة. عقلها بنشاط دائم وأعصابها مشددة.

ثم تكن تصدق ما كان يحدث لها ولكنه كان يتم بدون إرادتها وهناك الليل بما لم تستطيع فعله. حقاً أنها أحببت أبيها بقدر كبير ولكن ما سمعت عنه في ذلك اليوم حزناً في الأحباء. وتذكرت القليل الذي عرفته من استماع والدها بالغمارة. المناسبات القليلة التي فاجأها فيها بهدية. إحدى الهدايا احتفالاً بربح أحد الأمثلة على مثالبه. هل كانت صغيرة على أن ترى ما كان محلاً وراء ذلك كله؟ وكالخدوات ربما استحوذت عليه بالتدريج بتشجيع رجال كالكس

فولكتر بالتأكيد. ولكن منها كان فليس إلى الحد الذي يدفعه إلى ترويع مثل هذه الوثيقة المشينة التي قرأها. كيف يمكنه ولو للحظة أن يفكر بمثل هذا العمل؟ وبعدها يتنحى بمثل هذه الطريقة... فقد أصبحت على يقين الآن بأن هذا ما فعل بعض الناس يقولون بأن الانتحار بين وخوف من مواجهة الحياة وفي الحالة التي هي فيها الآن فهي تراقبهم برأهم. فبأي طريقة ينظر إليها الإنسان ليس هناك من مرور وهي مثل شين. خديعتها من جهة وخديعة شركات التأمين من جهة ثانية.

وكان الشخص الذي أحبته واحترته لم يوجد على الإطلاق. يا له من إدراك مدثر ومع ذلك لم تحصل التفكير لها لم يقوله زملاء أبيها لو اكتشفوا إلى أي مدى تورطت. شعور داخلي بالكبرياء جعلها تجمل من ضحككتهم المخيفة ومن شفقتهم لو عرفوا بالامر فلو نلذت العقد تكون بذلك تؤدي خدمة لنفسها وليس من أجل أبيها. لا بد أن أليكس فولكتر إنسان ذاهية وساخز.

تناولت إحدى الخبوز التي وصفها لها الطبيب بعد وفاة والدها مما ساعدها على الاستغراق في النوم أخيراً حتى الصباح الباكر واستيقظت بعدها بصدايح وطعم

مرير في لهما. في البداية لم تذكر بالضبط لماذا نمت متأخرة. ولما تذكرت دفعت وجهها في الوسادة... نمت لو كان بإمكانها أن تدفن أليكس فولكر. ومن ثم نهضت من فراشها.

نزلت بعد ربع ساعة تبدو تعيلة شاحبة مرتدية سروال جينز وبطولة لظنية. وقد ربطت شعرها إلى الخلف. ووجدت لورا وينتريز الساعة اليومية حيث كانت مشغولة بتقطيع الخضار في أحد الأطباق. كانت لورا من جزر الهند الغربية في الثلاثين من عمرها، مطلقة وتعمل طفلين وتعيش في شقة قريبة من منزل شارلوت. وعملت لدى عائلة مورتمور لمدة خمس سنوات فائتة. بدا عليها الارتياح لدى رؤية شارلوت بالرغم من ملاحظتها السواد حول عيني شارلوت وقالت:

«هذه أسئلة نفسي لو كان يجب ابتلاك. تأخرت في العودة مساء البارحة. أليس كذلك؟»

هزت شارلوت رأسها بالنفي:

«لا. لم أتم جيداً يا لورا. هل أنت على سبيلك؟»

«أنا بخير غير أن ابنتي جيسي مريضة بعض الشيء من كثرة تناول الخوخ. ولكن لا بأس عليها ستكون بخير تلك الشجرة مليئة هذا العام ولا بد أني صنعت أكثر من سبعة كيلوغرامات من المربى.»

عصت شارلوت على شغلها. لقد كان والدها يحب المربى الذي تصنعه لورا.

تناولت شارلوت كأساً من الماء وقالت:

«هل من طائرات هائلة لي؟»

وأجابت لورا مطمئنة:

«بالطبع وكنت على وشك أن أنسى. تلك السيدة التي كنت تعملين عندها اتصلت بك. فشعرت شارلوت بالارتياح. وظلمت مني أن أخبرك بأن نصف الثبان اللين كانوا يتكدسون على المخزن انقطعوا عن المجيء.»

فاهتست شارلوت ونهبت لورا:

«مايك؟ تدين شاحبة هل ما زلت تعذرين نفسك على ذكرى والدك. هذا لن يفيديك. لقد توفي. والحياة مستمرة. شدي نفسك يا شارلوت.»

وضعت شارلوت الكأس من يدها وقالت:

«لورا من المحتمل أن أسألك»

وبدت لورا متلهثشة:

«مسافرة إلى أين؟»

«لا أعلم. اليونان ربما.»

وبدت لورا مذهولة:

«اليونان. ومن تعرفين في اليونان؟»

وأجابت شارلوت بهدوء:

«لا أعلم أين سأذهب بعد أنا أسفة يا لورا ولكن يجب أن أذهب.»

وقطعت لورا بحبيبة:

«هناك شيء تخفيه وراء هذا الموضوع. هل أنت متأكدة بأنك تخبريني الحقيقة؟ أقصد عن البرحة. هل أنت متأكدة أنك لم تتورط مع أحد الثبان؟»

وتنهكت شارلوت بشكل هستيري. وقالت لنفسها لو أن لورا تعرف حقيقة الأمر ومن ثم توجهت إلى المطبخ وقالت للورا:

«لا تحضري الكثير لطعام الغداء لأننا لست جائعة.»

وتركت لورا لتخميناتها واهبت إلى القاعة المطلة على حديقة المنزل الخلفية والتي تعتبر أكبر من الحدائق العادية في لندن. وهذا ما كان يستهوي والدتها في هذا البيت لأنها كانت تحب الاعتناء بالنباتات والزهور بنفسها. ومن الذكريات الحية في عقلها شارلوت كانت صورة أمها وهي تعلقها أسماء النباتات وكيف تعتنى بها. وبعدها ذهبت شارلوت إلى المدرسة ومن ثم توليت أمها. ولما أخبرها والدها أن أمها كانت مريضة بالقلب وتوليت بأحدى الازمات.

وخرجت شارلوت إلى الحديقة التي كان يعتني بها بستاني هذه الأيام مما جعلها جميلة مشقة. إن تستمر الأمور على ما هي طويلاً ومهما حصل فيجب أن يباع البيت. كان الطقس له بدأ يميل إلى البرودة مع قرب حلول فصل الشتاء. ودق جرس الباب في حين أن شارلوت كانت تتلخص خلفها سجدت نفسها بين حجرين. ولم تذهب إلى الباب ولكنها سمعت خطوات خلفها حيث كانت لورا حريكة تقول:

«هناك رجل يريد رؤيتك.»

وانقضت شارلوت مستظرة:

«رجل؟»

«نعم. لم أره مطلقاً من قبل ولكنه يصر على أنك ستعرفينه ولم أعرف ماذا أفعل ولذلك تركته في القاعة مستظراً. قال إن اسمه فولكر.»

«فولكر؟ هل هذا صحيح؟»

٢ - اللقاء الاول

ارتبكت شارلوت لدى سماعها ذلك وقالت:

«فولكنتر! هل أنت متأكد؟»

ونظمت لورا باستغراب:

«بالطبع متأكد، لماذا من هو؟ كانت تملك سيارة ليموزين ويبدو أنه غني، ألا تريد أن تراه؟»

ومسحت جبينها بيدها ونسألت:

«هل أريد رؤيته؟ نعم... ولكن ليس كذلك، ليس بهذه السرعة. أهذا أنسى؟ ليسيف عنصر المفاجأة على الهجوم؟ أه، نعم لورا. أريد أن أراه».

وكانت تنظر بفضول الى نفسها مرتدية بنطلون الجينز والبلوز القطني ولكنها لا تستطيع أن تغير لباسها لأنه سيؤدي لمجرد خروجها الى القاعة.

«ادخله الى غرفة مكتب والذي سأذهب لتغيير ملابسي. لا أستطيع رؤية أحد هكذا».

«ولم لا؟»

ولوحث السيدتان بصوته الرجل الحشن. حدثت فيه لورا مذهولة في حين أن شارلوت فقدت توازنها كلياً وشعرت أنه إذا كان هذا هو فولكنتر فما من شيء فيه يطابق الانسان الذي تخيلته وقالت له بكبرياء طفولية:

«كيف تجرؤ على الدخول هكذا؟»

لتخيلته رجلاً بدهناً يقيضاً، مظهره يجعل النساء تنفر منه. في حين أن الحقيقة كانت بمثابة ارتياح لأنه كان طويلاً، له مظهر رجولي مثالي للسيرة مما جعلها

تسائل فيما لو حمل دماء يونانية في عروقه. شعره أسود أملس كثيف لم يكن ريباً ولكن بالتأكيد كان جذاباً، أنيقاً يرتدي بزة مقلدة كعالية مع صدريه ويتطلعون يظهر عن عضلات ساقيه القويتين.

لم تصدق شارلوت نفسها، لا يمكن أن يكون هو أليكس فولكنتر، لا يمكن لرجل جذاب مثله ويستمع بمنزلة تلك الثقة بالنفس وهاتين العينين السابقتين، لا يمكن له التفكير بشراء زوجة له.

وحاولت أن تستجمع نفسها بصعوبة مدركة أنه بالنظر إليها لتتكلم. وكذلك لورا كانت تنظف إليها باستغراب، فشعرت شارلوت بأجرام وجهها وقررت أنه أليكس فولكنتر، وهذه هي إحدى أساليبه ليربكها.

وقالت له بهدوء:

«أنت السيد فولكنتر».

«هذا صحيح».

ونظر إليها بوقاحة قائلاً:

«وأنت شارلوت».

شعرت بالفضول لارتياكها، مما جعله يشعر بالانتصار وقالت لنفسها وذكرت نفسها أن هذا الرجل الوائف أمامها هو الرجل نفسه الذي أصر أبيها على توقيع

ذلك العقد وهو الذي منع أبيها للالتحار وشعرت بالمرارة وسألته:

«ماذا تفعل هنا يا سيد فولكنتر».

وأجابها بهدوء:

«سؤال غير ضروري بعد أن طلبت رؤيتي».

ونظر الى لورا قائلاً:

«هنا مكانك الانتصاف لأنني أريد التحدث مع الآتسة مورتي مور على الفراد».

ووضعت شارلوت يدها على يد لورا بحماسة يدها بغضب:

«سأصرف لورا متى أشاء أن أعمل ذلك».

«إذا كنت تريد مناقشة أمورنا أمام مدبرة بيتك فأنا لا مانع عندي ولكن أظن أنها ستجد ذلك محرجاً، أليس كذلك؟»

فتركت شارلوت يد لورا وضغطت على شفتيها بغضب وقالت:

«لا بأس لورا، شكراً».

خرجت لورا بحيرة وهي تنظر الى الخلف بشك وأخفاها أليكس فولكنتر

«بإمكانك أن تحضري لك القهوة يا فردا، أليس كذلك؟ وتأكلني أي كنت مفتتصبا أو متوحشا».

وفتحت قفها منهشة ولكنها بقيت صامتة. وأشارت إليها شارلوت بأنها يجب أن تفعل ما طلب منها وبليا وحيدى وقليلها يخفق بشدة.

نظر أليكس فونكتر إليها قائلا: «أنقضضين أن ندخل إلى العرفة ^{التي} ~~التي~~ ^{أظن} أنك تودين أن يسمع أحد محادثتنا. وأجابته بهضبة.

«هل تعني أنك أنت لا تريد أن يسمع مناقشتنا أحد».

«عزيتي شارلوت إذا ردت مناقشة أدمان أبك هنا في الحديقة فأنا لا أمانع بذلك».

ونظرت شارلوت حوله وبالرغم أن صدى عيني ولكنه صمغ بوضوح وخاصة أنه تكلم بصوت مرتفع قليلاً عن بعد.

فأشارت له بهضبة: «أنا أدخل إلى العرفة».

ودخلت فيه. وغلظها ببطء متطعماً حوله بشغف للذات له.

«هل تفكر بممكناتك؟ أظن بأنك ستحصل على سعر جيد مقابل هذا العقار عند الإتمام».

أطلق أليكس ياب الحديقة واستند عليه قائلاً: «أمرت «بيج» الآن».

«وأنا قررت؟ ألا تعني أنك أنت قررت».

«هز أليكس رأسه بالنفي».

«ألا هذا بيتك وكذلك الشركة وما من قسمة لذا عندي».

«وعلقت فيه شارلوت قائلة:

«هلذا تعني؟».

مقاماً ما أقول ماذا أستفيد من بيت ثاني في لندن؟ ولكن أفرح عليك بيع الشركة فبإمكانك دائماً استثمار النقود بإمكانك شراء بعض أسهم في شركة فونكتر فهي جيدة».

«ماذا تعني؟ وماذا تكلم؟»

وبدأت تشعر شارلوت بالارتباك وقالت: «كل شيء ملكك وأنت تعرف ذلك».

«لا، كل شيء ملكك» وأنت فقط ملكي».

«وصحكت شارلوت بشكل هستيري قائلة:

«لا يمكن أن تكون جاداً».

«وجدت ملائمة للتأخر».

«لماذا ألا أضطر للخوض في تلك التفاصيل مرة ثانية، حسب ما ذهبت أن نحاميك».

«شرح لك الأمر بوضوح البارحة».

«وغصت شارلوت قائلة:

«شرح لي بوضوح تام، لن أزوجك ماأنا لا أعرفك بالإضافة إلى أنك الرجل الذي طلع والذي لقتل لنفسه».

«وقدس يديه في جيبه قائلاً:

«طال قد اكتشفت».

«وملأ تعني أنني اكتشفت».

«هل موت أبك لم يكن حادثاً بالطبع».

«وأجابته شارلوت:

«تعني - تعني أنك تلقت هناك وفقرني يبرره أن والذي انتحر وأنت مدرك أنك أنت المسؤول للباثرة».

«لقاطعها يبرره:

«للم أكن مسؤولاً مباشراً. هل كان أبوك آلة؟ هل كان انساناً ألياً يتم تحريكه؟ لا... لم يكن. كان انساناً حراً، والنيار كان طبيعة ثانية له».

«ولا».

«ولم يكن هناك من شيء ثمين عندك يا أبي. لم تكن تلك هي المرة الأولى التي يناصر فيها بوجه».

«ماذا تعني؟».

«لا حيلكم».

«وتكلم بعض:

«وهكذا كنت أقول هو اختار اللعبة عرف القرائين كما عرفها الجميع».

«وانتجرت شارلوت غاضبة:

«هذا سهل عليك جداً، أليس كذلك؟ هل هناك برز كل مجرمين أعراهم»
«ومحوت عينا» التي ظنت انها جيتان فلقن ال سولوين، واجابها بحدود
«أنا لست مجرماً أنا لم أخطر ذلك»
«ماذا تعني؟»

«أعني - أنه ككل المدعين كان أبوك بحاجة الى لعبة أخرى، فرصة أخرى،
ليستعيد خسارته ولم يثق عنده شيء فاختارك أنت»
«لا أصدق»

«لا أتوقعك أن تصدقي» ولكن عندما تعرفيني أكثر ستعرفين أنني لا أكذب
ولا أأخذ قرارات سرية لا أستطيع الحفاظ عليها. أنت ملكي يا شارلوت
سواء أحببت ذلك أم لا وستتزوجيني»

وهذا العرق يتعصب من جرمها وراحتي كفيها ومزحة عنقها. وقالت
«ماذا لمذا؟» أم أنك من النوع الذي يفضل العبايا الصغيرة»

فانقسم بهكم - وهذا واضح أنها لم تنجح بإخطابه - وتكررت ملاحظة
فرستاف من إحدى السيد فونكنر وبدأ يتفحصها بطريقة أزعجتها ولعل
«ما من تفصيل عندي. طاك أنك كنت قبيحة وبماكانك انجاب اطفال ما من
مانع عندي»

«أعني أنك تريد بها من أي امرأة؟»
«لا أعني ذلك ولكنك تدين في مناسبة»

وتراجعت شارلوت بسبب بهكمه وقالت،
«ولكن لا بد أن هناك عشرات الهبات يفلزن مثل هذه الفرصة»

ممكنك أجهتيني. ولي أي حال فلي اختر أمأ لطفلي من بين النساء الثرائي قد
يفلزن مثل هذه الفرصة»

«ولكن كيف تعرف أي نوع من النساء أنا؟»
«لهم كتابه كاتلاً»

«كذلك غاضبة بشأن مصيرك. يزكدي بأن لك شخصية مستقلة، وهذا عجيب»
فتبرعت شارلوت قائلة،

«هكذا؟» «لأنني ألقب بنفسي في أحضانك ربما كنت غيرت»
«مثل هذا السؤال الافتراضي لا يحتاج الى جواب نحن نعيش وقتاً، هل عندك
أي سؤال؟»

«أنا... أنا»

«وكانت شارلوت ما زالت محبتي بيأس عندما دقت لورا لباب ودعت.
ونظر أليكس حوله وأشر الى لورا لتطع العربة على الطاولة
وتظرت لورا بقلق قائلة

«هل هناك ما تريدته مني يا تشارلي؟»
في حين أن شارلوت لم تلاحظ وجودها، وكانت سمعت الصوت من مسافة
بعيدة

«أنا أسمع لورا لا، لا، لا شيء - شكر»
«وما أنتها لورا بأمر»

«حتى تودين تناول طعام العشاء»
«تدخل أليكس بحزم قائلاً

«الآنسة مورتيمور ستتناول طعام بغاء خارج المنزل»
«فدست عينا لورا قائلة بذهول،

«من تقضي في المنزل بعد أن طبخت كل هذا الطعام لطيب؟ هل قد صحيح يا
تشارلي؟»

«وهزت شارلوت رأسها بحارله أن تجد عنها الشعور بالغباء وكانت في حلم
وخاضة منذ أن وصل أليكس،

«أنا - ماذا لا أعلم لورا»
«واستدارت الى أليكس،

«هل ستناول طعام العشاء خارج المنزل؟»
«واجاب متحذلاً احتجاج لورا،

«نعم ستعدي في شقتي»
«ومن ثم وجه الحديث الى لورا قائلاً

«بالمناسبة أسة مورتيمور ستتزوج خلال ايام قليلة ري تريدك أن يفي هذا
كما لو قررت عدم بيع البيت والا فستملك بما تنوي فعله»

«ماذا؟ ما هذا؟»
«وحذت لور بالفتة التي عرفها لمدة خمس سنوات قائلة،

«هل هذا صحيح يا تشارلي؟ هل ستزوجين؟ لماذا لم تخبريني؟»
«اهتلمت شارلوت ويقها بتشجيع مجيبة،

وليس هذه السهولة يا لورا

ونظرت الى اليكس بعنف

«م ينتظر شيء بعد لم يتم ترتيب الأمور»

فأجابها اليكس جديداً

«دعك العكس تماماً فكل شيء مرتب ولكن مستخدمتك سهولة قليلاً يعطيك

الجميل»

«لماذا»



ولكنها تراجمت عندما أدركت ما قد يعني ابتكارها. ولكن كل شيء كان يتم

بدون إرادتها وهو يتوقعها فعلاً أن تتزوج بعد ذات ساعة الزمان

تفكرت لورا لتسمع ما ستقوله شارلوت وما لم يسمع حديثها قالت

«أن لا أفهم على الإطلاق ماذا يحدث لم تذكر لي كسبه من هذا»

ونظرت الى اليكس متفحصة واستأنفت

«لم أر هذا الرجل من قبل أبداً ولا هل أنت ذاك الذي رأيته أحياناً»

شعرت شارلوت وكأنه حارس قصبتها ان ينتهي وكما شعرت بالارتباك عندما

قال اليكس

«أنا متراسل صديقاً بالمرسلة وولد الأنسة مورتي مور عرفت بالأمر وكان

مواظفاً على ذلك»

وشدت شارلوت عن قبضتي يديها واستدارت نحو قدره عن مواجهة

نظرات لورا انتهت. لم تصدق لورا ما قاله اليكس ولكن ما من

اثبات لهذه بالأخلاق الى انه عاجلاً أم آجلاً عليها ان تصدق عندما تتعرج

الأمور الى حقيقة واقعة وحسب اليكس لورا وأشار الى القهوة قائلاً

«حب القهوة مع ملقحة من السكر بدون حليب فمن الأفضل ان تبدأي تعلم

واجباتك الزوجية هنا ولأن»

وفاصت شارلوت في مقعدنا بطلق قائلة

«أنت فعلاً تقوليني أن أسير في الموضوع»

«أنا على يقين بأنك ستفعلين»

بينما كان يجلس في مقعد بهرتاج، لاحظت شارلوت ان أصابع يديه

لتناسق في طريقة ولد وضع حائفاً في كل من أصبعيه الصغيرين. حدها تعجب

مع اليافوت والثاني فضة سميك يقع في المراك.

وقال مدافعاً شروجه

«دعنا ساول القهوة ومن ثم تفكرين عما يودين معرفته أثناء طعام الغداء»

شرب شارلوت القهوة بدون أن تشعر مدتها، بعدها رفعت متطلعة به

وقالت

«يجب ان اهدئ ثيابي»

قال وهو يهزئ الجانوس

«حسباً سأنتظرك هنا ولكن رجوك لا تتأخر»

لم تجبه شارلوت. وفي طبقت سفتيها بنمرة وخرجت صالفة بيت بقوه

وسمعت الضعفاء عندما خرجت من الدفعة غيب لو كان ماضكها لمرب من هذا

انوقف الذي راح يتطور بدون ردها. ماذا سيفعل لو بها احبب. ربي يستخدم

تربطاً مريباً تبحث عنها أبس يمكن لها أن تكون بهمان من مثل هذا الرجل ثم

يكن هائلاً من جواب لها تطعن لورا إليها من باب تطبع عندما سبقت

الباب وأسرعث إليها متسائلة بصوت منخفض

«مدر يفعل هذا الرجل هذا لا اصدق انه كان يعرف موت»

ولمعرفة شارلوت الأكيدة بأنها من يستطيع أن تلحق بسرهما بنور ذات

مؤكدة بقلبي

«نعم انه كان يعرف والدي صديق»

«ان كان عليها ان تسم العقد يجب لا يقدم به حد فهي لن تجعل نفسه

موتى كل شيء. امر سبب في الموضوع ولكن لن نحميه سهلاً عليه ومنعاهون

أن تأخذ كل قرني ممكن منه

فأجبت شارلوت سرور

«معها»

فأنتها لورا

«هناك شيئاً حل ستبقي البيت»

وهزت شارلوت رأسها بالنفي وشهدت بحقيقة

«ولا، لا، لا أعلم. لا أظن ذلك»

«حالا غلتي يا لورا. فمها حصل أؤكد لك انك ستكونين بحيرت وجسي

ويبقى رجا سأحتفظ بالبيت. أعني لا تعلمين متى يحتاج الانسان اليد وت

ستهتمين به اذا احبب ذلك»

«لا مر أعظم من ذلك، فإن لست صغيرة ولن تخفي علي هذه الأمور»
 فاستمت شارلوت ولو أنها شعرت برغبة في اليك، وقالت
 «لورا، لقد أخبرتك بالحقيقة ماذا أقول لك أكثر من ذلك»
 فأجبتها لورا.

«كما تريد، ولكن لم يخطر لي أنه سيأتي اليوم الذي تكذب فيه علي
 تشارلي الصغيرة».

فتفتحت شارلوت ذراعها قائلة

«إنها ليست أكاذيب، أحلف بالله، إنني لن أدخل الحريم أنه يريد الزواج مني
 هل هذا غريب؟ أم لا تجدني جذابة؟»

«نك تحاولين سوء فهمي عمداً يا شارل أنت تعرفين أنك أجل فتاة صحيح
 أنت نجبة ولكن هذا طبيعي في وضعت هل أنت متأكدة من أنك ستكون
 سعيدة؟ هل عنده ما يكفي من المال؟ هل سيعاملك معاملة حسنة؟»
 فأجبت شارلوت وأنها محاولة إقناع دموعها عن لورا وقالت:
 «أنتى ذلك، ويجب أن تعذريني لأن علي أن أذكر نبي».

كانت شارلوت مدركة لظن لورا وهي تلاحقها لدى صعودها لدرج
 ولكن ما من شيء يمكن قوله لسوء من تفهم، بالاصابة أن أنه ذهب ما يكتبها
 من أهموم

كانت بالنظر أليكس فونكر سيارة مرسيدس يفوقها سائق، واحدة من
 تلك السيارات التي ربي تسمعها شارلوت في الشارع فقط وكان هناك رجل
 آخر يجلس إلى جانب السائق وقد انتفضا خارج السيارة لدى اقترابها وقدمها
 أليكس لها قائلاً

«فيكتور يوسانتوس سائق، وأخوه ديميتريوس حارس الخاص».

حارس خاص... ولما تحركت السيارة الفاخرة نظرت شارلوت إلى الرجل
 الذي يجلس بجانبها في المقعد الخلفي الواسع، وحتى تلك اللحظة لم يكن قد خطر
 لها أن هذا الرجل قد يكون معرضاً إلى أعمال تخريبية وإرهابية، ولما أصبح زوجها
 هل ستحتاج إلى حارس خاص هي الأخرى؟ زوجته حتى هذه الكلمات بدت
 غريبة لها وبدأت أفكار أخرى ترد في مخيلتها كرهها زوجة هذا الرجل يعني أنها
 يجب أن تستحيب بكل طبيعته وليس لها أي أمر خاصة به وحدها

فترعفت للتفكير لم تكن تعرف ما يصط صاهة علاقة بين الرجل وسواه بالضم
 سمعت صديقاتها في مدرسة لداخلية يهايمن عن محاربتهم ولكن اسكلام
 والقراءة مختلفان اختلافاً كلياً عن التجربة

أعجبت شارلوت بشقة أليكس مما أنساها مخاوفها مؤمناً بمعارفه المعروف
 يعرف بيتها التي لم تكن صغيرة كانت تلك العرف واسعة جداً وسجاد دهم
 حرمي يعطي الأرضي بوقد عريضة وأثاث من الطرز سويدي من المحمل
 الأزرق والأخضر.

رغب بهم رجل كبير في السن - قدمه لها أليكس على أنه بوتر، ولم تثبت
 أن اكتشفت أن بوتر يعيش في الشقة، يحضر الطعام لمستخدمه عذو يدعو
 لحاجه، بالرغم من وجود مطعم جيد في الضيق لأرضي من أسبابه

فذهبت أليكس إلى الرجل المسن على أنه خطيبه في صليب امتعاضه،
 وقترح بوتر باب ربي بالتحول لرؤية الشقة وكم شعرت بالارتج
 عندما اعتنر ليكس داخلاً غرفة مكتبه ليحرق بعض الاتصالات ادهبه
 ومن ثم رافقها بوتر في جولة حول الشقة ثم شارلوت مثل تلك العدمه
 في حياتها، كانت هناك ثلاث غرف نوم وكل منها يلعبون صون وحمار
 موسيقى كامل عرته ضمام فاحرة تسوعب أكثر من ثني عشر شخص برغم
 امكانية ساول الطعام في مطبخ الأنيق والحديث وسات بوتر يردد أي شيء
 غرفة أليكس ولكن بوتر لم يسمع ذلك وهما انتارا أي اسية كبراً في
 المساحة والمؤنثة بأثاث بالملوين البسي والأبيض مع سائر بطون الشمس
 وتساءلت في نفسها فيما لو استغرب الرجل المسن كون فولكر عدم له فناء لم
 يرها من قبل على أنها خطيبته

كل غرفة من غرف اسود كانت ملهمة بحمام خاص به وتطلعت شكل
 خاص إلى حمام أليكس ولكن ما من رجل يترك أثر شخصته في مكان لها
 يستعمله. وباختصار كانت الشقة رائعة

دخلت شارلوت إلى غرفة الجلوس لوحدها بعدما اعتذر بوتر منها لذهب
 لخطيب فوجدت أليكس يجلس على إحدى الارائك المحيطة بتعخص
 بعض الاوراق، ولما دخلت نظراتها ووضع لاوري حديقاً وانتصب وانها وأخبره
 بدهوء

«لقد طلبت أن يرسلوا لنا الطعام هذا أرجو أن يعجبك، هذا داي - ون طعام

يكثيراً عندما أكون في انكلترا لأنه لن يكون الطعام معه في أي مكان آخر.

واحد شارلوت
«أنا لست جائعة»

«كلام فارغ الطعام لذيذ وضرورية بالإضافة إلى أن الطعام هنا جيد جداً ويبدو من ثيابك أنك خسرت بعض الوزن وفي أي حال يجب أن نعمل شيئاً بخصوص هذا الموضوع بعد ظهر اليوم»
وأجابته ببطيخ

«وما عيب ما أريد؟ وهي تطلع إلى البدن المكمل للصورة سي رتبه مرة في جائزة أيها وأحب أن علمت سي أنا صممت هذه البدن في متجركم أعمل فيه ليل...»

وقال لها عدياً لها معرفته الأكيدة بأمرها.

ولم تعمل هناك منذ وفاة راندك على ما أظن وأكثر شباب حتى نبع هناك وخضعت وسيرة الصنع»

واحتسبت شارلوت نفسها قائلة
«أنت لا تعرف ذلك»

«أؤكد لك أنني عرفت بالإضافة إلى أن سون المكمل لا يشارك وسون لا ترقى يناميك أكثر»

«هل تتجسس علي؟»

«لا ليس شخصياً، فقد تركت منظاري في البرلمان»

فتسببت شارلوت ببطيخ وقالت:

«لا تهزأ مني، حسناً، هل وظفت أحدهم ليراقبني؟»

فتسببت أليكس قائلاً:

«لي مركزي من ضروري أن نتحقق من كل شخص نصل به»

«يا الهي هذا فظيع»

«ربنكن أؤكد لك أنه ضروري»

وعضت شارلوت على شفتيها وأشدت بوجهها.

«لا يمكن لي أن أكون هكذا أبداً»

لأجابه يهود

«ربما يجب أن تكلمي كذلك يوماً ما»

ورن الجرس لطعام الصاء تاملوا وجههم في عربة الخدش وهم يحسبون

بجانب الزبد ثم صبح لهم مشاهدة منظر جميل شمل صباحه كذا... لن

بعد ما بعد التيسر إلى حضرة مسترة حيث عدس ريسموس تخدم

أليكس «أنا... الطعام بموقع خاصه وكانت شارلوت تجيبه

بالتصايب ولكن هذا راح تعصب في مكتبها من الاستماع بحره من الوجه

وشعر... قد ما كان يهدف به كانت اوجه مولفه من النعم وانعصار

ويعدى كهكة بالثوكرولانه واسم بيكس ما رفض شارلوت ساول

الكهكة بيها أحد قطعتين منها واضاف لهما انكرينا واعتذر بمره

«أنا ضعيف تجاه جنوى الثوكرولانه حذبة عندى أكون في لندن حتى و

هنري الطباخ قائلاً بصنعها من أجل»

«أنا مستقرة أنه لا يوجد عندك منظري للطعام»

فانسم أليكس قائلاً

«ربما سأوصل إلى ذلك، هل أنت حذرة كما يبدو عليك»

فتتهدت شارلوت بغضب وقالت مدافعة عن نفسها

«حسناً، هناك محققون وحرار خامسون شيء رديف ما مستعربة بهم لا

يعتبرون في الشقة»

«ربنكنهم يعتبرون في وينتون في نطاق الأرضي، لم رد ر أربنكن»

وصبح لمة بالهذبة قائلاً

«لكنك أنت من الأفضل أن تأخذ الأمور بجد»

وحملت لمة شارلوت بغضب

«يهود... يهود... من تسمى جيراننا على الزواج منك يهود»

«أفترج عيت أن نتقبل الموضوع ونحارب تفكير بالمعير»

هامة بميزاته

«سأعيرك من ليفروس، انها حرة بعد حوال خمس ميلا عن جزيرة الأم

وهي من الجزر المعروفة باسم ماينكيس، نحن محظوظون في ليفروس هناك

في المياه العذبة ما بكفينا وممكننا من زرع الكثير مما نحتاجه»

وعقب شارلوت

«هذا لا يمس»

«كنتن اليكس يا بشامه متعجرفه كم كنت شارلوت لو حلفت سبعة
هـ

«ستهمين! لوكد لك ذلك، قانت ستعشين هك في اقل من اسبوعين أنا مسفر
ال نيويورك غداً سأغيب حوال عشرة أيام وسأعود في اليوم الرابع عشر من
هذا الشهر وستزوج في الخامس عشر
وتوفت نفسها وقالت:

«ويكي لماذا! ألا يوجد ما هامكي قوله لو كنت بيحكك عيّن رايته»
وأجابها بقسوة:

«لا سدت الخيار بين ان مروجيني وتجي طفلي وخلال سنة سنكون حراً، لو
ان تكري حتى هك وأنا لن أكون مسؤولاً عن النتائج»
«أب، أنت وحش غير انساني»

«ماذا! لاسي أطلب ان تفتدي انديا ابول»
«لا لا لأنه حساً لأبك لك بحجه بذلك»

واحت راسه وقال

«أنت رجل جذاب وأنا متأكدة بأنك ستجد امرأة مناسبة»
«لا أهتم بماه ذلك وأب عندي»

ومد يده ورفع ذفها فبهتت من لمسة تلك الأصبع «عربي»
«لا تخافي، ابها الصغيرة أنا لن رعبك كثيراً»
واحتز وجهها وهي تسأله

«ويكي ماذا لم يكن هامكاني؟ أو ماذا لم يكن هامكثنا»
فأبعد يده وقال:

«كل شي مرتب بيننا أكون اما في نيويورك مستعيرين بعض المحرمات لن نكد
وقد أجريت أنا هذه الفحوص»

«انصبي انك تريد التأكد من أنني...»
«نعم»

وأجابته بحس

«حس انني انه ليس بمقدوري»

وعادت ال وجهه ابتسامته التهكمية

«لا تعريبي بالتأكيد نفسي اسمي ست كروجه ل عندك حقوق في حبي لو كنت

عشيقتي فليس لك أية حقوق على الإطلاق»

فشعرت شارلوت بحبه لامل مرفقة باحتجاج
«ويكي! ولكن لا أعرف عنك شيئاً»

«ماذا تريدين أن تعرفي! لم أرفض أن أحب عني شي من اسك وصفات
باحتصار أنا في الأربعين من عمري وأظن ان هذا وضع عادي عني عني
بعض الازهارين عندك كنت في أربعة والعشرين وتوفيت والدتي بعد ذلك
بقليل»

وأخفت شارلوت الصدمة من جراء سماع خبر موت أبيه على يد الازهارين.
والى تلك اللحظة كانت تبدو كمن لا تحب طاب اني ما حدها غير ضرورية
وسخيفة ولكن فجأة بدت كمنها ضرورية وشعرت بالحرج
واستمر يهدو

«أنا إنكليزي يوسني حذني أم ودي من حاسوبيا الشريرة ما رالك حبه
ونمش معي في ليدوس»

ولم تقبل ذلك بسهولة، فسأته

«هل تستمر بالحياة معك»

«بعد رواج لا ينبغي فاني لا نعيش في صرب وانك تعيش في صربا في الطرف
الأخر من الجزيرة»

الشعر جسم شارلوت لأن كل شيء بدأ يصيح وانما بالتدريج
وسأته بصوت منخفض:

«هل هي جزيرة كبيرة»

«ليست كبيرة لا، حوال خمسة أميال طويلاً ومبني عرشاً فيها جمره حبيبه
نشأت هناك وتعلمت السباحة والصيد أبناء طفوسي واكتسفت كهوفها وعلمني
والدي الايعاز»

لم تكن ابتسامته تهكمية عندئذ وأضاف:

«هناك أناس قلائل في الجزيرة عائلة بانيس فيليبس وعائلة سانتوس
والسواح لا يزعموننا لا شواطئها صحرة ومن الصغرة يمكنكم أن تصل
ال الناطق انطس حار وصاح وخيل حذاً والبحر دائها باعم وفاء ولي
سيلي لا تسمعني لا صوت الصراخ وأحياناً فقط أحياناً يبدأ هدوءاً غير
محبب»

وبعد كان أليكس يتحدث عن جزيرة شعرد - دون مجدي حيث
لأرضه وولده لم يسبق لشربون أن ذهب إلى ليوس هي لم تسافر أحد
من بريمان في الصيف وسويسر - شاء رسماني في صور
حملة ليته وبدأت تسألني عنها عن السباحة في مياه "حرلثة" وعندما ولف
أليكس لاحظ عضلاته القوية وسعرت ماخوف بأنها ذكرت أن عليها
تقبل كل ما يختار هو أن يفعل بها مقابل أن ترى وتجرب ما يختارها في هذه
الجزيرة عليها أن تحصل كل ما يجوونه وأكثر من ذلك عليها تخوض بحيرة
الحمل لفترة تسعة أشهر حيث يمو جسها ويسبح وعليها أن تخوض بحيرة
نولده قبل أن تصبح مرة

٣ - جزيرة ليدروس

استقروا طائرة فولكر الخاصة المصممة إلى أنيا لم يسبق لسارلوت أن
ركبت طائرة خاصة من قبل وكان لغري شاعراً بأن يستعمل المرة طائرة لرحله
ويوم السفر بالدرجة السياحية.

كانت الطائرة مؤلفة من غرفة طيرس رئيسية وأرضها مغطاة بسجاد داخر
ومؤنسة بمقاعد وشبه مريحه متحركة بهمام ونلبيد غرفة نوم حيث أخبرها
أليكس بأنه يحل إلى النوم أثناء رحلات الطيران البلي الأخرى سالتوس
كانا برحلتها في رحلة ركذلك بالاضافة إلى شخص آخر تعرفت به في اليوم
الذي سبق الرحلة وأسمه جورج كولستانديس. مساعد أليكس الخاص وهو
رجل مسن في الستين من العمر وكان واضحاً أن أليكس يحترم رأيه إلى درجة
كبيرة ما كان هناك من طريقة لمعرفة رأي من حول من الرجال كانوا جميعهم
مذهبيين جداً ولم تشبه وجههم أي شيء تولدت شربون بحوف تبة الرحلة
وكم نلتست لحاكم الأحيى العريض الذي أعطاهما إياه أليكس في مكتب
تسجيل الزواج. حيث كانت تشعر بثقله في أصبحها بما دفعها لتعيت به طوال
الرحلة كان يسألها شعور غريب. شعرت باختلاف لا يصدق مجرد أنها أصبحت
زوجته شعرت بتغير في شخصيتها

كان بينهما بالطبع خلافات عملية. فليكس لم يعجب شعرها مربوط ولدا
كان عليها أن تتركه مسؤولاً عن كتفها وكانت تشعر أنه طربس جداً وودت لو
تقصه قليلاً الآن بعدما تركت المدرسة وأصبحت مستقلة ولكن أليكس كان
صرحاً بما تعلق بظهور حتى أنه احتار في ثيابها أو على الأقل أرسها إلى من
معين حيث اختاروا له حزامه ثياب كامله من المؤكد أنها كلفتته الكثير من الشقة

ولكن كذا ذلك يد هذا غير ضروري، فهو تحتفظ لمخاطباته من يستطيع ارتداء
ملك الثياب خلال أشهر قليلة ولكنه كان هو صاحب القرار ومن بطبيعتها
كانت سرعان اقتناء، وشبهاء الجميلة

ليدة لورس وهي صاحبة أحمر، سدي عمتا قبه شارلوت
استعربت الأمر وخاصة عمتا من هو العريس في الترافع من التين من
الناس يمكنهم تغيير أنيكس لورس في شارع ولكن كل سار سمع
بفوتوكراتنا شيرنل وكان تعال - أسيدة لورس أن شارلوت محظوظة
فأسيدة لورس كانت أرمة وصارعت في حديقته تربي أسيد ولد فهي
تعبط كل أناس في محبته كن من سمع بروج شارلوت العبد محظوظة إلا
لورس وكان ذلك بسبب حضورها للقاء الأول - حتى فتم تستطيع رتبتها
شارلوت بصحة ما فعله

ورثت شارلوت بلده نورا في بيت لهم به وهذا ما راد في شكره
التي من الضروري الاحتفال بمل هذا السكن العالي في حين به تعيش آلاف
الاممال بعيد عنه، وخاصة أن أنيكس يملك ثلثه عاهرة في لندن حاول
شارلوت أن تهرب احتفاظها بأجبت لأسباب عاهية وكان على لورس أن
منقول ذلك في حين أنها في اعقبة تركته كملجأ لها عمتا تصبح لاسور
مستحيلة، لها مكانها أن تفرق بضعة أيام من الحرية.

حطت طائرهم في أتنا ذلك المساء حيث كانت نساء صديقة وتشمس ما
رأت مشرقه. ازعاج اليهود كان عدوا في تهرب شعوب. وساءت في لورس
رجال المثلون لزوجها عن سبب وجودها، أن أعبرهم ياترى بحفلة الفضة؟ ثم
يستغربوا رواج مستخدمهم المذبح. أو أنها الطريقة المعقدة هذا سمعت أن
نساء في اليونان ليس هن الحق نفسه كما في أنكلترا، لكن هل هذه هي
طريقة المعاملة؟

توفيت نظائرة ومن أنيكس حزام لامين وتقدم من شارلوت. وساءت
برحل أن كان سيخبرهم بأنهم سينتقلون لفضة تنك البينة هذا من لكرة قطام
أول بينة معه في لفسق أعرعها أكثر من بيت. الصادق أماكن كبيرة حلية
بالاغرب كيف متوجه أي من بعد بعد؟ وبعد القلق واضح على وجهها
ولال هذا أنيكس بشور

هاكملنا انجرو الأول من الرحلة والجزء الثاني سيكون ماهيكور

وارتجعت شفتا شارلوت وهما:
«ومعد أتنا المرحلة الثالثة»
فأجرو بهدوء قبل أن يستدير مبتعداً.
«سأعطيك بذلك»

فأحر وجهها وحلت حزام الأمان أمكده، ستكون طريقة التعامل بينها وأنا.
معركة كلامية مستمرة؟ لها حالته بطريقة مذبذبة ولكن كيف يمكنها ذلك؟ في
هذه الحالة؟ وكيف يمكنها أن تسمح له أن يفكر ولو للحظة أنها ملتزمة بأي شيء.
كان الطمس خارج العائرة دافاً سارو شارلوت حلف روجها وقد
أمسكت بحقيبة يدها وحقيبة الماكياج بعصبية في حين أنه يقدمها برفقه جورج
كوستانتس

لاحظت أن أنيكس كان يعرف معظم مؤلفي مطار ولندن كانت
معاملات المطار سهلة ولما قدمها عن به روحته التجهت اليها الاطار باعجاب
وبالنسبة شعرت بالارتياح لأنها برندي بزا بهج شاعر أيقنة يسفر يس من
اللاتن أن يرى الناس روجة لشخص كاليكس فوتوكراتنا برنديه ينظرون لمجبر
ولو أنها كانت تروح مثل هذه شباب ولأول مرة حلت عن امرأة مع روحها في
النفقة الخفي لسيارة الليبورين السود - نتي كان يعودها سائق مختلف عن
الأول. وجلس جورج كوستانتس بجانب السائق في حين أنه فصل بين
النفقين الخفي والأمامي رواج ولاحظت شارلوت أن لاجورين سانس
ثم يحضرا برلفتهم وفي محادثة خروج من نصب سأت أنيكس
«ماذا... ماذا عن الآخرين؟»

استدار أنيكس الذي كان يمدني في الزواج وقتل
«فيثوريو وديتيريس؟ سبلعنا به في يجر مع الامتعة انها رجده نصبره»
وعشت شارلوت بحقيبة الماكياج مرده،
أنا، فتمت الآن»

وأكد لها أنيكس بفقا
«تفلي سيجيا لك اعرضك قبل وقت اليوم اذا كان هذا ما يشعركم»
«أشعرها هذا بكلام باهق لأنه كان قد - يجوز في خاطره انجده
باختصار ودارت وجهها تنطلق على الطريق
سواء في مجرد حب استطلاع»

ولما كنت هذه ركبته بالخط ارتفعت ميتة في دلمه ليقول

« شارلوت ليس هناك أي واقع لتكوني خاتمة مني »

« أنا لست خاتمة منك »

« يا إلهي لا تعني للكلب أيضاً، لأن كنت لن يسهل عليك المرحوم »
« عباداً نتكلم »

« أنت تعرفين تمام هذا أنكلم، ويجب أن تعرفي أنك روحتي الآن وهذا واقع لا يمكن نكرهه. وبما أني لن ألقى هذا الزواج أو شيء من هذا القبيل فمن الأفضل أن نتصرف في كسامة طبيعية هذا الخوف لجزء منك والرغبة في عينك لتعجبك من أنك لم تعني النيل في أثناء تلك بشأن وصول ثباتك في ثوبت المساء يا إلهي، ماذا تظنين؟ وحشي؟ »

« ماذا تريدني أن أفعل؟ أرحب بفكرة كونك زوجي؟ أطلب من المرح لذكرتي أني سأحل «ذلك» أنا أكرهك أليكس ولكنك «واحد» من أسهل الأمور عليك، ولما جئت في مقلده وهو يقول

« تسهينه علي يا إلهي، كما تريدني يا شارلوت أفعل ما تشاء ولكنك لم تحلي بمواقف »

شعرت شارلوت بالندم وقالت

« أنا، ماذا تعني؟ »

« تريدني أن يلقى كل شيء في حبر العمل والعقد - لا مانع عدي »

« حسرت شارلوت أنفاسها وقالت »

« أنا... لا أظن أنني قلت ذلك »

« حرك رأسه على المسند وقال طامعاً بهذا »

« لا يمكن أن تسير كل الأمور كما تريدني، أما أن تظهر وسهل الأمور وأن لحافظ على بقوه العقد، وفي المآلتيين الأمر سيئان عندي »

« هذا تعني بالنظر »

« سالت عينا وهو يسأله »

« والآن ماذا تظنين أنني عيت؟ »

« شعرت شارلوت باحتناك وجهها »

« لا... كيف تجرؤ على اقتراح مثل هذا »

« هو كتمه وهو ينظر إلى الامام »

« كتم أفكر بك فقط صديقي ولكن إذا كانت تلك طريقة لا يحبك معي »

« نحن نضرب بشكل مهذب أمام الناس وهذا ما أحضر عليه، هل تهمني؟ »

« لم تحبه شارلوت للمرة الأولى تركب شارلوت طائرة هليكوبتر ولوانها في غير هذه الظروف لكاتب رحلة مختصة فوق عشرين المار تحبها ودهسه شارلوت هذه أليكس الهليكوبتر بنصفه وحسب هي بيده وفي جرح كوستاندي وثلاث كانت لمرور مرتفعة في الهليكوبتر من أليكس ارتار فيضه العلوية وثلاث ربطة عنقه وكان يتصبه عرقاً

« كانت شارلوت تشم رائحة جسمه الحار فأشاح برحبتها عنه بعدم رغبها بالشمور يوحونه أكثر كانت مؤجرة عليها مبده من نرق، وكتم كات سوي إلى حمام وتغير ثيابها سي بدت ثعبه على طقس تلك البلاد ولكن لن نأخذ حقيقه ثياب ليس بقدرها إلا أن تنقب ما بردي، وعندها أدركت أن كل ثياب التي تشربها به على توصيات أليكس والتي وجدتها غير ضرورية في لنلق يدات لجدها ضرورية

« ولما كان هناك فقط سي سي عرض عينا جورج سعادته الكابه ونكها رفضت لأن كانت على يديها به قد يجد ما يحدث به أليكس أكثر من تجد هي للحديث معه

« وبعد نصف ساعة من الانفلاق بدأت الطائرة بالهبوط فوق، حبره، طبع على حرمه سلسله من الجمر على سكرن خلال تكويين ساحل حبره، حطههم كعب انه من الصعب أن يهرب أي باخرة من الجبره. لا إذا كان رورك محاربا يعود شخص يعرف عراب الصحرة والقيارات ولتربس بطائرة المروحية على ارتفاع منخفض من خليج وبدا واضحاً لشارلوت النشاطية الرمي الأبيض وبدا البيت تحت المنحدرت سعادته بالاعتساب. لا بد أن يكون هذا منزل أليكس لأنه أكبر من كل تبيير عديري التي احاطت به في هذا الجانب من جزيرة وبدا جيلاً بممراته الطويلة كان هناك الكثير من أشجار التوت واسرو والزيتون تحيط بالبيت وفند حقول اللبسون بعدها برأيتها المميزه

« حطت لطائرة فوق مرج عريض خلف المنزل، ولدى سياج صوتهها جرح انماملون لدى أليكس للترحيب ثلاثة سوا يمس المرويل جبهه ورجل ليس ريتاً اسود، وقمر جميعهم يحاربون تعظية جيونهم من وجه الشمس وشعرت شارلوت بفتح في أعصابها

« سوف مراوح نظائرة ورجع أليكس سعادته رأس ومن حزامه وفتح

١١ - وبعده لم يجد له سعادة شريفة على شوط وثيق من عمله بحرية
واعطته يده

كان خلقه معتدلاً به كثير مع سبه حبيبه فقيه من بحر عبيده
شارلوت بما حوطا وما بدا لها أنه أجل ما وأتمه في حياته

وبعد نكس الى مجموعته الناس الدس وقهر على انشودة بجيب الأعمدة
لجريه ونظر حذره بالحد شارلوت بما جعلها سرّاً في سره
النسوة كانا في مقبل العمر ولثافته عندده في سر بيها كثر الرجة في
منصف العصر ورجوا باليكس بحرارة وصاحبهم وهم ينتكسون معه
بالهوانية ولعبره شـ بالاربيانة مره ثانية عندمار جو يعقوب بغيراتهم
واسك أبكس بيد شارلوت فاعاد بها الى ماء وفي سره

حار بذلك أن تلامي صولفينا عا في ليدلا ليدروسـ

ولقد عشقها توجه الى الرجل أولاً وقال

وهذا طريقتي الطباعـ

وحس الرجل ومن ثم استدار أبكس الى النسوة المصدمات في السر ولا
عنده ماري و صوبها وليناه

انحب لفتاتك محبينـ والـ شارلوت الى الـ وبكته لم يكر
بنظر بالهافها ثم ثالث للشرطقات

«كبتك حالكم»

وحسبك الفتاتان ورسمهم ماري التي يدونها مدره اليه ثم صدم
بدها لشارلوت ورحبت بها بحرارة وأهدى بالهوانية

ونظرت الى أبكس مره ثانية ونظر اليه هذه مره وثلاث

«ماريا نطلب منك أن تدخل بيبي ادخلي معها فاجبهـ انكم مع
كومتائيس قبل أن يذهبـ

«هل هو ذا صبي»

وعلق أبكس يفرده

بمن افكر وهي أن هذا هو شهر عمل بالنسبة إليـ

ثم اوماً برأسه قائلـ

«اهبي مع ماري عني تنكس الأسكليريه بعض النـ كلهم يكلمون
الأسكليريه لقد عشتهم ينسـ

وتبعت شارلوت امرأة العجوز ببعض العصاة الى البيت وكـ

الجو وحل في نزل وصحه وادركت ماري ان سرورده كان ضيقه بكفا
غره بقاءه حجريه تمسك على ملون مقلده اليها ويدخل بر من نفاذه غره
يوب دسه افوايس في تعرفه حيث جد ن انبساط بسطع لوبها جعل حوب
الحد يدري فحلف برسم وكذب مقلده الكروسي من حد النعم وـ سر
وكذب شارلوت بسطع مقلده محضرب وبحداده فقيج من انـ
وغر لا يواب بقوجه كذب تقاضى الى مسجها وسره البحر عيده شكير
أمرجه على بصحور مـ خدعي الذي ربهـ شارلوت من محررك فحلف
تجرب محضرب ونكته كذب متكده من وعده ثرها ومن طاعه بقصد مر
بقصه بمرحله يذوي الى حب دانه سدوره مع الكروسي وجيب عوده الطعام
وبالعلم من أن كل للفرشحات التي شاعدها شارلوت حتى الآن التمسك
بالسطح وحليته ونكته فـ موعدهـ مـ طبع عليها لأجته ربي الى حال نكته

ما شاعدها في هذه الليلا الى الآن فليكن تصورها

ثم دخل ماري الكثير وكل ما قايده كبر مـ سره الى حدى السجود
وـ روسي كما دخل على به عصوره بما حوطا وبعد غره الطعام كذب هائل فاده
تمسك الى جاح نعري من انصرن وكذب لأبواب مقلده نكته ماري بدها
بكل شدة وقصص به حرجت غره سره رسميه كذب تعرفه كبر مـ رى
وسطنـ مـ ر كيج مخرج من مقربى وطول من اعتقاد وكل لأشياء كان من
النوعه مقلدهـ حرب كجيره جدا وطوره رينه ملوغد كجيره براده طريقه
ـ والسجاد بعض مناسيب مع مقلده السرير ماريه لناعه

وسألتها مارياً يدخل

مقل أمي بلكـ

ولم يستطع شارلوت تكرار ذلك فقد كاد أجعل غره نوكس مـ نام عيه
ووصف حليتها ومقلده انا كياج وقصص في مرقه والالب

كراً مارياً انها جميلة جداً

كان هناك به مقلده بارهار الينك على لطافه حجاب السرير ومحبته
شارلوت أورغها رقه وعبره ماري العرقه لتفتح بابي المصافين اعدوي

يؤدي الى اشياء الخافس والتي في غره النكس وانسارت يسرور الى مـ عندما
تصل الحقائق منطوق صولفينا بالفرغـ

وطعنت شارلوت الى غرهـ لنياب التي كذب بحجم غره ومهـ في
بينها في لدر دانه

«بإمكانك أن أفرغها بنفسى»

كان هناك سرير في غرفة نومنا بجانب شارلوت عن يمين وجود

وهذا فاضلها أليكس بصوته الرجولي غير المتوقع

«صوفيا - سترغ حفاتيك، وهل لك أن تحضري لنا القهوة يا ماريانا أما عل يقبل أن ترحلي متعبة من

وتراجعت شارلوت في غرفة وبست ماريانا وخرجت وعبر أليكس الباب خلفها وباتت

«حسنًا، إذاً أعجبك بيتي»

لم يكن ممكناً تكرار ذلك فديان شارلوت برأسها وباعينها من الشعور بالخوف الذي انتاب لدى تفكيرها بالمواضيع الأخرى، قالت

«الآن أن كل أناس يحلم بتمتلك بيت كهذا وما من أحد يمكنه مظهره أفضل»

«هذا»

وبدعشتها جلد شكاكس على طرف سرير وضع ستره ورصد عتقه ونهى بها بهال جانب وتعد على السرير واضعاً «فوق رأسه وبمدها لاحظ أن

شارلوت تراقب حركاته بخلق فتحت نظراته إلى سحرية وقال

«لا تستعجلي الأمور ليس لأن ليس غداً يكون من المحتمل دخول ماريانا في أي لحظة، فانا لا أحب أن أصددها»

فحدثته شارلوت به بغضب وقالت

«أوه أنت... أنت... سأدخل لأستحم»

لعلى على كلامها وقد أخلق عيني

«لا يوجد قفل على باب الحمام ولكن لا تقلق قل أدخل»

لأخذت حقيبة ماكياجها بعصية وانجحت إلى الحمام ثم ترددت قائلة

«أنت لن تدخل، أليس كذلك؟»

فتح أليكس عينيه بشيق وقال

«حقيقة - أتي لن أدخل، هذه المرة»

شعرت بالارتياح عندما دعب تحت سوش وما راد في شعورها بالانشغال وجود جميع أنواع الصابون والشامبو والبودرة واستعملت بعضها بحرص لمؤلة

عدم احتياك لروائح العنبرية. وسعد صوتاً من غرفة النوم وظربه حقيبة على

باب الخزانة، فقفز قلبها وقالت

«هذا! ماذا تريد»

وجدت صوته هذا

«وصلت القهوة وخطر لي أن أحرك يدك»

«شكر ماسي حياء»

واجابها أليكس بصم

«نعم كما سادس، وما زلتني، حصل أكثر»

فقطت شارلوت مسانلة ماذا يحسى برندن في أين ذاهب

ولل أن مع منها سلكم سمعت صوت باب غرفة نوم وغرفت به خرج وما من مدة للكلام

وعندما خرجت من الحمام ولتفت الباب التي كانت لربها من قبل كانت القهوة قد بردت ولكنها ما زالت ممتعة بهكبتها التركيب الموبة وقد ما كانت

محتاج إليه وبالرغم من أن ماريانا وضعت بعض الحلويات مع القهوة لكن شارلوت لم تلمسها

وبها أفرحت حلبة الماكياج كدب الشمس بدأت بالمصروب فأنجحت في اناسه وظفرت في طهنة الصبغة براحنة لأزهار بني تفتح عادة في الليل

وسعد صوت البحر

ولاحظت شارلوت الكثير من الحشرات توجه إلى الضوء في الليل وبأرجع في النوم عندما رأت فراشة ذات أجنحة ملونة وغلقت النوافذ في

سبب انقباض النفس في الدقة، فتنظرت حول بخلق وجانب لمعرفت لأزوار الكهربيانية قرب الباب ولم يحس الغرلة والماسحت صوتاً خفيفاً أدركت به

صوت المكيف الكهربائي واشعنت الضوء بجانب السرير مما شكك خيالها في الغرلة، ولما بدأت الحشرات تنظم بزجاج نوافذ وتنسلط شعرت بالضيق

واعلمتها ونظرت شارلوت إلى الساعة وكانت تشير إلى النافذة وأدرك أنها لم تتناول أي طعام منذ الصباح وشعرت بالزوعان ولم سمع طرفاً عن الباب ثم

تدع الطارق من الناحية وان ذهبت بغسها وفجأً باب وكانت إحدى القديت من ديلتون ودعى تينا أو صوب لم تكن متكددة وقالت لفا

باب

«سدي» أتيت لأخذ الصبيد والسيد أليكس يطيب منك تلخص في

الصالون

وأدركت شارلوت أنها ما زالت مرادية هنا
شكراً أو حول لورسي بن الصالحين
ووما - صفا وقال
ذهب إلى القاعة متجديته بسهولة.

ودعت ابنتها لتأخذ القصيدة ولم يجد عليها أنها وفودة كياريا
وبعد ما ذهبت لتساءل فحسب شارلوت أنها ركت مأكلاً حبيباً لندى
وأمر للشاه.

ذلك أنه غير صعادة على كثرة المأكلاً بالاضافة إلى أنه في هذا العصر الحار
كثرة المأكلاً مزعجة

سارت شارلوت في الدهيز الغشاء حتى طاعة حيث عرفت الطعنة مبهمة
وعجب بعطاء الطوبة وخرط مطرقة سعة والكزوس الكرستال وأمدل
والسوك القصيدة شعوب شارلوت بالجرع عندما اشتد راتحه الطعنة
ولدهشها دخل أليكس ولد بدل المنة ووددى بطوناً حريها بهج وميض
حريها كحلي الد وتترك أزار قصيدته مدوية مفتوحة كما أظهر من حبه
ال بري وكشف عن ميدالية ذهبية معلقة على صدره بلسان ذهبي
لجانب دهنها فأنشأ
«لا نسي، أنا في بيتي»

فهرت شارلوت رأسها وهي تشهر بالخيول للأصوات التي تصدرها معها
وقالت
«لم أترك أنك بذلك ثيابك»

وأشارت أن تتقدمه بالدخول إلى غرفة جلوس وهي فائلاً
«بغرفة التي حصلت بك لم يكن لغرضي يوماً من الأيام فأنا نام في غرفة أكل
أناة وصداة»

ورفعت شارلوت نظرها لحسن فيه وبدأ قلبها يخفق لظفراته، ثم اسعد عنها
كما سمعها بفتح نفسها وأحضر عصير البرتقال لتكليهها
وصانته شارلوت:

«أنتظر أن حفاشي ستأخر»
«لا أظن ذلك من - راج أن يصل فيوريوس وديريوس بعد الغشاء أن
سيف أنت لم تسكني من تبدل ثيابك ولكن عندك انك انك في لاريد من
أخبارته ديوتا لك»

وبدأت شرب عصير عصية وأشار أليكس إلى الأريكة بجانبه وقال
«نسي»

وقال الوقع شعرت بعد أن توارب وضعف ساقيه فجلس على الأريكة
وحده أليكس معقداً بجانب شجرة الياسمين وبدأت توضع بحذره من
لانة تحسبه في تلك الليلة بأندت مع تلك الاضواء وتصدق لونه البردي
مع لون الجدران البيضاء
وسأله

هل استمتعت بالمحرم
ورجوت تفكيرها على اللقطة في يدها وقالت
«نسي»

«نسي»

رقدت كلماته برارة ولكنه لم يفلحها وقال
«نسي»

«نسي»

ووصل الرافق بجاري ميا كان يسأله عن الفهم واعتبر معها أليكس
ليدهم لمعادنة الرجال ثم حسرت بقائه السيرة التي شهدتها من قبل تحمل
حجاب سارلوت. وقد حاولت التوضيح لنادي حقايتها انشور في السنة برأسه
نفا

وقالت الغدا بتودد أكثر من صاحب "ي تكلمت مع شارلوت قبل
العشاء

"دعي المفاتيح وصافرخ لك الخالق

وبقيت شارلوت لوحدها مدة نصف ساعة تعرب بل ان يعود أليكس
وعين عند كات قد انتهت طعامها وانظمت الى غرفة الجلوس، لم تستطع التعمد بل
أخذت تستنشق بلقي وهي تدكر بمحلف "أمور

بدت لغير حيلة ككل العرف التي شاهدتها بانائها اعطى حسد ادمر
الناعم والوسائد البسيطة المزخرفة وحدها الحائط المبهت بانحرف الخشبية في بدن
غريبة في هذا المكان ومع ذلك كانت جميلة وقد حثت سحره الياسمين مكبر
صوتية لاحدى الاجهزة الموسيقية، وصادت أي نوع من الموسيقى بمصل
أليكس. وعندها عاد وجدها وافته بجانب الياسمين وبالرغم من ان حذاءه لم
يسبب أي صوت لدى دخوله شعره بوعوده واستندارب فاعبر في باخرة وقد
استند الى الباب وهو يقطع ايها وقال

"أفرغت لك صوميا حقايتك ويكتك الدخاب الى اسوم صبي شمس
وطافك شغفه غندم لاحظ للنها

"دعا" تفعلي" هل تفكرين بسأول الميروب لمومة اخوجهي "دحة"
هنا لا

وسارعت بسؤاله بطريفة مضحكة.

"لاحظت أنك تحب الموسيقى، أي انواع لموسيقى بمصل"

وحقق ليها أليكس واعتدل في وقته وهو رأسه وقال لها بمشورة
من تصدلين اذا قلب بك الموسيقى الكلاسيكية؟ ادهبي الى سربك شارلوت

قبل ان اخرج عن طوري واعطيك سيبا حقيقيا فصحدي بي هكذا

تسترت شارلوت يضح تروا وهي تقدم رغبته بالغرب من هذا المكان
وتسمرت بالضغط وخرجت متوجهة الى غرفتها بالية

واستمرت في بكاء لا ارادي حتى شعرت بالارتق في احداهم محقق و

أخرج وجهه لاحظت ان الخزانة امتلأت ببيد، مينا احدى قصاص سود كات
لقطة على سربها بعاية وعطه السربير مكشوف في ترتيب خففت ثيابها وهي
سيرة في كل حركة خارج الغرفة وظلمت اسانها وهددت ثوبه النوم وعسى
لحظه به يكن ثقافتا ومنشط شعرك وسبب على السربير موضع

وترددت قبل ان نظميء النور لكنها مروت حبرا أنها لا يود رؤيته وهو يدخل
الغرفة.

لو أغلقت عينيها ربما يظنها نائمة ومن المحتمل أن يتركها نائم

واسهرت أن بهجامة لم تكن موضوعا على السرير مع به امر طبيعي ان
مترضى الجمع أنه سينام معها.

واغلقت عينيها مرفقة ولما استظلم كاث الشمس مشرقة عبر الشائر الحورية
المخضراء

بينه في الحرب ولكن الى بر؟ وخرجت من سحلا وتب عن الماء انادي
 وعثرت أنه من الممكن المطوط على تصحور الى الخليج وكهت بم ربيب في
 بعثت طعوليه فتوقفت بحيث عن المر اندي وحدته الى يمينه بر انصحو
 بحيث أنه يبع الانزلاقي بشكل طبيعي

كان السروق قد اهدى عن الخليج وسالت بطلق لا ارادي عما يعمل
 اليكس وفيما لو كان يحاول عند القنوات ثم اهدى عن تلك الامكنه ليس
 من شأنه ما يحمله أو ان تعرض سخطام لا بهولا يعني في شيء انما هي
 سا لا تعني له شيئا وندت السروق بعدد وهي ركب تهب في قرو
 اليكس الرجوع بسرعة فيكون عندها الوقت الكافي لتعود في منزل قبل
 ان يصل

وما وصلت الى الشاطئ الرمي تطبعت خلفها الى المنحدر الذي بالكهوف
 وبعضها توارى تحت الماء حيث يتحوى الشاطئ الى صخري ولا حظ ب
 عاتيا على أهدى في الطرف الآخر من الشاطئ ومن الشاطئ يمكن رؤية لسان
 مائي اخر حيث تجتمع الأكواح في ادرس لأمر لتجلبج تلبج تحت أشعة
 الشمس وتشتكن قرينة صغيرة هناك الخيل من رواق راسيه بين الصخور
 وبعض الاولاد يلعبون في الماء ولكن ما من مجال للوصول الى الخليج الثاني ان
 يشق المنحدر الصخري والسر لتصل الى الجهة الثانية

حلب شارلوت عند صارت في الماء والأمواج الخفيفة وحدها رمل
 تلجج أصابعها وأبعت لتربع بتطوي وتفر من أفاعله عندما سمع صوت
 الكس خلفها يقول
 أصبح الخبز يا شارلوت

واستدارت فجاء لتجده يقف خلفها على بعد خطوات كان يرندي بهدولها
 نصيرا يكتشف ساقيه الطويلتين وكان صدره غاربا لم يسر ها أن شاهدته
 مون ثياب حيث تيمر عضلاته قوية وذاته داكنة بعد أن لما لتعرف انك أنت
 بعض التي شعرت شارلوت بصل في معدتها وظنرت الى اليجب الذي ما
 زال بعيدا فيأمرها بقوله

هنا أسف لجهة أمك. ولكن هذا ديمتريوس فهو يجب ابحر أيضا
 وحلوت البحث عن صفتها لتتلقى عمل أي شيء
 وندت

٤ - رحلة الشاطئ

استعنت شارلوت بأردب بظلوا قطيا أبيض وبغرة بدوج أكرم ثم
 أحضرت ثوبا لها طعام الاططار وحيتها بهدوب المعهود وسبب الفتاة الى
 أغطية السرير التي تكاد تكون غير مسوسة وشعرت شارلوت بهد ما من
 دلق وسيعلم كل من في القبلا أن زوجها لم يقض ليلة معها
 أخذت شارلوت الصبية وصرفت النساء سطرة اهدى التي بدت في عيها
 ووضعت لصبه على اطارية بجانب اسرير وتلخص طعام الاططار اندي
 ثالث من الاططار ساحة وايضا والرمم من سطراب معدة
 استعنت بأشاوله من طعام وحاول الا عكر منه استبظها سبب عدم عي
 اليكس الى غرقتها الليلة السابعة ولكن الآن وبعد أن انتهى طعام الاططار
 وبدأ أمامها اليوم طويلا لم بعد بإمكانها انكار حب النصور وفتحة الترافد
 حيث كان الصباح جميلا والنسيم منعشا ومع ذلك فالعشاة التي ظهرت في
 الافق كانت شبيه بيوم حار كانت السماء رداء باهنة مائلة الى اللون البني
 وقد اتصلت بالبحر وأهدى التي بدت حضراء في الخليج كانت مشبعة للشبابة
 وشاهدت بعد الزوارى يشبه ذلك الذي لاقى فيه أبرها حته شعرت بقصة في
 خلفها يجب ألا تنسى النساء أو سور التي لعب زوجها فيها
 أبعدت عن التوللا فلا بد أن زوجها جالس في ذلك الزورق وقررت أن
 تخرج في جولة استكشافية وتردد في ان تخرج الصبية معها ويكتها قررت أن
 تتركها حتى لا يبه حارب والعاملين في القبلا لتحرركاتها

خرجت من غرقتها الى مدعه حيث كانت الابواب مقفولة على مصراعها
 ذلك الصباح ومن اشرفة كان هناك المر اندي يذوي الى سحدرات شعرت

«ما من حاجة للنجس على. قال. ان كنت أنتى فقط
«وان كنت نظف الورق»

ومد يده ليربها الشحم وشعرت شارلوت بالحنين وسأله
«هل كنت جيداً»

وشعرت بأحرار زوجها
«نأنا... نعم، شكرًا»

«ولا بأس فأنت مدين اهل تبعاً هذا الصباح»

وصحبت شارلوت الرجل عن أصابعها.

«أنت... يعني... أنت لـ»

وانهى مرها الجملة قائلاً

«لم أب الى اى يد لا على الاقل ليس لسريرك»

ونظرت اليه بقلق غريباً قد تغير رأيه. وشعرت برغبة من الارباب وسأله
«أنا ماذا لا»

وكن ينظر اليه بتهكم

«أنت تظنين»

وتابع قائلاً بجدية

«ذلك لك يا شارلوت انى كنت وحشاً وأندرك تماماً أنك بحاجة الى وقت ليه
استطردك فتعودين انقوت وبالأحرى تتعادين على»

«كم من الوقت»

«فستغرق الموضوع ما يستغرق. هل لك أن تهدأى وتوقفي عن التصرف بها
الشكل وكأنني صانف عليك الأذى»

«وتعشت شارلوت وقالت»

«وهل يعتبر هذا نوع من الاعتذار»

وأجابها بعصبية

«اعتذاراً انه ليس اعتذاراً انه وقف تنقيد. ليس أكثر من ذلك»

«استندار بعصبية تركها صبيها الى البيت كالعالم»

لم تعد شعر شارلوت بأي رغبة في انقاء على الشاطئ. وغدت تنسج
الصحور ووصلت الى الفيللا منهكة من الحر والنعيب وقابلت ماريلا في

المنطقة. حيث بدت اللعشة على ماريلا لمظلم بطلون القدر والوحش

الاحمر يري

وسألتها

«هل هناك ما أزعجتك»

وهزت رأسها بالنفي.

«أنا سعيد لأننى لست الى الشاطئ.. هذا كل شيء»

وباعتزتها طويلاً

«كبت نيتي عن السيد «ليكس»

وأجابها بجدية

«لا لم اكن أبحت عند وأحمر يري لأنى يجب أن أشتري»

ولفت بقبه فترة الصباح في غزلتها واللغة الاحتراف أنها هزمت هذا

الصباح وفي أي حال أليكس لم يكن في اعيلا. وكان بإمكانها أن تاحد

حماً تسمى في الشرفة وان شئى بين اشجار زرينوب في الحديقة ولكنها

فصلت الماء بعيدة عن الجميع عندما عادت وجدت سريراً مريباً وحلقت

صديقاً باهلاً واستنبت على السرير وهي تحبكي في اسف كاست المكارها

مشوشة بعد ما ذلله أليكس. وبالرغم من أنها شعرت بالارتياح ما ساء برتف

السيد. لكن هناك شعور رهيب يسبها بعدم الأمان. كم من الوقت يتوقع منها

أن تلى ما وهي تشعر بأنها ولا يحمل ملزمة على مصيبتها

وبالرغم من انكارها المشوشة لا بد أنها استغرقت في لثوة فزينة «الظهور»

واستيقظت لشعورها بأنها ليست وحدها في الغرفة فنظرت الى الباب ولم تجد حدا

ولكن الحيل جذب نظرها الى أنفاده مشاهدت أليكس يلف قرب الـ «لذا

يحدث في الأفق كان مستديراً بانهاها وقد ارندى بطلون حير ولميصاً قطب

في حلف من ظهور رجولته اسارعة رفعت شارلوت نفسها على يديها في

لسرير وهي تشعر بالضيق لادحوته غرضها بدون استئذان وعزولته أهدأ وهي

بأنه وشعرت بعدم امكانه احتفاظها بأي خصوصيات في هذا المنزل

«ماذا تريد»

«رأى دار اليها بحدرو ونظر اليها»

«فأنا فقد استعظمت طعام الغداء جاف وجنب لاجل»

جلست في السرير وأجابها بحصار

«كس بإمكانى صوب أن تخبرني وانك تريد أن تشعرني بأنك لم تطالب بكن

وهناك شئ بيكس وقل

«لا تخافيني بالكلام شاربون لأنه تنقصت ألسنته»

وابتعد عن الفائلة وهو يتلجج

«أرجو ألا تحرقني هنا في غرفتك طوال النهار في المستقبل»

«وماذا يجب علي أن أفعل؟» العيب بأصبعي على الشرف

وقال لها بدموع

«أنت تعرفين جيداً أن هناك مخرب للحياة هنا»

«وما هي تلك المخيمات التي قاتلتني؟»

ولعبت شاربون أن تهدي من نفوسها بترغم من أن عليها كبر يخفى بسد

ولكن اليكس لم يكن خصباً صغيراً وأجابه

«شاربون أنت ممركة ملا نفعلين السب كذلك؟»

ولاشئت كل رغبته في المساء الكلامية وحسب عن السرير وحولت رغبته

بنقلها ولماث له

«هذه صحتك أن تخرج من الغرفة لن أسترقي وقتاً طويلاً»

ولارسلها به إلى الباب وقل

«إذا كنت تصرين علي ذلك فلا بأس ولكن أتردي شي عظيم لأنه سيأكله»

وشعر برغبة فدية بشيء ما ولكنه وانحدر له ترك الغرفة

وأخذت شاربون حمام ولبس فستاناً طويلًا ورقيًا بهاءاً ومجذباً كل

ملاحظات اليكس وولعت شعرها فوق راسها كأن اليكس جالساً أن

متصدداً لظهام يتلخص ما في كاسه وهي للفومف وأمسك لها بالكري

لديكس ثم ألقى الجرس بجانبه ولدت له ثوبا الأبيض والاحمر وعندما كانا

وحدهما بال

«بعد ظهر اليوم ساعدك في جوده حول الجريزة» وعندها لم يتبقي عندك غير

بالشعور بذلك

وهضمت على شعوبه وهي تحد في صحتها بعدم أرياح لم تكن قد شعرت

بذلك على انعكس بل كانت لتس صرخه نكر شيقها وكبرياءها معده من

ذلك ومن الطبيعي أنه ما من سبب يدفعها لاجتراء بذلك وسأله

«أنت تعرفين السباحة على ما أعني؟»

ولما اكتفت بجملة من رأسها تابع ثلثتا

«حسنًا إذا اضري معك ليس السباحة هنا» خليج صرير حيث عمر الماء أكثر

من حشر من قدم

«نعم» - رنو - بأنها وقال

«لا يتعد عليك سيشي فاد» ما قادره على سلبية يدي»

ظرايبه بيكس بدنت وقال

«شاربون أعرف في السب مجبور بسلبية ولكن عدي وبس ذراع وانك»

غريبه ما

ودفع الصخر خلفه ثم أمامه وظر أنها يمداد صبر وراجع

«بالله عليك هل تكرر حتى النظر إلى؟»

«وهل تنودج من غير ذلك؟» لم تحلق هذا الموقف بل لدى فهد ما يجب

عل

«مايك هو الذي خلق هذا الموقف» أرجو ألا تنسى ذلك»

«أنا لن أنسى أبداً»

وكذلك شاربون لم يدم بكرميتها وسرع عائدته أن غرفتها وسكن

اليكس أمست لمصفاً وبسها بفر في ملعبها وقال لها بدهجه لا امر

«لا يدي رجلاً» وكب لا رغبتي فيها» بعد ظهر عني نس ببرك على

ذلك»

وحرفت به شاربون برجع من الألم والتعاطف لقد أندب لصفه مؤذناً

ولكن هل هذا حد ما يريد؟ لم يكن قادراً على فهم مشاعره الكحلقة وشوشة

ولما ركها دعكت مصصها من الألم

كانت النوبة الرئيسة مؤلته من بهي ومنطه وأحدثت شاربون حيث

بأنطعام في صحتها مزعجه من شئها في تحلل لمر ماء حصل الآن هل

استشعب حقاً بعد» «دوشاب مع روحها» هل موت هذا به انسحب الآن من

للحرقها ولما انتهت النوبة قلب اليكس وقال

«أعذرني» عدم العشاء الساعده الزامنة» وسأراك بلا شك غدداً»

«ونظرت إليه شارلون وقال

«صبر»

«وأجابه ما» - صبره قبل أن يعجز وثلة ثلاثة أيام ثم قر شارلون ووجهها

الا أثناء وجبات الطعام. كانت تهلل طويلاً وشعرت بالوحدة. وعلى انحنى
عن القيللا. وتناولت طعام الافطار في سريره. بعدها ان من تحد حتماً شخصياً
أو تنسج على الشاطئ. لم تسبح ولم تصادف روحها مرة ثانية كما فعلت في
ذلك الصباح. طعام الغداء كان ثانياً الساعة ثمانية وبعد الغداء كانت تذهب
الى سريره وفي يدها كتاب من المكتبة التي عرفت عليها ماريا. وكان يحضر
أليكس رسول النسي في الشرفة معها. الساعة الخامسة وطعام العشاء
الساعة الثامنة كانت تنهي وجبة. جاء بين الساعة والساعة والنصف. وكان
أليكس يذهب بعدها الى غرفة المرس للاستماع الى الموسيقى ولكنه لم يدها
أبدأ. وبالتالي كان تذهب الى سريره معظم لايه في الساعة العشرة حتى لو
لم تتم أحياناً كانت تصادف ميونريوس وديجيريوس في القيللا وعلمت
من صوفي ان الاخوين سانتوس يعيشان في القرية ولكن في ان أليكس
كان في اجازة فلم يكن وحدهم ضروريا شعرت بالوحدة خلال تلك الايام حيث ن
عند الكليات التي تبادلها مع أليكس أثناء طعام الغداء والعشاء كانت
معدودة ومن الصعب القول أنها محادثة كانت محادثة الوحيدة مع الخدم. وفي
صباح اليوم الرابع كانت تجلس على الشرفة تقرأ كتاباً وهي ترتدي بنظرة لطيفاً
وبلوزة عندما أتت صوفيا لتعني ان السيدة التي فولكر وصفت وهي
تنتظرها في الصالون.

وردت شارلوت الاسم السيدة التي؟ وهفت بسرعة وتركب رجاجة
الكريم التي كانت تستعملها للرعاية من حروق الشمس واستفشرت. من هي؟
وتعجبت صوفيا بنظرات عدائية كالعادة. وكنته من المفروض ان تعرف
شارلوت من هي السيدة التي؟
«أنا جدة أليكس».

وردت شارلوت:
«جدة أليكس».

كان قد أخبر أن جدته تعيش في الجزيرة ولكن ماذا تفعل هنا الآن؟ وأين
أليكس؟

واستولت شارلوت صوفيا متسائلة:
«هل تعرفين. هل تعرفين أين. أين زوجي؟»
وأجابتها صوفيا بالبرقانية

«لا أعرف».

وبالرغم من معرفة شارلوت القليلة ذهبت ما تعبه صوفيا وأجابته
«حسن».

وصرفت الفتاة ودخلت الى القيللا

كتاب ألي فولكر طويلاً ندامة حتى أنها طردت من شارلوت ثم يكن
محيلة وكذب ترني ثوب أسود طويلاً وبدا غريباً لشارلوت ان معظم
حيدات اميونيات يفضّلون اللون ندماء في هذا الطقس الحار بين الامور
بالحمد قد تحفّف لحرره كانت نسي سريره وشعرها لأبيض يد وضحة
مناقص مع لون ثوبها وبازعم من أن شارلوت قدوت عمرها هي «سبعين
ولسنتين» لم يكن ظهرها محب ولم يظهر علامات الصعف والشيخوخة عليها ودخل
شارلوت من الضوء الساطع ان لظن أعطى لمرارة العجوز الوقت الكافي
لتفحصها فيما تبحث على الضوء مدخل وبدايتها انسي فولكر بفرد
وصرحة

«أدأت شارلوت فلدا لم يحضر لك طيفي لمفاني»

وقالت شارلوت

«لا الا تفضلين يا حوس سيده فولكر يا أليكس ليس في الان»

ظرت اليها ألي بريقة بطع عظام وجست على أحد المقاعد وقالت
«حسن» لم تجبي على سؤالها.

منظرت شارلوت حولها روث ماريا تقرب من باب دشعرين بالارباح
واستدارت الى زائرهما وقالت:
«ما رأيك بفتحني قهقهة»

فأجابته ألي بمصيبة:

«أنا لا أشرب القهوة شوكلاتة حبه»

«أنا لا أشرب ساروب كشميا وظرت الى ماريا»

«هل يمكنك إحصار الشوكلاتة لسيدة فولكر»

«ولا أومأت ماريا رأسها بالاجاب تابعت شارلوت قائلة:

«لا تين اذا أسكن»

فأبسمت ماريا بخود ونصرفت وجست شارلوت مدخل واثرها وقالت
في محاولة بعد احدث

«لا أعلم أين ذهب أليكس. أنا أعلم أنه ليس موجوداً هناك. أنا متأكدة أنه

سريع اذا لم يرك ربحاً بإمكانك ان تسال يوماً معاً طعام الغداء أو العشاء
فاستوفيتها التي فائدة

أخرجوك عدم على الاعذار أنا لم أسألك ابن حبيبي فانا نعرفه جداً
الأعلى أنه على ظهر أحد الزوارق ولكن سألتك لماذا لم يحضرك لزوجتي؟
واجبت وكأنها لا حول ولا قوة لها

أنا نحن وحسنا فقط منذ اربعة ايام ولم يكن عدنا وقتاً

كلام فارغ أليكس يعرفني ويعرف أنني انتظرت عشرين عاماً ليخرج
فليس من الكثير على ان اكون مثله لزوجتي روحته

وشبكت شارلوت يديها حول رقبته وقالت
«الطبع لا ولكن يعني.. أنت تعرفين كيف سير الأمر؟»
«لا أعرف ولهذا أسألك»

«نه تكن أنني اشتريتها نعت من هذا السر» وذكر شارلوت انه
عندما كان ينوي أليكس استطاع بمجولة في الحرية كان على ما يبدو يوى
أخذها الى جدته ولكنها رفضت الدخول معه

وأدركت شارلوت انه ما من فائدة للأعداء فقلت
«أنا أسفه لم أختل ابد مهنة برؤيتي الى هذا الحد»
وضابت عنها التي وقالت

«يوم لا لماذا لا أكون مهنة بحلولتي الجديدة؟»
وما كنت لتصد شارلوت هو أنه في انكسرتا الجذبات والاحساس لا

يتمون عادة الى هذا الحد ينزول أبعادهم وارتاحت شارلوت عندما سمعت
صوت زوجها مرحباً بعدده وقد انكا على الباب وهو يرتدي البطلون القصير
وقبضاً قسماً ودخل الى الغرفة وقبل يد جدته وقالت له أنني
«الكسندروس»

وجدت به محاولة الاستفهام ثم تابعت قائلة
«لماذا تخفي زوجتك عني؟»
«وختل أليكس برؤيته وقال»

«عذري ما زلت حديتي العهد في الزواج هل كنت انت جدي تواقين لزوجتي
الناس في شهر عسلها»
«كانت ذمت مختلفاً لأنني أنا وبنك لم نلخص شهر العسل بين العائلة رأيت وعسى

ان تأتي لزوجتي»

وشعرت شريوت بالتصق بمساعدتها منك المحادثة من جهة لأنها حست
تسويينها عن تصوير روحها في حق حذته ومن جهة ثانية لأنه كان يعطي
حذته وكما حاطة عن طبيعة علاقتها ولكن ما كان يمكنه ان يقول كيف
شرح لنتك المرأة العجوز الجاهلة أن المصيبة الوحيدة لهذا الزواج هو لعبة لمار
اربعة مؤخرة بان ووريت وعادت ماري بالشوكلانية واقترحت احضار
سجن ثالث عندما شاهدت أليكس نكته حبيبها مرفطس واستدرا الى حذته
لتألفاً

«سبح طبعاً معاً على التقاد سذهب بسبيل ثيابي»
«ونظرت ناليه حذته»

«لا الكسندروس ان أبقى على الغداء اليوم لم ان لا تدخل بخصوصياتي»
«أنت لأقابل زوجك لها أذا»

«ونظرت الى شارلوت وقالت»
«أنا حيلة ولهذا عن ما يبدو يريد ان تحتفظ بها لنفسه ولكن اتوقع رويكي
لربما أليس كذلك؟»

«ونظرت شارلوت الى روحها وهي مدركة أنه يتولى منها شيت ثم قال
«أخرجوك إيلي على الغداء لهذا يرتني جداً»

«كمر» عزيزتي ولكن أنا أعرف عندما يكون وجودي غير مرحوب
«وشارت أنني الى الشوكولاتة الموجودة على المنضدة بجانب شارلوت
ولقاة»

«إذا كان بإمكانك تناول بعض الشوكولاتة لم أذهب»
«شوكولاتة؟ أوه نعم أنا أسفه»

«كاد شارلوت ان تسي الشوكولاتة وحاولت ان تسكبها بدون ان تدلف
ويطلب التي وهي تحديق أليكس دائلة

«وما يك ما بتي تبقو شاعياً»
«ونظرت الى شارلوت وقالت»
«ويبدو ان روحك مريبة بوجودي ماذا حكيت لها عني؟»

«أنا أليكس بدون أن بعدد حديثه وقال
«يا عذري» نحييل» «ب» «ب» اعطواك ملاحظة عن اربياك شارلوت
بحضورها يزيد من اربياكها»

وهذه التي كتبها ونسب لشوكلاته من يد شارلوت وثابت
وصحيح انها بحيله ولكن بعد الحيل والولادة كل شيء مستحيل
ولا انفي ذلك، فاما معجب بها كني هي.

شريت التي الشوكلاته بيطه في حب ان شارلوت وجذب صهوة حتى
في ابلاتها وما كانت جده بيكس قد رفضت ابعاء على النماء. و
هو لتبديل ثيابه وشعرته شارلوت بالارتياح بدت ولو ان ذلك كان يعني انه
ربما سيذهب في اللعظه التي تعذر فيها جدته وحبر في التي الدخايل
ورافقه أليكس وشارلوت الى الحب ولذته سربوب كتب هناك
عربة بالنظرها بعد حار فركب روحها وحذته بدون شعور والتموه في اعمار
تلمس عنه وتحدث لم يكن قد حطرت كيف جاءت اني من الطرف اخر
من الجريزة، فلم رأي سياره منذ وصوله الى الغريزة ولا كتاب كن الاسكنة على
مساكنات لم يبقه بيكس لقطعها سبر علم فخطر ان حاد أي وسيله للموجّهات
واقترعت منها أني وصعدت الى العربة وساعدها أليكس في ذلك
وأسكت بالاجام والسوط لتتظن

وسألتها شارلوت بحرارة ولفافة
«ما اسمها»

ونظرت اليها أني باستعجاب وأجابته اخيراً
«بيبي أنت تحبين الحبوبات اليس كذلك»
«رحمت شارلوت بتسوقي وقالت
«ان احبها كان غداً كتب»
وبردت قبل ان تتابع

«وبعد وفاة ولدي ودعاني الى المدرسة لم بعد هناك من يصطحبه في زيارته
اليومية فلزم وادني أننا يجب ان نتخلص منه»

يادل أليكس النظرت مع جدته ثم انطلقت أني وقالت
«يجب ان أذهب الآن وسأراك بعد أيام» فسكت لا شيء يا أليكس
وعادرت العربة باتجاه الغريزة وشعرت شارلوت بالتضييق نوعاً ما فبالرغم
من الضغط الذي تعرضت له نساء محادثتها مع جدته أليكس كان هناك
بعض السسوي ولأن عادات الأمور في رباتها وفي الزوجين الطبيعي
عاد أليكس الى المنزل وحقق شره به وحذب الى القاعة لتجد

فسيه التي تركته في مكانه وكذبت الكذبة في كتاب مرة على نفسي
سي - بر أليكس وربما لمحة في عرقته، وكذبت شارلوت قد استنجد
في أليكس يحسن عرفة غريبة من عرقها وسحة الخطفه في رتبته
لذته لم يكن متوقفة وانما عادته حد باقاربه مع غرقها اعطيه السرير واستاجر
كفي عذبة وكذبت لأريكة موضة بحاسب سريره

«أنا» عه اليه عشرة وامامها كثر من ساعس لافساعها حتى بعد
بعاء انعاء وسعرت بالحر ورطوبة غرومك يوبها تعرف في بركة الناحه
سي ذكرها في أليكس وبهدا تاسب ابتكرة لها من طوبه يمكنها بها
كتشاف مكانها كمن الصفي حاراً حد وليس من المناسب يسير حول غريزة
كانت تنرد في الرجوع في التفرقة عندما شعرت من أليكس بهدا وبخرج
في الشره واستد الى احد الأعمدة ونظر لري وكان قد غير ثيابه
مسد شارلوت عدداً مكرهين»

واعتزلت شارلوت

«كنت أذكر بأنني أشعر بالحر والرطوبة»

وتجاهل ملاحظتها وتبع

«دوب رايك - أني»

«عرت كعبها دينة»

«أنا طبيعة من»

«مولكها مضربيه»

«أنا لم أبل دينة»

«وحوّل أليكس نظره فائلاً»

«لا أذكرك مضربيه كك أني أن أعرضك بها في ذلك اليوم ولكن... توقعت أنها
ستأتي عاجلاً أو آجلاً»
«كان بإمكانك تحذيري»

«فلماذا لم ألاحظ عليك أية رغبة بالتحدث معي»

«ووضعت شارلوت يديها المتعرقين في جيبيها وقالت»

«لا، حسناً، ربما تسرعت»

«وتبعت نصف بحيرة ولكن هناك ما دفعها للكلام وقالت

«صحيح ما يجب ان نكون مع بعض أكثر والا كتب مدعاه عليك»

واستدار اليكس وهو راى يسند الى العود وقال
«نهبي»

وشعرت بوجود الدفاع عن انفسى
«مضى الا نفضل ان ننصرف كمان منحصرين»
قائلاً

«بالطبع ولكن رلى غير ريت» هل تشعرين بالوحشة من العصفور
أصغر بأنك ستدين لنفسك»

وسقطت شارلوت شعبيها وقالت
«كنت متعباً بالصعوبة»

«وكيف تريدني أن أكون! تقعين هنا وتقولين رها كنت متسرفة، ورها علينا أن
ننحدث اكثر. رها أنا لا أريد محادثتك»

وتعجبت شارلوت كيف أنه من السهل أن يجرعها ورفض رأسه ياتله
«ها ليسى لم يدر ذلك»
وهز رأسه بعصبية

«هل عدنا الى مهارتك الولادية» وهل تراجعت عن عرضك المزعج»
والفجرت قائلة

«أنت انسان قاسى هل تعرف ذلك»

«أنت فتاة لطيفة، وأنا أسأت لهنك أنا أعرف ذلك اعترضى اذا سمعت عن
لهم الأمر»

فتحدثت شارلوت وحدثت تتاول كتابها ومقابلة المكار لكة أصعب به
وسمى

«ههنا يتوقف عن هذه المهارات»

وكانت قريبة منه بحيث استطعت انفسها وناع هو قائلاً
«سأصطحبك الى بركة السباحة، لذا أودت»

وبدت عليها علامات القسوة ولكنه شد على يدها وهو يقول
«لا تكري لربما بعد ما ستقولين»

وانشغلت يدها من بين أصابعه عبر راحة بالاعراف به تسب هذه المصروف
بداخنها ووعظت يدها من الألم كانت تصارع بداخلها ضد الشاعر التي تدفعها
بعده ولكن تعلب عليها فضعها وقال

«حسناً، أود أن أذهب للسباحة»

واستلزم وهو يقول

«عندك ثياب سباحة؟ ليس كذلك! احضريها لا تصيحي الوقت»

وترددت لحظة قبل أن تنصق الى غرفتها وتخرج ملابس السباحة وحذارت
اللون الأبيض وارتدت بنظريتها مرة ثانية لكنها قررت ان القسم العلوى من بزة
السباحة سيبدو جيد فوق حمامة العصور العديدة وحدثه معها في حديقته مع
مشعة كى اليكس ينظرها في القاعة ولم يكن يحمل معه أى شيء ورعا
أنه ارى ملابس السباحة تحت بطونه كى ذهب هي ودها سرود
«هل أنت جاهزة»

وأومات وتقدمته خارجة من المنزل وأخذ حطبها منها وقال
«الحق هو»

كان الطقس حاراً جداً في الخارج حتى به كثر حرره من سادته عادرهم
أننى وبعت شارلوت من الحافى اليكس عن لأرض بوعرة وبدت
تشعر بالألم في ساقها من لثة التعريب كان البحر يحيط بهم وصوت الأمواج
ينكر عن الصخور كل ذلك جعل سباحة تبدو معربة في هذا الطقس الحار
كان اليكس سريعاً في خطوته ولكنه توقف بين حين وآخر يسبح في الحافى
به لم يتحدث معها ومع ذلك كانت سعيدة وفي أي حال كانت أنداسها متسعة
بعيت أنها كانت غير قادرة على التحدث معه وبذلك جاءه وأشار الى محضر
قاسى وقال وهو سعيد بالحرار وجهه

«هذه هي تعال، سأعطيك يندي، انه محضر قاسى»

وأصابت شارلوت بهذه المساعدة عن هبوط لمرور الذي به
لشارلوت وكأنه تم خصص لمتاج والماعز وليس للأساور وتسمرت عيناها
على ظهر اليكس حيث بدت تنحى به وهو يبط سراق ولم يجرد على أن تعكر
به قد يحدث لو روى اليكس وأدبراً وصحت الى الأرض مسوبة التي كانت
تدبه رصيف نديجيرة الطبيعية

فترك يدها اليكس وهو يضحك محملاً ذلك أصابعه قائلاً
«هل أدركت أنك كنت تكسرين أصابعي»

وانشغلت شارلوت وهي تقهقه وقالت

«أنا اسفه ولكنه محضر حده»

ونظرت خلفها الى حيث أتيا وقالت:
«هل يتوجب علينا فعلاً العودة في هذا الطريق؟»
وقال لها وهو يبتلع صغره:
«العودة عادة أسهل من الميوط ولكن هل يستحق المكان هذا التعب»
ونظرت شارلوت حولها بتشويق وقالت:
«لم أعد أستطيع أن أتنظر اود الرسول الى الماء»
وقال لها أليكس:
«ولم لا، انزلي الى الماء»

وحلقت بطلوب وسارت عن الرصيف وحاولت انزال اصابعها في الماء وشعرت
ببرودة الماء وبعد عظام اعتادت عليها رطبت وانزلت ساقيها في الماء. ولاحظت
أن أليكس كان جالس على إحدى الصخرات وقد وقع أحد ساقيه ليشك.
يكرمه عليه.

وتجسست شارلوت وعامت في الماء بين الأمواج وأعشاب البحر ولما رجعت
رأسها كانت قد وصلت الى منتصف البحيرة وكان أليكس يلف عبد الحافة
وبعد الدرس في عيبه، فسبحت عائده اليه وهي مدحش شعرها عن عيبها وقال:
«هل قلت علي؟»

وأجاب بجد:

«عاده تظن»

وباع بهدوء:

«ركب وحدث السباحة»

واستدارت على ظهرها وأطلقت عيبها من تأثير الشمس وهي تقول:

«رائع إلى نزل»

«أظن»

وعادت محدفة به

«ولم لا؟ ألا تشعر بالحرارة»

وأومأ لشارلوت:

«نعم ولكن استسهي»

وعاد الى حيث كان يجلس من قبل فتوقفت شارلوت وأمسدت براصيها

ودفعها وسارت

«ما بالذات؟ ظننت أننا أعلنا الهدوء»

بعدا صحيح ولا أريد أن ابدأ بالعداء مرة ثانية»

ولما كانت تنظر اليه متدحشه، لمع حديثه قللاً

«شارلوت، لم أصبح بياض السباحة بعد ان كان عمري ثماني سنوات»

فاستدارت شارلوت وهي تسبح مبتعدة عرش البحيرة كان يجب ان

توقع ذلك فهدد جزيره ومن المحصل ان البحيرة منك حاص وربما قد تسبب

بعدم وجود قاري في ثوب جسمه كانت فكره مضمومة وشعرت بالسعادة حيث

ان الماء تشعت موحه لحرارة والارتباك التي حباخت جسمها

ومع ذلك شعرت بالوحدة وهي تسبح لوحدها وتب برودة برصيفها فانطع

سيدخل لو طلب منه ولكن أصبحت عائدة الى الحافة ولما

من يسبح هنا غير ذلك»

وتنفس بعمق قبل أن يجيبها:

«ما من أحد غيري هذه الا انا عندما كنت صبياً كب أصبح أنا وبيوروس

وفيليبوس وبعض الأولاد ولكن الآن»

وهو كنفه مدون مبالاة وومأ شارلوت لشارلوت

«كم الساعة الآن»

ونظر الى ساعده وأجابها:

«الساعة الرابعة والربع»

من يجب أن تبدأ في طريق العودة»

مرها خلال خمسة عشر أو عشرين دقيقة»

وأومأت شارلوت وعادت الى الماء

«لا هل اني امسك الشجاعة الكافية لأب هنا لوحدي»

وأجابها أليكس:

«لا تفكري بهذا أنا فمن الممكن أن تكون السباحة خطيرة في المياه العميلة

لذا حصل منك تشنج... أنا أعرف ذلك»

وتنهدت شارلوت وعادت تسبح عبر البحيرة بتكاسل وكانت تهم بالعودة

عندما شعرت أن يعرض في منتصف البحيرة سوء فوري جداً وسريع بحيث لم

تسبح بأي خوف ولا شعوب أليكس بجانبها شعرت بالارتباك لانه مرر ان

يتنفس اليها

وايتم لها أليكس قاتلاً

«أعذك بأني لم أسمعك إذا قطعت لي وعداً مماثلاً»

وايتممت. وتابع هو قاتلاً

«ولي أي حال أنت أردت أن أضرم اليك أليس كذلك»

«وأولت شارلوت»

«أه نعم»

ومضى الوقت بسرعة كبيرة فلم تكن شارلوت قد جرت من قبل ارباصه
الثانية ولكن أليكس دفعها للاعتراف معه في القفص والسيات والسباحة
وكانت تعرف أنه يحاول التخلص من سرعته لينتجى مع اسامها المنقطعة
وعلمها كيف تحبس أعضائها مدة أطول تحت الماء وكيف تتحكم بنفسها وسبح
معها ليربها من بين مدخل مياه البحر بين الصخور

وبكى كان عليهما أن يتركها هذه أعباءاً وبلى أليكس في الماء بينما تشكلت
نفسها وارتدت بظنونها فوق أليكس وبدأ يهف القسم العلوي من أليكس
بحرارة الشمس واستعار أليكس مشعها ليستعملها. ولم تعد تنصر بأي
ارتباك. ولي أي حال لهذا زوجها وصلى له شعرت بالصدمة لذكرها أنها من
تقبل الموقف وكانت صارياً بحث عنها عندما وصل ولد بدا عليها الدس
وتكلمت مع أليكس بالهوانية. فاضرت عليها قاتلاً

«بالانكسرية صاري»

وتابع

«أين كنتما لقد مضت الساعة الثانية من زمن طويل كنت على وشك أن أبحث
صوباً لتجلب ليخوردوس»

ورب أليكس على كتف صاري وقال

«كنا نسبح وسينال الوقت»

ونظرت صاري إلى شارلوت

«تسبحان» «هه هه هه»

ولمعت شارلوت ما حطرات في البحر وشعرت بدارتباك. لأنه ولا شك
صارياً يعرف حق معرفته ما هي عادات أليكس بالسباحة وسبقاتها
صارياً ودخلت إلى القبللا

٥ - الرجل والاسطورة

عندما رلت شارلوت إلى بعده كان أليكس بانظروها وقد ارتدى
لبعضاً وسرح سر في حين أنها سمعت وأردت منها ببعض كلف من
يديها وقدمها للنسر

وقدعت لها تينا الشورية

وسألت أليكس

«ألم تستعني بالساعات الذهبية الثانية»

فقدت أن تكون صديقة وأجابت

«نعم كثيراً»

واقترح بهودا

«ألا نظرين أنه من المنظر أن قصي وقتاً أكثر مع بعض»

نظرت إليه مستمرة

«وماذا تعني بذلك»

«لا أعني في السرير، لأن كان هذا ما نلحقه»

لسأله يثوق

«هكذا ما تريد»

فتنهذ أليكس

«لا أرى مانعاً من أن تكون أصدقائك على الأقل»

وشعرت أنها تخون حباتها وقالت

«ألم تكن لي صديقة»

«نعم نعم»

«وكيف يمكنك أن تكوني عدوة لي؟»

واستدار نحوها ووضع يديه في جيبه وقال

«شارلوت لقد صيرت عليك كثيراً وأكثر مما يمكن أن تتوقعي مني. لذا تستمرين محاربتني طوال الوقت؟ هل أنت تعيسة في حياتك هنا؟ هل اخترت لك حياة تعيسة قلبية؟ هل تلهلين لو كنت في ضباب وشدة نفس البرداء ووضعت شاربون مدعتها وذاقت
«أنا أسئلة غير عادلة»

«أنا لا أوافقك. انت هنا أنت كذلك؟ وأنت زوجتي. كم مرة يجب أن أذكرو بذلك؟»

وأجابته وهي تهدد خصلة الشعر عن وجهها
«أنا لا أحتاج للتذكير»

ونابت

«تعال وتناول طعامك، لا شك أنك جائع»

«وما كنت هنا أليس أليس وهو يأساً»

«وماذا يهمك؟ أنت لا تهتمين حتى لو رأسي أموت جوعاً لا شكوى ذلك»
«واختبعت بشدة»

«ولكن همسي. أنا لن ألك جانباً وأنتخرج عن أي اسم يوم جوعاً»
«أه شكراً لك»

«وعاد ليجلس في مكانه وهو في مزاج ساخر»
وقالت

«حسنًا، حسناً دعنا نجرب ذلك. أعني أن نقضي ولنا أكثر سوية»
«ولقلب أليس وسأطأ بئسك»

«والهذه متاوره جديدة»

«وابتسم شارلوت»

«لا لا أنا أعني ما أقول حذني في جولة حول الجزيرة أحب أن أراها كلها»
وفي الأيام التالية انتابته حيرة شارلوت صبرها وسكنت نفسها أن تستمتع بصحبة أليس. وكانت صحبته جيدة فهو يعرف الجزيرة بكل ما فيها من شياها إلى جنوبها. المنحدرات الصخرية، جعلت من الجزيرة قلعة حصينة ولم تستعرب شاربون عند ذلك أن والده اشترى الجزيرة، وموه على ابني

الارهابيين جعلها تفكر بالأخطار التي قد يتعرض لها أليس عندما يترك الجزيرة بالرغم من وجود الحارس الخاص ولكن صد، بإمكان الحارس فعله ما من رصاص المقدس؟

وهنا في ساحة معاً وتدارل أليس عن حبه لحرية من أجبها من ارتدى بظالة الفصير في الماء وعندها كيف تستعمل روبرت البحاري. وأنها مرتبه تشجيع في الحبيب وأول مرة ذهبا في روبرت سباني الذي ساعدته أول يوم وفي إثره سابه اصطحابه في روبرت شرعي عرفة بالأساطير هوابه اعلميه كان ذلك يذكرنا بأنها لكن أليس كان على العكس من ألبها الذي كان يصغر عن أن يفعل كل شيء بيده. في حين أن أليس كان يسهل القيادة لفرات وكنت أحياناً سننقي على ظهر الروبوت باسترجاء وفي مثل تلك الأوقات كانت تشعر باستعالة مكانه مهاجته بالاضافة إلى به أروها الجزيرة وشرح لها عهد فهو يعرف عن ظهر قلب وسعيت وصداقاتهم واساطيرهم ووجدته شارلوت الاساطير بلاد متوقفة لأنها داب كانت تستمتع بمحاضرات الماضي والاساطير وما عرفت من مارب بالصدفة أن الجزيرة ليعرف أسطورة الخاصة بها أصبحت متوقفة لساعها ولكن أليس رفض أن يغيرها بها وما «سبني إلا أن نبحث في الكتب حتى وجدنا ما كانت تبحث عنه فهي حتى الآن ياب كانت تجلس على إحدى الأرائك لصبر دراب الاساطير فدخل أليس إلى المكتبة»

«هشت أرؤيته حيث انها كانت تسمع صوت الموسيقى مقيلاً من غرفة الجفوس وظلت أنه هاد وحلال الأيام طفلة الغائبة عرفت انه يجب جميع أنواع الموسيقى من الجدار إلى الابواب والموسيقى الكلاسيكية كان هاد نشانه مدفن بين دوقها، ولكن أليس دخل بغضب وهو يرتدي بنظوما اسود وميضاً حمريةاً لحري اللوب»

«ماذا تفعلين؟»

«وكنت يحدني بكتاب الاساطير الذي جلدته»

«وما هذا أساطير وخرافات»

«ونظرت إليه وقالت»

«أنا أبحث عن أسطورة ليفروس. هل يوجد عندك مانع؟»

«فأخذ الكتاب الضخم من بين يديها ونقل

في الحقيقة عظمي مائع»

فشعرت بحية أهل ورجته بقولها

«آه، أرجوك لا تأطيه، لأنني وجدتُها أخيراً،

وعلى أيكس الكتاب بعصيه ودال

«وتم انت مهتمه كثيراً باستطورتها»

واحتجت قائلة:

«ولم»

وبهتت عن مقدمتي في ثوبها الأزرق والاضفر واستندت لتناول الكتاب
قائلة :

«أيكس، أرجوك لا تكن بخيلاً»

فابتسم لها ابتسامته التي كبت مضطرب من مقاومتها، فحسنت في مقدمه
وبرمت شففتها ونظر أيكس إليها بهرور وقال
«حسناً»

فتوسعت عيناها، وتابع قائلاً:

«كبت مضطربة عن سماعها ما أخبرك به أنها بسيطة في غير الأوامر»
ليدروس صلت هذه الجزيرة إحدى الفتيات من حطام سفينة، وأحب الفناء
ولكنها وجدت قبيحاً كبير السن وكانت تحاف منه، فأجبرها على العيش في الجزيرة
عده من الزمن وبدأت تعرفه جيداً وتهم به لم يعرف هو بذلك وسبق عليها
وأعاق سراحها فرفضت هي الذهاب، هذه هي القصة كلها
وكانت تستمع له باهتمام وقد أسندت ذقنها بين يديها.
وقالت:

«أب شبيهة بقصة الجمجمة والوحش أليس كذلك؟ إلا أن ولد الفناء لا دخل له
في هذه القصة»

وتوقفت فجأة ونظرت إليه. كان أيكس عقطياً واستدار ليضع الكتاب في
مكانه وقال

«جدار من بوحش»

وبرك «الفرقة

والآن عرفت شارلوت لماذا لم يثنأ اطلاعها على القصة كان هناك وجه
تشابه كبير بين وضعها والأسطورة ولكن أيكس لم يكن عجوراً كبيراً ولا

ليكن ولم بعد خاتمة هذه المهذب وبوجهه مستند إلى عتبة الخوف حيث كان
ليكن ووقفت برافقه وبعد دقائق شعر بوجود أناس حركت يدهم
حسناً هل أسييت من وراءه أيود»

وأودت شارلوت برأسه قائلة

«أيكس أريد أن أكون لك مع لم يكن عدي فكره»

«لم يكن عندك فكرة عن صلات»

«أنت تعرف ما عني الأسطورة»

«وماذا عن الأسطورة»

«و» عينا بعدة فكانت له بعصية

أيكس أنت تعرف صلات، حاول قومه ولكنك تريد أن يصعب على الأمر

صرو يده على شعره وقال لها

«هل تريدون أن تشريني شيئاً»

«لا أنا لست عظمي»

وأشتر إلى إحدى الأرائك وقال

«هل تتوبن الجلوس الآن»

«لما لم يكن لغير الموسيقي أنتجرت به قائلة»

«ولماذا تعز الموسيقي؟ لأنك عظمي أن هناك وجه تشابه في الموهبتين ولكنهما ليس
متشابهين فعلاً أعتني... لست خائفة منك»

ونظر إليها أيكس قائلاً:

«أنت خائفة مني»

وتعنت شارلوت بعق وقال:

«لا وأنت لست عجوراً ولا قبيحاً»

«وليس أيكس قد»

«نعم شارلوت أنا كبير بالس على الأمل أصبح ن يكون أب منك»
«واحرز وجهها وقالت»

«لا دخل لي في هذا، وأنت لست كوالدي»

«وأطربت رأسها هي التي حسنت أن يكره هذا الرجل دماً وتابعت
«أنت أنتي أنتي لك طائفة ولكن هذا لا يعني أنك عجور»

«ووضع الموسيقي واستدار إليها وقال»

«عالم لأعندك كيف يفرض على هذه الموسيقى. هل تريد أن نغني»
ونظرت إليه شارلوت واجابت:
«لا بأس».

سبق لها أن شاهدت رقصاً على شاشة التلفزيون ولكنها لم تجرب ذلك في الحقيقة. ووضع يده على كتفها وبدأ يحاول تعميمها وحاول أن يركز على الحركات الجذبية والخطوات التقاطعة

وبدأ الموسيقى تسارع وحملاتها تنبع الموسيقى وسببت شارلوت انهم روحها في حين انها كانت تركز على الرقص. حاولت جاهدة أن تتعمق في حركاته وبدء يسارع نفسها وهي تضحك فببت حطوه في جعل أليكس يدرس عن صبح قدمه. تعاري فركته وجلست على الأرض لتلوي في لاله رداً الفين عن وجهه وهو يحاول أن يستمر عن السبب
«يا غي يا اسك»

وأصك بلدهم بين يديه وسأله:
«هل تؤيد كثيراً»

ونظرت إليه مزحة
«نعم انها ترضي ومن يؤكد ان ريكس ليس جديده
ونال لها برفه»

«لا أظن ان شيئاً يكره في حال هل يمكنك التوقف. وهل أممك»
لهزت شارلوت رسمه بالرخص وقالت:
«أستطيع ان اتدير امرى».

«وحاولت ان تعف وهي تحاول مساعده.
«لم تعد تزلني واما انت طفلة لنحسني كل ما أمي أي شيء» لا شيء حدث
ونظر أليكس اليها باستغراب:
«لم يحضر في تلك طرفة على الإطلاق».

«ولكنك تفكر في كطفلة» ليس كذلك وسكتم عن انك تصيح لتكون ابي
ومالت عيناه الى اسود أكثر وهو يقول:
«كيف تريدني ان يصرفه عن برديسي من عذمتك كمردا كزوجي»
فاخر وجهها وهي تحببه
«يا أريدك ان تملني تسدني بالعهه هه كي هه لا مده»

فتشاح وجهه عنها وأسنانه تصطك من الضيق وهو يقول:
«هذه مدهه سحيقه» «ألا تزوجتك ألم افعل ذلك»
«أجابه ساتن تشي مده فعلت ذلك»

«أوه» شارلوت اوحوك لا تثيرني فم يزعج وقت حلو بل مده من مده
«للاه طيبة لا نظري ان أي شيء قد يمه
عرفت شارلوت وأنها واعندت بولفتها وقال:

«وآه» كانت الأيام التي مرت عباره عن ظاهري ليس كغيرك»
فقط أليكس على قبعته وأجابها:

«لا كانت طبعه رحيمة وقد سمعنا بها مصحة بعضنا او على الاقل اننا
ستتمت بصحبك. ربما ستلم تستعني بصحبي ولكن ما من شيء يكتس
بده».

شعرت شارلوت برغبة باليك. قد كانت الأهم جميله وهي لأر عن
يكس تحريكها
«ولفتته»

«ألا أستطيع بصحبته. وان أمم» أليكس. لقد نصرت بهجته
«لنتهد أليكس بحق وقال:
«أجابه» دعنا نسي ذلك ما رأيناه»

«أرحوك» أليكس لا مضطرب سني قدنا نعطج جهانه وألؤل ما لا يجب لونه
ولكنك تزعجني عندما تحاول السيطرة علي.
وأصك بيدها وهو يقول:

«أسيطر عليك يا إلهي» شارلوت. صدقني لا أريد السيطرة عليك»
ونظر «عيناها بظرت مازن لعافه ما أعفها وقال:
«شارلوت. صدقني» «نظر نيك على تلك طرفة غمر ليه يا إلهي.ريد يجب
أفعل ولكن لا أفعل ذلك»

«وكان من الصعب بمكان على شارلوت أن توضح نفسها وقال:
«آه» «لقد تاجر الوقت. وما تعبه»
وشعرت بالارتياح لأنه ترك يدها وقالته:

«تصبح على خير أليكس»
«ولم يجيب وانما رأته شعرت بالوقوف وحصل لها فقد ادركت به لو رد

أَنْ يَضْمِنَ إِلَى صَدْرِهِ مَا اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَقَاوِمَهُ

وعندما وجدت إلى غربتها نظرت في امرئ وسعدت وجهها ولعل
عيني وسعدت أسرارها فكانت من غايها عذبة
فبدا في ثكنة رملية في بلاد مصر فلقب بالبحر
البحر

وما سلب في امرئ من بعد ما كان في سبطه من
صوبين من صلبه أيا كان حظه من نسب
البحر في البحر من بعد ما كان في سبطه من
وكان بعد ما كان في سبطه من بعد ما كان في سبطه من
ورقبت من بعد ما كان في سبطه من بعد ما كان في سبطه من
ثم قال من بعد ما كان في سبطه من بعد ما كان في سبطه من
بتكامل ولوحث برؤية أليكس

عندما ترددا

وركن إلى أليكس كان مرده في أن يشقوه بعد ما كان في سبطه من
أليكس ومن ركن إلى سبطه من بعد ما كان في سبطه من
لأن لما يدور

ويجب أن سافر خلال سائر الناس من صلبه من بعد ما كان في سبطه من
ومن بعد ما كان في سبطه من بعد ما كان في سبطه من
بما كان في سبطه من بعد ما كان في سبطه من
سكون في قهره بورك بعد ظهر يوم بتوفيتهم

وحارب من بعد ما كان في سبطه من بعد ما كان في سبطه من
بومر سدي كن في صلبه من بعد ما كان في سبطه من
وله بسطع حورج في محل موضوع على أنه من بعد ما كان في سبطه من
صل بالنسبة اليك

وأوما أليكس فأتلا

«أعرف ذلك وكما كنت لك لا يد أن الأمر مهم حتى اتصل بي»

وحارب من بعد ما كان في سبطه من

ولولم تكن موجوداً لكن عليهم أن يمشوا لأمره

«ولكنني موجود» أما أليكس يا عزيزي

وسعدت نفسه وهو يقول

«وهل تضيق أني أريد أن أتركك»

«يكس يري في هذا أهدم من بكره من كره موت»

فأخذ يدها وقبلا وقال

«وأن لا أفكر بثل هذه الأمور»

«ولكن يجب أن تفكر بهذا أليكس، أوجوك ألا تذهب»

«ذهب»

«يجب أن أذهب وما من خيار عندي»

«هل أت جئت»

«لا»

«وضمها إلى صدره يشد وثم يدها إلى أي ملامحة»

«وسعدت نفسه وهو يقول»

«عل مشاعره»

«ذهب»

«ولكنها لم تستقر نحي»

«شاولوت» «بالله عليك ماذا تريد بي أن أقول»

«ودنت وجهها في الراس وقالت»

«أخبره»

«وأظلت تلهث عندما أخذها من يدها وطرحها على ظهرها»

«كان يمشي جدياً كأنه لا يدور في حبه من كرهه»

«المرير ونظر إليها بمرور وقال»

«بالأقربين مع السلامة لزوجة»

«واينقلت ريتي بصعوبة ولدت»

«نعم، نعم مع السلامة»

«وأهدا كل شيء»

«من لم يري وجهه بعد»

«وهو يكس من يده»

«لا يمكن»

«لا يمكن»

« شارلوت، أنا أحبك جداً، جداً جداً، وسأعطيك موعد عودتي.
ليس ضرورياً »

رَدَّ رَجُلُهَا فِي الْوَسْلَةِ مَرَّةً ثَانِيَةً
وَلَمْ تَرَ بِفَانٍ وَلَكِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْجِيلِيكُو بَرْتَرَنْدِجِ حَتَّى غَابَ هَدِيرُهَا حَيْثُ
اُتْجَرَتْ حَيْثُ شَارْلُوت بِهَا بَكَ.

٦ - وحيدة في الجزيرة

لَا يَدْرِي شَارْلُوتُ مَتَعَرَفَ فِي النَّوْمِ بِالزَّغَمِ مِنَ الْخَرَفِ وَالْأَسَى لِأَنَّهَا
اُسْتَبْطَلَتْ عَلَى صَوْتِ نَيْبَا مُرَدَّةٍ سَمِعَتْ وَفُتِحَتْ عَيْنُهَا بِصُغُورَةٍ وَهِيَ تَسْعُرُ
بِالْأَلَمِ لَدَى ذِكْرِهَا بِمِ حُدُوثِ وَشُعُوبِ الْإِرِيَاكُ كَانَتْ سَبَا نَقَبَ بِجَانِبِ
سَرِيرِهَا وَنَقَبَ شَارْلُوتُ فِي سَرِيرِهَا وَهِيَ تَسْأَلُ الْفَتَاةَ لِيُورِيَهَا
« مَاذَا تَرِيدِينَ؟ »

وَلَمْ يَجِبْ عَلَى نَيْبَا وَضَعَ شَارْلُوتُ وَوَضَعَ سَرِيرِهَا وَلَكِنَّهَا حَبَبَ بَرَلَّةَ
« مَارِيَا لِلَّهِ عَلَيْكَ لِأَنَّ سَاعَةَ بَاتِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ »
وَرَدَدَتْ شَارْلُوتُ لِحَبْرٍ مُصَدِّلَةٍ
« الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ »

وَمَذَتْ يَدَهَا لِتَتَنَاوَلَ سَاعَتَهَا مِنْ عَائِبِ سَرِيرِهَا وَبِمِ تُصَدِّقُ هَوْنِيهَا عِنْدَمَا
رَأَتْ السَّاعَةَ الْحَادِيَةَ عَشْرَ وَعَشْرَ دَلَالٍ وَنَابَهَتْ نَيْبَا بِمَحَادِثِهَا
« سَاهِرُ السَّيِّدِ أَلَيْكُمُ فِي سَاعَةِ مِيَكْرَةَ، أَنَا أَسْفُة »
وَشُعِرَتْ شَارْلُوتُ بِالدَّمْعِ فِي عَيْنَيْهَا وَهَزَّتْ كَفَافَهَا وَقَالَتْ
« لَا يَسْ وَقُولِي لِمَارِيَا أَنَا أَسْفُة لِأَنِّي سَيِّبُ لَهَا الْقَفْزَ سَاهِيضٍ حَالاً »
وَأَجَابَتْهَا نَيْبَا فِي اخْتِلَالٍ
« مَا مِنْ عَجَلَةٍ طَالَمَا أَنَّكَ بِحَيْرَةٍ »
وَقَالَتْ شَارْلُوتُ بِعَصِيَّةٍ
« أَنَا لَسْتُ بِمَرِيضَةٍ مَا مَكَانُكَ الْإِتْمِرَافُ؟ » وَأَخْبَرَتْ مَارِيَا أَنَّهَا لَا أُرِيدُ أَنْ
تُظَرَّرَ
تَوَكَّنَ سِدْسِي ..

فامسرت شارلوت وهي سطر في الفتاة
ولا يد شيئا.

فامسرفت نيا

ولما خرجت نيا سمعت شارلوت وعظمت انفسها في المرة يجب ان يكون هناك أثر او علامة، ولكن ما من شيء يظهر وهذا جسمها النحيل غاماً كالعادة ودخلت بعض الحياض ووقفت تحت مياه الدوش احارة ثم خرجت من غرفتها ولت ابعده وبالزعم من عدم سبيلها للأكل اجبرت نفسها على ان تاكل ما حضره كريستوف بعدة من بيض وفطر الجبل مع السطه وانكرت أحدث شارلوت كمية قليلة من كل شيء وشعرت بدمرة لعداها تهينها رداً به عائد الى غياب أليكس لا بد ان يما تهرب ما في الكفاية لرائته في غرفه النوم، وما من عائد في تظهر شارلوت بأي شيء طرد ان توب يومها بحرق كان ملقياً على الأرض بحيث تراء لها ولتحدث شارلوت بشبه وثركت عائده وتوجهت الى القاعة وحديث في الاصل وهي تذكر بانها سجيبة هنا مما أشعرها بالضييق لو كانوا قريبين من أي مدينة منقطرة لكنت تركت العبد او هربت، او حاولت ايجاد انسان لتكلم معه في حين أنها هنا سجيبة مع اخده ولا يمكنها ان تتصالح هم على شعرب به لانهم من يفهموها وفي الحفيظة فهي لم تفهم كيف كان شعورها، لم تزد تذكر ما حصل، وكل ما هي مدركة له الصدمة والمرارة لم لو كان أليكس على الأقل ما علموا كانت اجبرت فيه ولشها مع ذلك تخشى رؤيته ثانية

وأضحت السحاب المنجية من ذلك اليوم الذي بدأ حريقاً وهي تدور في غرف ودعاليبر الفينلا رواحاً في غير مادية على الاستقرار او التفكير بأي شيء غير الذي حصل. كيف سمحت لند ما أن تشعر بأي عاطفة تجاهه أو أن تهتم بما حصل به ولكن يجب ان تعترف حتى ولو لنفسها انها هي السبب غير المباشر بما حصل وهذا كان أصعب ما في الامر

وفي بعد الظهر من ذلك اليوم وصلتها رسالة من جدة أليكس كانت مختصرة ودعيتها الى ابعده في اليوم التالي يأتي، حامل الرسالة سيحضر ليقلها الى منزل جده أليكس كانت اكثر من دعوة بل كانت امرأ بالمحيى ولم يحظر لشارلوت أي عذر معقول يمكنها من رفض الدعوة فلبت على مضض وهي تتذكر مشروبات المعجود وتصرلها بسطرة وفي أي حال ان يحجب موعده رؤيته

التي عندها ان تجد احداث متسلسلة. وقيل أن تذهب الى منزل جدة أليكس وحصلها رساله اخرى عن طريق فيليكس كوينر شعرت بالقلق والارباك عندما سمعت صوت فيليكس كوينر فوق نيفيلا وما كانت استعظم باكراً في ذلك الصباح وظللت ضامها في غرفه بظلمة تحت لو بها يبيت في غرفها وقد سار أليكس الآن معاه وسمعت صوت الخدم يهدقون لدى هبوط طائرته ولا بد انهم اسعروا انها لم تهبط لتسبل ووجهها ولكنها شعرت برغبة في ساقها وبيت مسرة في حوض

وسمعت صوتاً حثاً بين صوت انسوة يكلم البوابه بطلاقة كان يصوت عالواً لدى شارلوت ولكنه لم يكن أليكس وشعرت شارلوت بالارباح ودخلت حاربا الى لقاعة يلعبها جورج كوستاندس وصعدت حاربا تدرجت في حيث غرفة بظلمة فوقف شارلوت بعصبية مضطرب جورج الذي جبال ياديه وجانته موجهه بالهويانية ثم اخذه بسوطاً

تأين... أين هو...
هوا أنتي أليكس!

وكان يلفك جورج في الجهة الثانية وتابع للبلاد

ليس معي انه في نيويورك كما تعرفون

ونظت شارلوت طائفة

دوبكن اب أليس من امرووس انك معه في نيويورك ايضا

كبت داهياً معه ولكن شعرت خطف عندما وصلنا الى ألبا وكان عن أليكس أن يحاصر بممره الى نيويورك

«لوحده»

ويذكر وكأنا تتهمهم فابتسم جورج وقال

«لا ضرورة للقلق يا سيدتي، أليكس لا يقضي وحده على الاطلاق في نيويورك معده»

ولامت شارلوت نفسها عن ردة الفعل التي أظهرتها لكنها عذبت الامر بانها تشعر الشعور بنفسه تجاه أي انسان يجازف بلا ضرورة

وأجاب بسرعة وقد حذقتها المعرفة في عيبه

«كل ما أعنيه أني أتعجب كيف يمكنه تدبير الأمر بدونك»
وتابع قائلاً

وحسباً كنت اقول لك ان مخضبات تعزيت وانتقد على ان ابقى في دينا
حتى يتصل بي أليكسي ويعطيني تعليماته.
وجلست شارلوت وقالت
«ولقد اتصل بك الآن»
وأوما جورج وقال

«نعم وطلب مني اجبت انه لسو الحظ فان سير الرجل الذي كان يعمل
لفصله في مناقشات دخل المستشفى لاجل حرق في الطحال وقد عوّض بها
سيدتي لأنه في غياب سفير يلقى أليكسي هو الوحيد الذي يمكنه التعرف
في الموضوع».

فهرب كتبها بعدم اعفاء في حين تابع جورج قتلًا
«ولذلك يجب أن يبقى في نيويورك حتى يتم التحقيق»
ثم تكى تعلم ماذا تسولج بالضبط ولكنها شعرت بالفضول نتيجة ذلك

جورج كوستاندس وكانت لحدق بجورج بدون أن يراه وحاوله أن يتظاهر
بالطبيعة وقالت

«أه، لست الآن لماذا لا اجلس معك كوستاندس»
ولمعت الجرس وقامت

«لينا صعدت لنا القهوة»

رجس جورج في مكان أليكسي المعتاد وقال
«أنا أسف أن أكون حامل الاخبار السيئة»

وتظاهرت شارلوت بعدم الاهتمام وطلبت القهوة من لينا بينما حاولت
أنها طعام فطورها ولكنه كان من المستحيل أن تفعل في حين أن عقلها ومعدنها
في حالة تائرة

وعندما حضرت لينا القهوة جورج مع بعض الفطائر أخذ يارحها
بمزاها عن صديقتها ثم تركت العربة ضاحكة وكان من الواضح أن جورج
بصرف كأنه في بيته ولكن بالرغم من عدم وجود سبب لضيق
لنر بالضيق بطريقة تعامله مع القدم. وكثر من ذلك لافتراضه أنها تفقد
روحها وكانت رغبته قوية بأن يخبره انه حتى لو قرر أليكسي أن يمضي
الشهور الستة المقبلة في نيويورك فهذا لن يعنيه ولكن بدأها نوعاً من
القلولية. بالاضافة الى أنه ليس صحيحاً مئة بالمئة فلو بقي بعيداً آلاف الاميال

كيف منتهي من حيثها هذا قررت الا تنهز بالكلام وأعلنت بحب
جورج باقتصاب عيناها عن رأيا بالجريرة ووجدت نفسها ينادي
الحديث بشكل تلقائي لائنة

«أنا... هل أنت ذاهب الى نيويورك أيضاً»
نظر اليها وأجابها

«لماذا هل عندك رسالة لزوجة»

فتمت شارلوت بعقد وقالت
«لا بد. لا يوجد عندي رسالة»

وتردد جورج وهو يقول
«هل أنت متأكدة»

ورقت شارلوت وأجابته
«بالطبع متأكدة»

وأطرق رأسه متوجهاً نحو الدرج وقال

«حسناً سيدتي ولا تند أن روجك سيظلمك على كل التطورات لدى حدوثها»
فأمسكت شارلوت بالثقب وقالت

«كم من الوقت يوقع أليكسي أن يهرب ولنا طويلاً»
هز جورج رأسه وقال

«في هذه الحالة... انه اسبق أو ربما لا اعلم يتوقف الى بن بوشل سير
بحدوثاته»

وهيئة الاندماج هذه. هل هي مهمة»
«أه، بالطبع سيقتي»

«ولكن لماذا ألا يكفه ما عنده من المال»

«اندماج الشركات لا يجلب المال على لأقل ليس بالطريقة التي نعتبها هذه
التحولات منتج عن شيء أهم بكثير ستحل الأعمال لعند كبير من الناس»
«عمل»

«نعم» عمل. هذه الشركة في نيويورك مقلقة»

وسمرت شارلوت بالفضول وقالت

«ولماذا يريد أليكسي الاندماج مع شركة مقلقة»

وحاول جورج أن يكون صبوراً وأجاب

ماريا بانتظارها.

وسألته في الحال.

«هل السيد ألكسندروس بخير؟»

«وتنهت شارلوت بحيرة»

«نعم ماريا، انه بخير ولكنه لن يعود لغد»
«أوه سيدتي»

«وكن تعاطف ماريا بناتة سحب ضياء الامم لها، وكن قسوت لو كن
بامكانها ان تيكى، لكن نظيب ماريا من خاطرها لانها سطر ان سب حرن
شارلوت هو الاحبار التي جلبها جورج
ولكنها لم تكن قادرة على حداث المرأة المعجزة وتوانه ارفعها مرفف
جورج، ولكن المصوح التي رغبت بفرها كانت سبب انهاء معتقد أكثر، ومنها
ما لم تفهم هي نفسها.

«ولبت مرآة ماريا بعين حافين وذهب ان غرقه حصر منها
للمحة سانية في ذلك اليوم. كان مرآة التي فولكر كوحا صغير، من
المشدرات يظل على حلق صغرى محاذ بعديفة حيلة صيته بالورود ولا زهار
منها كانت تعرفه والبعض الآخر لم تعرف روعة كوا - سبب من المجر
المدهون باللون الأبيض يشع تحت أشعة الشمس.

استمتعت شارلوت بالرحلة عبر بحيرة حيث تكب من رؤيه الكثير من
العالم وهي تتركب العربى للعالم التي مدهود وهي - رة على الأقدام وصنفت
أن تبعث كل الأفكار المشوشة عن تفكيرها وسرت بكون انساني يائي لا
يتكلم الانكليزية بطلاقة كما عسى لها انه شرحب عليها إجابة الامتعة عن
أليكس طوال الطريق.

«ورفع السيم تسورة شارلوت فوق دكتيها وارزها بسرعة فكرت
شارلوت طويلا بما ترتدي لربما هذا أليكس واحيرا قرير أن ترتدي هذا
الثوب الحريري الشفاف الكريم ذو الأكمام الطويلة العريضة ونية مفتوحة.
ورفعت شعرها لتشعر بالطوبه حقا كانت تشعر بالرعي لدى فعلها شيئا لا
يريد (أليكس) ولكنه بالتأكيد لن يشعر بعدم انرضى ربايتها جوده
والاعتناء اللائق الذي أظهره بظهورها.

«كانت اني فولكر بانتظارها في غرفة رطب راقع : يوم الخادم

«المعجزة، ذات نظرات لمتخصصة المودعة المحبة للاستطلاع، وخطر شارلوت،
ولم لا؟ طالما ما كه لي. كانت جدة أليكس ترتدي أيضا اللون الاسود
كنزلة السابقة، ولكنها وضعت مريلا أبيض ووقفت في غرضها بصعيرة اكتظه
بالأذات بكبرياء، اسكة التي تسمى مواط، عدها كتب عرقه مبه بالكرسي
العالية والصغير، واسوانه والخرس وحررة ضخمة مبهه يقطع الزجاج العالية
وباعتها أنني

«إذا قدمت... لماذا لم تعلميني أن أليكس غادر الجربة؟»

«ونست شارلوت بعدم الرتياع وأجبتها:

«ما ظن أنني لم أفكر... ألم تعلمك مرء»

«حسب ما فهمت انه غادر بسرعة فكيف يمكنه اعلامي؟»

«فهرت شارلوت كتبها محاولة عدم الارتباك وقالت:

«أنا أسمع»

«لا بأس أجلي، اجلسي وستشارلوت بعض المقبلات قبل الغداء»

«وحلست شارلوت على طرف الكرسي الخشبي، وقدمت لها أنس عصر

محليا ولكنه لا يذ الطعم، وباعتها السؤال

«وكيف لمجددين الحيلة بدون صحبة أليكس؟ وحيث»

«لا بأس... في الحقيقة وصلني خبرته هذا الصباح»

«من كونستانس، أعرف ذلك»

«أنت تعرفين؟»

«طبعاً فقد أنس تصدي قبل أن يذهب لزيارتك وحظ لي رسالة من

ألكسندروس»

«فهمت الآن»

«ولم ترتج شارلوت فلما إذا أليكس يستطيع أن يكتب رسالة كهذه

ولكنه عاجز عن أن يكتب لها أنده موضوع بشكر عريب، وباهت أنني

دأطى أنه لم يكتب لك، أليس كذلك؟ به لا يكتب. ولم يكن يوم شيط

بالكتابة انه يفضل استعمال الهاتف، ولكن كان هناك ما أراد قوله لي رسم

يستطيع أن يتلها عن طريق جورج صريح أن جورج رجل جيد ولكنه

ليس مردأ من العائلة

«وشررت شارلوت من العصور وغالب وهي تؤكد للمرأة المعجزة

والمحنة هذا غير مهم. فلم يكن هناك ما تريد أن تقول لبعضه
والمعروف بأن ما قالته قد يبدو غريباً تأهت بانه
بعضه أن أي شيء نوة قوله يمكن به الانتظار إلى أن يعود اليكس.
وعندها أننى بعدة

بعد أن يكون لفترة طويلة إذا صح ما قاله اليكس في رسائله
بأن شيء يمكنني لفهمه بعد ذلك.

بعد لا يمكنك أن تفعل شيئاً في أي حال أو إنسانه شكوكه واتصال في رسم
بأن مذهبى يبنى خارج الجزيرة عن قصده.

حتى تلك اللحظة لم تكن تلك الفكرة قد حظرت ماروت عن دخولي
فيها بدأت تفكر بطلق ومقولية ما ذكرته أنى عن حد شكك؟ ربما به
مما احتل لنفسه ليذكر بما حصل خلال تلك الساعة وحدد ما حصل لا
سوى كل هذا المجهود.

أهم وجه شارلوت، ولكن عليها كتاب شكوك أنى فيها من سس إلى
ذلك بجهت ولد ولدت وأسهل.

أهم بأنك يجب أن تشفى بذلك بما أحرسي جورج كوستامس أنه ما سر
بأن اليكس يمكنه أن يعالج موضوع الاندماج بما أن مشير مرهض
هذا صحيح، واعتقد أن أحرما يحتاج إليه اليكس الآن، هو دوحه
سواء

أصفت ط العجوز قائلة،

و شارلوت، لا تقولي لي أن أهتم بشؤوني الخاصة ولا أمدخل بالآخرين
في أن لو أردت أن أصغر عن ذلك، لا استطعت بطريقة بعض من ذلك.
اعتنى وجه شارلوت قائلة،

يمكن هذا قصدي سيدتي.

ألا، فارجع بالطبع كان هذا قصدك لا تحاولي الآن أن تخبريها بالأعداد مدلي
لا، تناول طعام العشاء وأرد أن تذهبى تته كما يذهبى اليكس. سيدتي
بأن رصينة جداً

و أشر شارلوت بالارتياح أن أننى لم تسأل شارلوت أسئلة أخرى
فقد ترقعت أن تسأل مثلاً كيف التفت اليكس وكم من الزمن عرفته
نأج، وهذا عادة موع الأسئلة التي يحتم بها الآباء والأجداد ولكن ربما أن

اليكس قد حصر ما قصة قصته في أي حال مصت بنية الزيارات بدون
مضاب، وفي الواقع استمتعت شارلوت بالزيارة.
فيجرب أن ابتعد أنى عن لاسه الشخصية كانت لخصتها مشوكة
وخاصة أنها سافرت إلى أكثر من العالم ولدت كانت حبها مليئة بالقصص
القصيلة وشعرت شارلوت بالامتناع عن عدداً أتت الحكايات لبعض أن باني
بانتظار لبطلها إلى عيلا

وأصرت أننى عليها وهي معاد
مستأنس مرة ثانية اليكس كذلك.

وأبسمه شارلوت ودلت

«وهدون دعوة شكر لك»

فحينها أننى ودعت أن يتيها

لأنها أصبحت تكثر الشهوة مؤجراً فابتسمت ونهضت من الكرسي مشعرت بالدوخان
والرغبة في القىء وشعب لونها
وصعدت إلى سوكولاته عن المنفعة وأسرع إلى جانب سارلوت
مبتذلة

«سندس، هل تشعرين بالنعيب؟»
«هنا الزوائد وتصلب شارلوت إلى وجه تينا وقالت:
... يا بغير يباء»

«وصعدت جيئة لترطب يديها وتذهب»

«لا أشر من حدث لي، شعرت بالهيجان لحظة، طش بها انمسي في مصيب
وفاً طويلاً ما ساندول تشوكولاته في انصالون»
«وكيف بها تنظر اليها بقلق وقالت:
«هل احضر بك تينا»
«يا هي لا»

«وهضت شارلوت بعصبية وحدثت رها أنها بعير، وسلاقي لشعور
بالدوخان وجلس شارلوت على إحدى الأرائك في انصالون حيث كان اجبر
لفظاً»

«وأحضر تينا اشوكولاته من جانب وقالت:
«هل انت متأكدة أنك لا تريدن أن أنادي عارياً»
«وهزنت شارلوت رأسها قائلة:
«أنا متأكدة»

«وايتمت متابعة»

«حقاً يا بحانة جيدة، وما وري راد كثيراً بعد كل هذا انطعام الجيد الذي
تقدمونه لي»

«وهزت سا رأسها بالنفي وقالت:
«لا سيدتي»
«ونصرفت»

«ثم تسلط شارلوت ان ساسي ما حصل بسهولة فقد كانت مرارده مكرو
هل من المعلوم ان هناك ما يسبب هذا الدوخان وهذا انكره لبعض الاشياء التي
كانت تحبها، لم تكن حقاً، ولكنها فناء غير مسرعة على انصرف بامر لا يمكنها

٧ - زائر الليل

استرحت شارلوت على الكرسي في اشرفه محذية في السهاء من حلال أوراقي
الدالية المسقة على الأعصاة شعرت بالنعاس والنعيب، بالرغم من عدم محض
بنسج ساعات على استيقاظها ولكنها محض عليها سبور وهي تشعر بهذه
الانزعاج، ولا أن الطفس معتدل الآن اكثر من يوم وصرفها له طفس من
المنكر أن يكون تأثير الطفس.

نظمت إلى ساعة معصمها وعدده لاخط الصغير في لون جلدها بسبب السير
عبر جبهة إلى أليس وابساده فعسى في ذلك الوقت من انعام كيت سياه
لأن من مياه البحر في انكسار في المصيف، بالاهالة إلى كل ذلك فقد اكتست
عظامها باللحم شهجة لتناول الطعام الجيد خلال هذه الفترة، وأفركت بها لم
شعر بالنعاس والكسل الذي داهمها مؤجراً

محض على سفر أليكسي ستة اسابيع ولم يحصلها أي شيء منه غير تلك
الرياء الوحيدة من قبل جورج كوستانس وكم من مرة أكدت لنفسها أنها لا
تجسم به وأنها لا تريد أن يعود ولكنها كانت تعرف في داخلها انه مجرد حجب
وإنه لا يريد العودة وإلا فلا محض لوجوده ولم تكن قد عدت شروط العقد
هذه وكانت تتذكر سياننا ما قالت جده من أنه لا يريد العودة ولا هذا يصعب
مديته ولم تفهم لم كانت ترجع لدى تفكيرها بذلك، عدا عن أن الوقت هو
مراء المشائي للخروج بما محض الوقت جعلها تنس ما حصل في ذلك الصباح
من المؤكد أن المرفوع ليس بهذا السوء وإلا ما أسمر الناس بابواب الأطلال
محاس. ومع ذلك كانت ترتعد لدى تذكرها ما حدث
رسمت بخطوات خلفها في سماروت وكانت تينا قد أحضرت له اشوكولاته

وهي تسمى شعر شارلوت وقالتها

والله اعلم
بما

11. 12. 13.

ادارہ خداداد میگزین، ندیم خان صاحب کی قیادت میں جاری ہے۔
 نصابی اور اضافی مواد

ماد۱۰۰: ماد۱۰۱ تعینى ۹۰

ایستاد محاربا

لم والد الكثير من الأطفال

يد الكسندروس صبر كثير، وقد كان لسيدته التي سارت في مطهره،
وأجرت ضرره على المجلس وأمسك بيد

أرجوك لا تخبر بها عاريباً أما ما عبرها فلي وكنر ليس لأن معه
الاحتياط صديقي، يريدون أن يعلم بعد الكدروس ما بعد ولا...

بما يجب ان يحدث من قول لصرح لذهب الى القرية وتخرج فيقول
فبال انك و...

استأجنت شارلوت مرة ثانية وقالت:

أعني ليس هناك من جاد ليكني أبكي صيغود قريباً ولا أريد أن

بدأت الدعوة على ملأها وهي تقول

جیسے یہ مہینہ تھا اسی طرح اس وقت بھی وہی حالت تھی۔

دارت شارلوت رأسها وهي تمسك

ماست سفید
جایگاه صاف

لكم ستكرين ذلك نعلم قليلا في الجاهة.

من الانام والابرعاج غاذاً هي يجب ان نأكله ثم يذهب امرئ ولا يسمع

۸۸

دولت کی خدمت میں سے خیرات
وہاں کلام ماریا صعب

المزانية ولكن كل ما شعر به كان فرادى في معيها غيبه عن
من الناس وانظر وبعد كان ليس به يكن كما ذهبوا دور من

من السابق وأخبر وبعد ذلك نسي - بكى ما وهبها ورجع من صغر - بي
حي بدت الخافى غير حقيقه

والا إجراء بـ حلالي سبوع و بد بـ شعر ناس جسد بد بشعير على حافة عذرة
وكنا قطة سهو غيب

وَلَكِنَّهُ لَقَدْ سَخِبَ عَلَيْكَ رَبُّكَ إِذْ يَدْعُكَ لِتُخْبِرَ بِأَيِّ قَوْمٍ مَخْبِرٌ
لَقَدْ سَخِبَ عَلَيْكَ رَبُّكَ إِذْ يَدْعُكَ لِتُخْبِرَ بِأَيِّ قَوْمٍ مَخْبِرٌ

ما لبث اني بدعه مل عبد لاخره فلما اتم من سن بنيه بعد كذا
مترجم عليها عربيا وبدا على عاربا عدة ارباب من قومه

[illegible]

والى إحدى الأمسيت بعد ن استيف شاربوت في سريرها عقب مصوب
الزودى بيجري وروعت راسها بحزنه صباح لصوب وعط في هذا يوم

بعض الاطباء وبكفا استهدفت فكرة فبالاكد لم يكن لسويده اس

ساعت مصر، بالإضافة أن نمره قرب إلى القوا ومع ذلك فقد كانت
ساعة وسائل من يكون كبر رحا إلى نمره ولكن استدرج

فقد لاقى يستعمل المحبوسون بالاضافة الى رسالة تحريرها لخدمة
ثولف المحرك وعاد هذه الى انشا

لا يمكن أن يتوقع منها أن تكون مستبعدة في هذه الساعة المتأخرة من الليل

بالصوم قد بكرن جورج كوسانديس أبا الحبر بدير مريه

یہ سب سے پہلے جو جارج کو سائنس ایا ایا احمد کو عودہ ایکس
فلکسٹ معدنیہ لڈی سکول ما علیہا ہ تخیر ایکس لڈی عودہ ویکہا ہم

وَأَمَّا رَبُّكَ فَاعْلَمْ
بِأَنَّ ظَهْرَكَ لَمْ يُشْعَبْ بِالْأَعْيُنِ وَاعْتَبِرْ بِأَنَّكَ لَمْ

جاء بالأخطية أكثر من سوابقهم بسبب بساطته وحسنه في الظلال، فإلى

معمول حد آن که جورج گوینداس هر نوبت - آب سفید می
سپاش و طلب عیب و نقد حد آنکه شعله اش بر رخ و بدن او

من أبها رأت ذلك

وعلى تكلم فاقتربت منه واد به قد استغرق في نوم عميق

وتسللت غائماً وهناك في سريرها

فهرت رأسها وهي تحلق به وبها به ثم يداني علاقه قدانيه بدأت جمع
شترته ويضعف انه على انفسه ودهن راسه في يوسا بدور ان يقع عليه
وذهب ساروب عن... ما الت لجلس سره ومن ثم لث به على الكرسي
وساخذته على حلق حده ووضعه تحت السرير وفكرت قبل ان يساعده على
حلم ساعده ولكنها وجدت انه من عجب فعل ذلك والا سبخر باخبراره
والعسى وانك كيد ان يردني به حليه وما من خير في ذلك واحبوا ما عده
على حلقه و... بعد مع السرور ومن ثم حلق على الجنب الآخر من السرير وهي
تذكر ما قد فعل اذا ذهب لنفسه انبلة في عرفت فيعرف كل من في البيت
بما تركت اليك في دن لينة له في بيت و... ساعده ما من شيء قد
تحدثت فابكس متعباً ومهكاً وسنبطت ويردني ليا قبل ان يفتح عليه
في الصباح وتهدت وأطعت للصوم وذهب شوب الذي وضعه دون شوب
بومها واستطعت على السرير بجانبه

كان سرير عرفت بحيث ذك صافه كبيرة بيضا واستمرت ال صافه
واظن عبيد واستبظت عندما سمرت بيد الثقيله متعانه على صدره
وبدكرت ما حصل في اللبنة ادخيه وحركت راسها واضطراب على لوساود
لنرى فيما لو كان مستبظ ولكنه ما زال... لها... له جمع لبيعه وأقراء بجانب
السرير ويد... الاسح عن وجهه اجعت خطوط الاعياء لني صهرت على وجهه
في اللبنة السابقة

وحده بجانبها أشعرها بالامان وأدركت مدى الريح الذي شمر به عند
يكون قريب منها والشهوه التي يمكن ان تسي بها كن الصبر التي مارسها
معها وبدأت تحرك في السرير محاولة استهزئ لفتح عييه وسدات برحمت
فحلق في عييه وعانقها

وقالت بصوت

«أليكسي... أرحوك»

وهل...

«يا إلهي، شارلوت لماذا بقيت بعيداً كل هذه المدة؟»

ولم يجيب

ولم سمع به صوت آخر حسد في نوكت محطه... انه هو
التي جعل مسود من العربة وتقررت عندما فتح احداهم باب عربة لنوه... حل
شخص طويل عريض النكبي وتبين اجاب حقه واستند به وعرفه
شارلوت من بالبابه وسألت يرد
«أليكسي؟»

وتهدت واقتربت منها وأشم على التور بجانب السرير وقابل قليلاً عندما اقتربت
بها... يداه عليه الاجهاد... حراوان... وجهه... الحظ... علامات
... والاحمر عليه وقد حل رطله علفه... الاررار العنوية وكاس... حبه
... من السر الطويل
... ووضح يده على رقبته وسأله
«هل انتظرك؟ أنا أسف»

وبدا عليها انطلق أكثر كما تولعت، وسألته بتعجب وهي تتناول النسيب
عربي.

... لم تحس بعوده... جورج... هل انت في 'ارور'؟
... في 'ارور'... جورج... لم ياب معي، واليا أنت لوحدي،
... ذلك»

وبدت عليه علامات السخريه عندما ارتدت النسيب فوق قسطن الثوم
...

... بعدى هل انت بحير... لا عني... طالبت بمعزومي لروحية... صاف

... شارلوت به يعلق...

... الفصل... شمس قبل ان نهار هل أحضر لك أي شيء؟ 'قهرة' أو
...

... أليكسي على طرف السرير وفز رأسه قتلاً
... شكر... فقد تناولت وجبه على عذارة من ساعات قبيحه

... رأسه بين يديه متابعاً
... حاجة للنوم، هذا كل شيء»

... بعد... هذا ليس وقت لاسننه... لأخرية لا عرفت لماذا احذر
... ولماذا اعتار ان يأتي ال عرفت... لا من عرفت... إذا راد ان كد

٨ - وريث العقد

فزع أحدهم الباب بما عاده ال خفيفة وورث لاطمية فرو كسبه
اب بها لفضل صينية الشاي والبسكويت كالعادة. وورث مدحه لشي
منه يسده في الحريم بحسب سبيلها وبدا عنده ريبك وقال حامسه
سيدتي يا انا لم اعرف السيد الكسندروس قد عاده
والسيد شارلوت ان طرف السرير وشعث بالاربع اسمه اسبنداد
كس وورث حامسه

من الصبيه هنا تهما وبماكانك أن تخبري عاريا أن السيد عاده أمس

يا وهي تومي براصها ووضعفت القصبة وقالت

ظنفت الى أليكس التائم ولم الى شارلوت التي شدت العطاء على

سببا وخرجت من الحريم وسارلت سرور بيسكويت بعد خروج
من الحريم أنها لم تشعر بالدوخة عند تقاسح وما استطاعت أن تركز
بها ان تحرق بعبور مضطربة مايسكي كذا يجب ان تخبره انه ليس
للصبيه من حامل ولم بعد من حاجة للتظاهر

عوضا عن ذلك ماذا فعلت؟ واخر وجهها وهي شعر بالذل تعرف له
وما قد لم تخبره لبالأكيد عاريا سحره مغرب بانف من عنها
السرير واسرعت يرتداه العباة. وكان أليكس ينقلب في السرير

وحل في

ونفتها - اخذت عذرا عذرا من الحرام ولم تعرفه هل تشعر به ساء
ماتت وبه ان كان به رجا سيصرف عاريا في اي عطفه سرور
شبه كس سطرل حبيته وهي في حارسه وورثت سرور عريضة مع سطرل
من عريضا وسرعت ان تدفع حيث تصادف عاريا بغير رفوف جوت
امم العجوز الذي رؤية شارلوت بشوق وقالت

احسنني بها عوده السيد الكسندروس من تركك بنت سعيدة قد ورد
قال لك عن

واسارلت الى بطن شارلوت

وخرت شارلوت الى حلقه وكذب به من احد بسبعها وقالت مبدو
فانه لا يعرف

واجابت عاريا بتعجب

لا يعرف

لا لا لا لم أخبره

وسهدت عاريا وخرت رأسها وقالت

أنا لا أعلم لماذا لا تخبرينه

وخرت شارلوت وقلتها وقالت

عاريا إن سمعته الشهور ذلك طويل ومن لمكن ان يحدث اي شيء

رحمتها عاريا بعد

دورنا بخبرته

عاده تعجب

سيدتي يا اعرف السيد الكسندروس عند صغره إنه رجل يكن معنى
الكلمة الجس كذبت انه بعد عن خبر من وقت ظنون سيدتي هل تفهمين
ما أحاوله أن أقترحه لك؟

وخر وجه شارلوت وهي تقول

معهم نعم اقل ذلك ولكن لا بد من هذا اشارة تسعه امم

سيدتي ولكن مقديري انها سة شهر وشعته أيام

واجبت عاريا

ان سمع عباة وبماكان ان اري ولكن بعد ان قضيت فترة من الزمن هذا

تفهمي انه أصبح لك في حسي معرو حاض.

وما سوب ليكن وهو يتو.

بعد ليعاك ذلك

منها وجبة ماريا ووقع يده على كتفها وقال

ديب شارلوت حتى تطلقي هذا الشكل.

ظف شارلوت في حبيب انفسه ولكن حواسه صارت حادة

ناكن جيداً اظن انها تفتقدك يا سيدي.

الى شارلوت التي تهبت النظر في عينيها وقال

عدت.

حين أن يتابع.

لك الخير انطازج اسدي واندي ما ريت أحلم به جيد أن غادرت.

سرت ماريا لتذهب لتطعم طعام الاطفال بعد ان رطب شارلوت

دجعة لاحظها ألكس ومن ثم التجهب شارلوت الى اشرفه حينه

وي ولكنه لم يها وتشت الى بيت القبلا وطلمت حلقها ولم يره

بعد بوقت حينئذ الى الباب مرتدياً بثوباً فضياً وصدارة كتعت

سرت

البرحة صمعا وصهك وأمسك بالعاطفة بحجة واليوم سمر بالحرف

حل الذي تزوجني كنت لذيون أبيها وهذه الوحيد هو الوريثه كيف نجح

سهرته في حقيقه عسها كات تنسى برب استغرق معه الأمر وقتا

عضلات كتفه يتكامل وقال

هذا اللون لهروري.

عنه شارلوت وبع هو

كنت نعيمين في غيبس هل شعرت بامس.

في رأسها لافسي لا يتم ثقل ولكنها شعرت بالفتن في سايه أسنة وفي

بحس طبعه جافه بعض الشيء وقال

هل قرأ ألا يكسني معي.

وتعت شارلوت يعمق واستدارت اليه قائلة

ألا يا صديق لاه

ونظت أليكن قائلاً

شارلوت لا تعطرياً حرة نساء من جديد فكلال يعرف حق ثمره به

من محال لاه

وانفجرت بعصية

مألدا السب بقيت بعيداً

ونهد قائلاً

ألا حسناً ربما الى حد ما

وتقدم منها وتابع

ممكني تقول أن سرح شركه سمرق وبأكثرى بوقت لك سها م

ذلك منذ أسهرين فقط ولكن لم أستطع العودة مباشرة

والاه

ولماذا هل هناك فتاة أخرى

واجابها بحة

لا لا لا يوجد احد اعدا ريك في شارلوت يا الهي

واخر وجهها وقالت

كتب اعني فقط

اعرف ما معنى ولكن في اي حال لا يوجد احد اؤكد لك ولكن ما هي

تعرفين نفسك تماماً كما أعرفك أنك فتاة على إقلال "ويل بشعره بانه كلب

وتذكرني كيف كنت قبل ان اذهب

ودافعت عن نفسها

دانت المسي

وهو راسه بالاحمال

يريد دس اعرف ذلك ولكن ما من طريقه حري وهل ظنت ان الأمر

يوشى ايضاً هناك اشياء كثيرة يجب ان تتعلمها عنى سوروب

انسان بيا

ورفعت رأسها قائلة

الاه كذلك

بریدین آن بقول:

تألمت شجاعته وهي تقول:

قال آن آموں کان عمدی سکونہ تہا خودی۔

عفا شعریا وقال:

بہا وند مد علی فصیح

بہا سالی ساجا شریوہ دالی نقصدیں دیکن شعریہ دالام

بالام لا لغت معن صحیح راہ لا یستحق کر ویکس ب

شعریہ شارلوٹ د

بہا ساریک خطہ وادا کان داندی مقام مدد

بہا بیکس شعریہ سحرہ دالا

بہا مددھی کان مدد

بہا واپ دفعہ لایحارہ

بہا بعضیہ وچندار مدد

شریوہ بہا ہی تہا لم تکی مرہ الاوی کیف مفرط مدد مدسوع

بہا بیکم مدد

شریوہ شارلوٹ بالخریہ وقال:

انظر ماذا معی بہا لم تکی نمرۃ الاوی

بہا البیکس بعق وقال:

بہا الشوریع

بہا مدد مدد مدد مدد وندم غو بحرہ دالا

بہا بروینٹ مرہ نایہ با بہا

بہا عن تجہ لغتہ دالغہ بیویہ ونام

بہا عطی من مدد لخر لظہار جمل را امور خود

بہا مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد

بہا مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد

بہا مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد مدد

له واضحا . . . ريارته في الليلة الماضية ثم نحن انه اراد ان ينام من حب
 انتهى قبل ان يستقر كل بنسكتها ان يوظف عنده استغرق في النوم وطلب منه
 ان يذهب الى غرفته وبالتالي لما كان حصل حالات الصباح
 ولكن ماذا كان ذلك سبب في الموضوع؟ حاول ان تفسر الامر حسب
 كل الموضوع متأخرا جدا . ولو انه اليكس لا يعرف ذلك ولما يريد ان
 يفهم ووصفت يدعا على مظهرها شعور من الخيانة لا شعورها حصل من سبب
 بذلك ان تسمح بذلك طارئة انه بنسكتها ان نجب طفلا صحيحا انه اصبح في
 داخلها مخلوق من ولا يمكنه قتله ولكن ماذا يمكنه ان يفعل خادما ام احدا
 سيعلم اليكس وربما يجب ان ينظر لتكشف ثرايا بالوسط وحدود مروج
 الديكور فيكون مدركه جمال معه انطباعه في الخريف ماذا كان يعني سكتي
 عن ابها؟ لماذا لم يخبرها بالحقبة؟ يجب ان يعلم انه معها فعل برفا لانه رعب
 وليس جريره بعدم شعور بالمسؤولية وشعر بها معها للاسك على كس
 القرفة . ووقعت انه ياتي اليكس ليحب عنها بعد ان سهر لدا . . .
 وكانت بانالي تنوي صنعه الحديث معه ولكنه لم يات وشعر بالفض
 وهشت ودخلت الليلا رافعة الاعتراف بانها يجب عنه
 كانت تينا منظمة المائدة وهي نفس نفسها وساتنها شربون
 "اي روحه"
 وأشارت تينا الى باب لم يكن مفتوحا وقالت
 "انه هناك يا سيدتي"
 وشعرت بالاضيق من انضمامه بها التي حصلت حراها ويزل مارتون
 الدوياب ان القاعة وهي تتسائل لماذا اختار زوجها ان يقضي اول عود له في
 البيت في المكينة، ولما ان كان يوجب عيبا ألا تفعل شيئا بعينها واستدرك
 نفسها بانه يضرها . كان يعلم انها ستاتي ليهبها حديثها ام انه اولها مضايقتها
 واستجبت شجاعتهما وفتح باب المكينة . ولما به مجلس الى المائدة الخشبية
 التي تحس مركز القرفة وقد فتح حقيقته ونشر الأوراق وطرا عليه انه مشعل
 ونظر اليها الذي كمرها مضيق

ودفع كرسيه الى الخلف وتنهض واقفاً وقال
«وما تظنيني أفعل؟»

وتأملت وهي تتلصص أنفه.
«فعل على ما اعتقد»

وأجابها بلهجة ساحرة.

«مررت من أول مرة، ماذا تريدين؟ هل هناك أي مشكلة؟»

وتسارع تنفسها وقالت:

«هل يبدو كثيراً أن أتوقع القليل من صحبيك في أول يوم لك في البيت؟»

وحقق بها أليكس قائلاً:

«حقاً تريدين صحبي؟ لم يكن هذا انطباعي الأول».

واضمر وجه شارلوت وقالت:

«أما الفائدة؟»

واستدارت لخرج ولكنه أسرع ممسكاً بذرعاها وشذها الى العرفة وأغلق

الباب.

وقال يهدوه ويدون سخرية.

«الآن، أنا أعلم لأن جورج سيصل خلال ساعة، وأود أن أحضر له هذه

لأرقام كنت أنوي تحضيرها أمس البارحة ولكن أنت تعسبن أي لم أفعل».

وانفجرت به شارلوت قائلة:

«لماذا عدت إذاً، لتحضير بعض الأرقام؟»

«لأضافة الى عدّة أشياء أخرى، حاولت أن أخبرك...»

وجوزج قائم ليأخذ هذه الأرقام؟»

وتردد أليكس وقال:

«لا لا، سيقضى لبضعة أيام».

«يقضى؟»

«نعم، هناك بعض التنظيم يجب أن نمرم به ويمكننا أن نعمل هناك».

وشهقت شارلوت وقالت:

«بحسب ما لمهت أنك لم ترغب أن تفعل ذلك فيما الذي غير عقلك؟»

«أوه شارلوت، يا إلهي شارلوت».

وتلصص شعره وبيع.

«لمسني، لم يكن أنوي البقاء ف وقد احترت بذلك والآن سأبقى».

وشدت شارلوت على قبضتها وارتجفت شعفاها وقالت:

«هذا أنتي أنت عبرت عقبك بسبب ما حدث في الصباح حسناً لا بأس

عليك أن تزجج تفك بي، ولا يتوجب عليك البقاء هنا».

ورفعت طرف بلوزتها الفضفاضة الطويلة لمره كيف صدى سطوها وماذا

تصعب.

«موتني يزداد أليكس، هل تعلم لماذا؟»

«وحقق فيها أليكس وكأنه لم يصدقها واقترب منها بحذر بالكر المعدل

بالطرفة

وقال بلها بلهجة غير متوازنة:

«هل تعين أنك حامل؟»

وأجابته ببرود قائلة:

«لأ، إذا لم أكن حاملاً، هناك شيء غريب يحصل لي».

وقال لها أليكس بلهجة امرة:

«لا تفرحي معي يا إلهي، منذ متى وأنت تعرفين ذلك؟»

«أسرعين أو ثلاثة».

«ثلاثة أسابيع، لماذا لم تخبريني؟»

«لأن... أنا أفسدة، لأنك لم تكن هنا يا سيدي».

فأمسك بذراعيها بقوة قائلاً:

«تومني عن ذلك شارلوت، لي الحق بأن أعلم، أليس كذلك؟»

«حسناً، والآن تعرف، لا أحد غيرك يعرف وما ربا وربما الست».

«ومعنى؟»

«لا، طلبت من ماريا ألا تخبرها».

«لماذا؟»

«وفرت رأسها معترفة

«لم أود أن يعرف أحد يا سيدي».

وتنهض أليكس يعنى

«نعم لا ثم أعلم مطلقاً لم يحظر لي».

ورقق عن الكلام ثم تابع

وأما كيف تشعرين؟

وبرمت شفتيها فالثقة

بالأمة أو بحاله جيدة لا استطاع ساول القهوة واقفاً في الصباح إذا لم أتناول
سكوبيت قبل أن أتناهى. وأتعب بالتمتع من النوم. وعدا ذلك فـ بحالة
جيدة.

وهذا بلطف وبدا اللق في عينيه وهو يقول

شارلوت. شارلوت أرحوك

وشعرت برغبة بأن تهدن وتؤكد له. ولكن هذا لم نطلب منه أن يتزوجها أو أن
يجلبها فـ ويجبرها على أن تحمل طفله. لقد فعل كل شيء لحذف. والآر كل ما
ويده أن يتأكد من أن ابنه يتلقى الرعاية الكافية
وأجابته بعنف.

فأركني لوجدني

وشدت ثلثها من بين يديه

ذلك فوجدني أن أشرأ بأحاسان والحب مثل الدجاجة لا، لا، أن لا أريد هذا
للزواج.

لم يكن كل ما قالته صحيحاً ولكن كان هناك ما لا تستطيع أن تعرف به
حياتك نفسها ولكن أليكس لم يعلم ذلك وتهدت عائداً إلى مسنده

وجاءها بهرودا

كانت تعرفين شروط العقد.

لماذا يفضض

مهم، نعم أعرفهم ولكن لم أوقع على شيء. هل وقعت؟

واستدارت إلى ابواب وتابعت

لما ذهبت لعند جدتك. ولا تنتظرني على المذبح.

ولم يبق بها أليكس قائلاً

انتظري لحظة. لماذا انت ذاهبة اليهلا يجب ألا تذهبي لوحدها.

وأجابته بعنف مشددة على كلماتها

في غيبيك كنت علي أن أفعل كل شيء بتفسي. بالاهماله إلى أي حدتك لما نحن
قد تعرف أن حفيدنا سيرق بولود، أليس كذلك؟

انتظري حتى بعد الظهور وسأتي معك.

معاذاً وهل تأملت طويلاً بالطريقة التي انت فيها وجرتك لا شكر

ووضع أليكس يده على الباب يفتحها من الخروج وقفل

بها مكاني اتيت وجرتني منك في أي وقت أريد.

ولم تفلت شارلوت ومن ثم أغلقت الباب وقفلت

حوالان أخرجني من هنا ولكن لا تتركي الفيلاء

ولم تجبه شارلوت ولكنها كانت تروي عدم اطاعتها حقاً به روحه و

طفله بدون لادتها ولكنها ليست مستعدة من قبله.

وشاهدت الميثيكوسر تقرب من النحدرات وهي في طريقها إلى منزل أني

كان منزل أني في الجهة الثانية من القرية ولكنه كان من الأسهل

الوصول إلى منزل الجزيرة عوضاً عن المشي في الطرق الصحراوية الوعرة

كان قد اصطحبها أليكس مرة إلى القرية وعملها على باب روضه

ليتودير ولكنها منذ أن سافر لم ترغب بتدخل في حياة بولود

وصلت إلى منزل أني سهكة، لقد مضى عليها اسبوع منذ اخر مرة مشيت

فيها تلك المسافة. كان من الأسهل أن نطلب من ياني أن يجهر سيره

ويقلها ولكنها في ذلك اليوم لم تفلت ذلك فكانت حطت انتياء أليكس وهذا

ما لا تريد

كانت أني تعمل في الحديقة وهي ترتدي قفازين مطاطيين ومطرال

شارلوت بعنف فالثقة

هالم ترمين الفيليكوسر، ربما انه ألكستروس.

ومن ثم لاحظت شحوب وجه شارلوت وتغيرت ملامحها وقالت

«ما بك، ما الخطيب؟ هل أنت مريضة؟»

وهزت شارلوت رأسها بالنفي وقالت،

طوبى لا، أنا لست مريضة.

ووضعت يدها على جبينها الرطب وقالت،

«يبدو أنني أعاني من ارتفاع في الحرارة»

وحضت أني قفازيها وأعدت شارلوت يدها إلى المنزل وقالت

«ادخلي، ادخلي»

واستحيت الفتاة لتقدمها إلى جو غرفة الجلوس اللطيف وأمرت الخادمة

يتينا بأن تجلب القهوة ولكن شارلوت وقعت يدها بضعف وهي تقول

لا يريد لهرة شاي أو ماء

وظفرت التي باستمراب متعجبة وقالت

وظفرت من الخدمة ان تحب الشاي ومصرفه خدمة بعد ان وددت

بذلك التي من شارلوت وقالت بقلق وهي تهز رأسها

يكس سيفس عينه

لاني أخبرتني قادمة إلى هنا

أخبرته

لقد عاد بعد مسعف لبر حه بعد جورج في المهبكم را

والتي التي بديها وظفرت الى زوجة حطتها وقالت

كان أليكس له عند بالأسى فإذا فعلين أنت هنا اليوم

وظفرت جيبها وتابعت

في شاحرها

مأزما

صرفت شارلوت بالانباء ومن ثم ذهبت

في من هذا

وبدا يتسوق عن التي وسالت

في مار شاحرها ما بتأكدة بان اليكس سمدح يكونه سيصبح ما اام

جورج او انت لم تخبريه

وظفرت شارلوت فيها وقالت

أنت تعرفين ما حيرتك ماريا

فأردت لم تخبرني بشيء ولم اكن بحاجة وقد توقعت ذلك عندما رست

في طلي ما عدي اولاد شارلوت صمبح أسي عجوز وكسي

من عذبة

واستغاث شارلوت بجلستها في الكرسي وجيب

في الأمل ومرب عبي حبار

وسالها اسي

فأقوسوع لاني شارلوت هل أخبرت أليكس إذا لم تخبريه يجب أن

عز

وظفرت شارلوت في الخدمة جيتا وهي تحلب الشاي ومبات باحتصار
بعد أخبرت

التي في جزيرة ليدروس لم يكن الشاي نفسه الذي عتادت سار

شرب في بكسر كان معنا من ساروج وبعض احد من أخرى ومع بات

فقد عادت عليه والآي صغرت بالحاجة فيه وساروج تسير من بسكوت

الشارح بدأت شعر بالحس وبكورت به لم تسير فقام فلفظ ذلك

التسبح ولكنها بعدت شهبها بعد وصول أليكس وصحب اسي الشاي ولم

بدا عليها عدم الرضى

وقا بدأت شارلوت شعر بالتحسن سألها

ما الذي طلبت بك رجبي بدوم وقد بوقت ان دعسي على العدة

وظفرت اليها التي وقالت بظاد صبر

أسي اعبريه أبت تعرفين كم تيسر ريارك وبذلك على العدة وساروج

لك كل ما عدي

وحدثت في الفراغ وتابعت

ولكني يجب ان اعلم ما ساروج ان أليكس حطتي واما حد كثر

وانت روجه وإذا كنت من غير سعيد فهو غير سعيد وقد ما لا حه

وتحدثت ساروج بحبه

ولكني لم اذكر من غير سعيد

فأردت ولكن حه واضح عيل ابي كدت ولو لم يكونه مرمعه في بيت ما

أنت هنا

سبته أليكس أحضر معه بعض الأعمال وحضر جورج يعمل معه

وأخبرني أليكس أن جورج حطلي لعدة دة ووجوز في الليلة برحاج

فهمت الآن

وبدا الاثنياح على وجه التي وتحدثت

أبت عذبه لا أليكس يحب معه لعمل آل امرل في حن بكي لم تصب

معا سوى وثت محبوه

فتحدثت شارلوت معها لتعمرهن ولكنها عراجت ولم لا تير التي يذكر

فأردت حه حصر في ذلك على الأمل سحفت من فلقها سرور فقط ما لا

روية في أي حال من ساروج وحده يعرف الخيفة بكونك أليكس

كانت ألتى بالاجيب
على البقاء على العناء اليوم الآن؟

ثم لا رغم انني اعرف اليكس، غنا ما كذا انه سيحضر باحنا عك.
بالتا ابا ابا الى وجهها وبعثت
لا تعرف بعد ان اليكس رجل غيرة

كانت التي تحبون يهدسها هذه الكتب فله تصيب الخوف ويجرد
في اليوم اليكس باحت عك ورد، نعمه جعلها سحر بالرفه وكات على
بغير رايها بالبقاء

٩ - رحلة الى أثينا

كانت انني و شروب شربان الذي بعد العناء شديدا وصعب صوب
متعه منتهكه ودا بوجه اخر بسبب انني اسرع في ذلك اليوم غار وأحضرها
شدا الى حيث لحسان ونظروا لها التي بطس رسالتهم منطبة
ما لا امر.

ونظف صوب بطس باتجاه شارلوت بجانب مارياح على الارض.
واذكرك شارلوت ماذا كات على وشت بالفرق وقالت صوف بعد
السيد ألكسندروس يعني لا أحب عن روحه، فلما عليها وطلعت من
انسد ألكسندروس الحب عك في جميع هذه الفهلا.
واستدلت انني بالقاء شارلوت عكائه
هتت ان ألكسندروس يعرف أين أنت؟
بأخبرهم.

ووضعت شارلوت صبحر الذي وضع بالهوى واستولفهم انني
بهرقا

فانظري، ماذا تفعلين؟

وتحدثت شارلوت

قلت اني بولعين ذهبي مع صوف

وخرجت أنس رأسها مني وفت

لا يكون بعد لا يترك ان ذهبي بعد العناء مباشرة وبلا ضالفة الى ذلك.
ومشروا الى صوف - شدا سميات السيد ألكسندروس بنفسه
بانه يعمل سيشي السيد كوستانكس هنا وهي بصلاتي منذ الصباح
واحد انني بعد

لا يمكنه ان يتوقع من روجه ان ينظره حتى لقد ولد له كنه معه
بيت ان روجه يحير وساقوم بتأميها الى البيت
بعد سبتيه

ررفت صوفيا شارلوت باحدى نظرائها العذابة
وامرأت التي حادتها ببب بار تعطي صوفيا كتاب من القصص
في جاكز وبعد معادوني أحدث شروب بعد جلستها بعد ارباع وسه
عنها

فلا تكفسي هذه الفتاة بعد لكل
بمعها اني واحيت

لث وسه صوفيا تعمل في لعبلا عندما كانت صوفيا طلبة
الكسندروس شايأ بالطلع وكو رب معها عندما تحضر مع والدها
ان حب كن افعال ولكن صوفيا لا تنظر الى الامر بهذه الطريقة
بده وما رت وهي تمارك هذا كن شي ولم لا وقت اصغر من رعا
دوما تدرك أنك مستصعبين أما تظفل أليكس سبكت

وشككت شارلوت بذلك بالاهلته و به بعد الولادة سرحل من
بعضر أليكس يا ترى ليرعى الطفل وكركر أ بيا كرك صوب
بجتها الفكره ولم تسطيع نقيها وتعرف الحادثة لبضع دقائق ولا تظ
شارلوت ان راس التي بنابل لانب اسفوف بالوم وتعرف في سبب
كن لا يمكنها لراحة وعيها ان تعذر بعد لنيل لذهب وتوجه مضيق
أليكس لانب بمرآت على عدم اطاعتها

كانت بيا تحضر لها الثاني بعد انظهر حوال اساعه لراحة والصف
طلب منها أننى أن تخبر بانى بأن يحضر نفسه لينقل شارلوت الى
بغلا واد بصوب بمركات لميليكوبتر يده غدر وشعر شارلوت بعذاب
ان عظمها لأنها طلبت بأن أليكس يعادى الجريه دون حتى كلمه وداع ثم
اسطع انتظروا حتى تعود على الأرض وشعر في عزمها ان لا يريده
كل وبظرت في اننى اننى كانت تحدى معها بقل ولكن رت لشعه
بقت شارلوت وبوجهها الى انافده وشاهدت ابيكوشير تحط على
بصرات على بعد حصوف من الما وسعدت أليكس بمر احمده
واسدارت الى التي وذلك مؤكده

به لكره

وهذا التي ومرت خبا صبه

احضرى هبأاات بدو به عدا ر حر

واسرع أليكس مدحون شرون وبغياه مسرون على شارلوت انواده
جذب النافده وس ثم انجه الى حده واحد بدو وقيل وحسبه ولا حلت
شروب انه بدو ببه وردى بدو حر بويه مع قبض صامت وهذا ما
يرسه شاده في الجريه

وباشركه التي بالكلام

أليكسندروس كيف حالكه متى وقت طويل على غيابه

واعتنى أليكس في وقته وهو يرمي شارلوت بهوده وألث انصاعه من
عده وعشر دون حاس دلا

بانا اسف ولكن وقت كان معقد اكتره بوفه

و انب في غير مدركه ان أليكس عارال بعدو بت روت حر و
من اسلحه الذراع بجاه عده

وهذا انت عدت الآن وهذا المهم

واستدلو أليكس الى جده وقال

من أبقى هنا طويلا

وبظرت انبه في محده بلي ولان

من شى

واستدرب على شارلوت ودن

وما جد

وبظرت شارلوت كسبه دله

ولا اعده

وحسها أليكس عصف بدلا في

بباطع برفين لمادا - تخبرى حدى - فحيته - عاذا لم يكون قد لا تروى

ها - وروايت كى حقا ودم عضيب ان يكون حوه
واستعب شارلوت ربيعه وحب

وال هذا ليس صحيح

واحر وجهها وبظرت الى اننى رصع

لا أعلم لماذا يقول مثل هذه الأشياء لحرى في حشرت بعيدا دون
وشر بيكس في عبيها وقال بقسوه
وما بقي؟

وتحدثت لني على قدميه في جهها وقدم
الكسودو الكسودو ارجوت ان تصرفي كلاتيدير من الصبي بعد
هذا العباب الطويل ان تجدا صغوبه في الاعباد على عصاكي
عناوت ان تفعل كل شيء كما يحود ولا يكتف ان موقع الآن يجبت ان تطب
بها اشياء بدون تعليق
وقم ابيكس بقسوه

شارلوت حامل ويجب ألا تقطع هذه اسامه سرا عن الاعداد
ان اعرف وهي تعرف ذلك لانها وجدت صهكة ولكن قد ليس سبب كذا
لقد غفلت
وحاب

ما لا ينبغي ان يحدث
الا تفسر ذلك؟ ربما لا تفهم ولكن في حالة شارلوت يجب ان تطلب لجرود
انها ظهرت بعض الاستدلال
وقم ابيكس بضم

استدلاله ان تطلب منها ان تبعد عن ليدلا
وانتجرت شارلوت
ما سب طيبة

وقالت لني بدمه
الفرح ان جنس جميع اشياء وبهذا اذا اردت ان قد روجت في البيت
هذه الاثمة اذا توجب ذلك

واجاب ابيكس
انه يكن هناك في وسيلة اخرى

ومن لم يهربا الشاي ويكن شارلوت لم سر يدي ولا نظرت ابيكس
مر به ايضا ولكنه كان مهديا مع بدنه وهو يجسد سستها عن بيورود
والعمل وتطعن هناك به بارد ورطب وانه من صنع ان يعود في انفس مره
سابعه ومن ثم انارت اسي صوف مع عيد الميلاد وتذكورت شارلوت انه لم

بيني ان سابع قلبي
وقالت لني

ان سابع سيعصر في ده

ومن مع اسدات في سرير وبهت

ان يكون حي وهو رجل يعيش في قبه مريه من ابي ريكه بحشر في
من اجل عيد ميلاد بين كذا في كسودو

وكن بيكس بخود احد من ابي بدحت ميكه به بيكر من ده
بدحت ويكنه بدحت بدحت فيكس بيكر وحت ابي كذا
فكر ان عيد ميلاد في اياه الاعداد سبب سبب بيكر في كذا في كذا
مرة ثانية

وتحدثت شارلوت وتحدثت بوجهها لانها لم تستطع ان تسمع
بعد اثنى عشر شهرا

كانت راحة اعونه وانه قد مضى وقد مضى ركان مورج سطره
شدت حطب القاتره وضع الباب لشارلوت وسعدت عن المرح من
اطلبك بمرورهم يعني ان به سبب بحدله عيده وحرب شايوب بسبب من
الاجتماع وقال

انا سعيدة بزيارتك مرة ثانية سيد كوستافا

واصر على ان سابع بحورج وهو في كذا في كذا
المره بوجه ولم سمعت عذره من ابي بيكس وعنى الباب سيد ابيه
بحدتي بها وقد لفت ذراعيه وقال
حسنا

وله نجمة ولكنها أحدث فرسا الشعر وهدات قسط شعرها وسبع مره ولا
ان انت لست شجاعه

وسعت شارلوت بضم وقال
لا أعلم ماذا تعني

منذ لم تخبري حدي من تروحت هذا المشرك ابي حركت على كذا كذا
حسبه عليك ان تفتني الحقد الذي وقعه ابيكس
وحسنت شارلوت على طرفه السرير قال
منذ بتوجب على كذا من يجب ان كل عني بدمه لغيره

وباربع ثقبلاً وتحتها لاجل من تحدث مع انكس ووجدت في
وصحيح ان اثينا ليست كذلك، ولكن هناك بعض المعازير المتنازعة و... من
يعني انه بإمكانك شراء كل ما تحتاجه.

وشعرت سارنوت بألم فكري جديد ولكن ذكر الموضوع لانكس كان
لم يصعب، ومع ذلك قررت ان استمع لشيء واحد ولتجربته الموضوع على الآخر
لتسبح نفسها بأنها تجرأت على فعل شيء ما.

وفي ذلك اليوم فتحت الموضوع معه أثناء طعام العشاء
ودكر بكنياتها وعن ثم أجاب:

«من يريد ان انتقل الى اثينا؟ وهل يتوجب عليك ذلك؟»

وكانت مدركة نظرات جورج المركزة عليها وأجاب باختصار:

«ما كنت متقعدة في الواقع، أنا محال جيد جداً ولم أعد اسهر برغبة بالعودة في
الصباح»

وأجاب وهو يسأل الحبر

«حسنًا، ومتى تودين الذهاب؟»

«ان سارع فرصة ممكنة».

وسلط أنيكس وماء

«هل يربطك أن تذهبي لحد؟»

«ومضت عنها شارلوت وقالت:

«لماذا هذا راجح»

«حسنًا»

روجه الحديث الى جورج وهو يرفع طمعة الثورية

«ما تذا اجرة هذا ليس عندك مانع أن تلعب مع زوجتي الى قلب اليس
كذلك»

وتبكت شارلوت

جورج: «أعني ألا تود أن تصطحبتي؟»

وأجاب أنيكس:

«لا اعتمد أن هذا ضروريًا، علي بعض الأعمال أنهيها هنا ريثما يعود
جورج»

كأن حبيب سارنوت عظيمه وقصته عن مفيد وداود تحدثت معها

وكانت على وشك الانعجار بالكاء وقالت

«لوه ولكن...»

وفي جورج

«من شكك بك شكك، بعد حارة قد يدوم وذهب مع سارنوت...»

«فهمت أنك ستجيب عن شخصي»

«وحده سحرية»

«من خطي ذلك؟»

«أنت ما شارلوت عن حسن عيني علاقة بمساعدة، وهو معروف جورج

عن طبيعة رواجها وولفت رأسها بكبرياء وقالت

«أرجو لا تروني عيني سيد كوستاسي إلا فقط شعرت بالأسف من جديد

لأنك أعطيت هذه المهمة البهيمية»

«جواب جورج

«أنا لست مهمة بقصته وأسمي جورج من يودين الذهاب»

«وعزت غضبها وقالت:

«هل يناسبك الساعة العاشرة»

«عظيمة، سأنتظر حتى يدرج لعبه»

ولكن شارلوت لم تكن متحمسة كثيرًا لرحله لأن كاتالين لم تكن تعلم في

حالتها وأنها كان لابد من وضع مهني تفضل لو كان أنيكس معها، ولكن

عند نفسها بلطفًا ردت جورج: «سيفتطف معها أكثر من زوجها وبالفعل

صبور أكثر»

ومع ذلك لم يسكن من سوء تلك الليلة فقد عتمت عليها من طول له

تفضل بالسن وكذب مريكة لمعاذرة لجريره استيقظ بعد ساعة السابعة

واستحب والردت مبها من ان يدخل اثينا لها صبيحة الثاني واليسكوت

وخرت وارتدت ثوبًا من ثوب البيع والبريق بحيث لا يصادف لونه مع

لون بشرتها وسعدت الأخير كان لها بعض صفات حسن وضعها ولم يكن يشعر

مستد كما يحسن شعوره ولا يرددها، كانت بيضاء وبنية نظريًا عند

في امرأة واقتنعت بأنها يغير جميلة بالرغم من الحمل

ولكن شارلوت وجدت أنيكس يجلس الى المائدة وقد ارتدى بمللًا

وقمصًا من الجيتار ووضع جاكيتًا متساويًا من ظهر الكرسي كان يركب...»

وهذا على نحو ما يتبين من كتابه وكتاب سحره
بعد ان كان من اجل جورج

ولما كانت هذه سحره وحسن ورفق امره انما طلبها
من الناس وحدثت دواب شعره على سبعة فوجهه كثير
من بالرغم من انه انتهى من ظهوره وهو يراقب حركاته
وسمعت شارلوت بالضييق لتحدثه بها وسأله
عن السيد كوستاندس

واجابها أليكس

بذلي أولا بعد من لكن جورج صوته

من مريض ولا شرح لك أكثر بوسع انه غير قادر على شغل الحسكوبه
ثم شعر شارلوت بحيرة الأمل الكبيرة ولكنها قالت
ان أسئلة هل حاله سيئة

من كنت تريد من رأي لا أظن انه يعاني من أي شيء
واجابه شارلوت

بما من شيء لا أفهم

طلب أن الأمر واضح لك جورج يعتقد انه كان مريضاً سابقاً
فطرا لا صطحا بل

الذهب شاربون فرسها الى انوراه واثاب
بكانك تحبب امله

استدأرت صفات يعرفه

بكن أليكس فجلس وأمسك يدها وقال ها

عائدي يا شارلوت انك سدين حمله بيوم وبامرسي أن ذكر بلافا
لا أعلمها لك غير لينة المير كوبر هل تفهمين
سأخرج تفهمها وقال

ش

سعد الارواح في صونها

بعضي بأن تجلسي وسأكون فطورك سامطعيت الى انيا ار عجين

ووجدت هذه وهي سحره

رديك - ذهب معي وكن رقص

بعض - بخي الان عيرت رأيي

فاوصات بصوت ورك يدها ومن طرقتها به وسعد

والخير ومن ثم اعطت هدية - رلونا - هدية جدي اتركها - ما عني

بليس - من حبي سحرول - كده انقاص حيلة - بكنه بجه

رذهب رائت - فعدت عن الفكر حسمه ومرت - سحره على

وعده بكنه وقد من يدتي في حيله وقال

بما نظر الا رب يورين بذهب

ودعاب وسعد منه

من عك

دا كنت مسعد بالجمع فطرو منسب مصر

ودت له رتبة

اما سادس الى دور ابيه ولا

ولكنه كان طبيعياً ردي

سرت حلال قدس

ووماب - ربح

سودت - بون ان مصطفي

صعدت الى الهليكوتر وحدت أليكس لحدوه وكان يدهي حاكيا جدي

سو هوو اعجزت وقد لمعت بعض نقاط الماء على شعره وساعد شارلوت

بصعد الظاء بدور أي كلمة

وظرب اليه شارلوت سرود وهو يرب كيف يستعمل سعاد اليرس

وقال

الى ياني فبتر بوس جف

واذا أليكس

الا هل توفعت ان سي

ونعدت شاربون ود

أليكس آت يعرفه في غي

فخاف من حبي

واسم ليكني ووضع ساعات الراس وقال لها

لا تنظري بكونك مريضة احببته على روحها في هذا الوقت الذي
وتابع بجد.

هل أنت مريضة؟

نعم

بالأدب بطنك

ثم تكن ارجحه مريضة فقد كان يظهر شديداً وكان أهواً بسلامة هيبكوس
وعقب الجزيرة لحنهم غممة من البحر وقيل من دارى حالتها بالخروج في
مرفئ البحر العاصف.

لم يبد لقن على انيكس وكان يجاوبها عن طريق سياتر برس ويسير
في البحر بكبري ويشرح لها بعضاً من تاريخهم وقد علمها ان حب
كانت قبل معادته في سيربورك إلا انها لم يعرفوا قدرين على مشاهدته
منه في تلك المصادفة الربية، فعلاصها الآن صحت على راس حرد ما
حارب شاربوت أن تتداس حلفتها

وحنناً ما هيبكوس في احد حردى غنجان بعيداً بعض الشيء عن المدينة
ساولا القاهرة في حب أن أليكس اتصل يطلب السيارة

ووصل الثاني ادي نقلهم من المطار عندما وصلوا عن الذين جاء بسيارة
السراء البحريين بعد اهانف بلبل، ونقلهم الى المدينة

وبرغم المظهر اعجب شاربوت طياكن الكلاسيكية على نلال ووعدها
أليكس انه سيصلها لروية تلك الماك في المرة القادمة التي يجتمعون
في ال

عجبها كمنه في المرة القادمة ويحبها فكرت انه يومئذ ثلاثة شهر اخر
بل ان يحضر فلي يكون بحاله مسح في المظن سباحه

كان مرقو صعباً برغم بساطه لم يكن مرقو معبده على دمه
لشوارع باس وجداً وفي السيارات وشعره ناعمة كان ليكن
لوجه بوحيد الموقوف الذي رآته وجد أن أضاءته مرة سنن مدعه وعكس
بعد ذلك

شعرت شاربوت بالبهجة لروية السراء المربية والاضواء الموزة
الأميرات لدهوة بدا عيد الميلاد مشابهاً في جميع أنحاء العالم وانتلتها

موجه من الحبي الى الوطن، فقد قضت عيد الميلاد الماضي مع وديها في ارج
على احبب من السك وعدها فكرت انه بعض كمر سال في كير
وساولا طعام الغداء في أحد المطاعم المطلة على ساحل كمبر ستيت صاحبه
سيد عي كيا اده أليكس - عده وحسبها من مرفيدس سوتو رقصعه
انقية بالنسم بالنسبه لشارلوت وانتعت الوحة بالجنة والتي وكذلك كانت
عنه قربة على - روت وكن أليكس كان عدها على ذلك وقد عليه
به - ع - استعد ورجعت الى حد كبير بالمصادفة الروية بينهم كان بعض
اميرتير اسويين بعزفون الموسيقى أثناء الوجبة وكان الجو مشرقاً

وجدت ظهر شرب سربوب بعض بطانات وبعض اده با بعد
وتركها أليكس بالمطوب لتصل بالظلم وبه عبا سرب سلا عده
الي وسفيرة موسيقية طويلة لأحد سديس مقصبي عده أليكس
لشده اده سم يكن معها ما يكن من سعة والمارة من أليكس
احبب اده عده حجاب مفرح عده الكثير من الممارد وتكتب لم عده
بانتعش اده كان مشاي من ساس م من عده عيرها وذلك لم س
تجلب الأنظار اليه بالامانة في لم بود سراء عده سيرة سيع
مشربها في كس بالسيكي بعد عن بطر ليكن وب شرح منها
العرة كانت سعيدة بليول افشاحه

كان يوماً طويلاً متعباً وحسب العود الى سنها ومكرت من حرد
سها م لها من حرد، كيف يكتف عمار ليدروس ساطا في حرد
مستغادها خلال أشهر قليلة.

وسه حرد خلال حله العود بحب على سده أليكس سيع
وفي يوم لم يكن م خطر بل هو سب لوحيد رما طعام له حرد كان
قرب في حلفها وكذلك صمم الحبة وديان فكر يا عده حرد بها و - عده
بالسوء

وبدا يشعر أليكس مأزجها حوال نهاية الرحلة فقد كان قبل ذلك
متعباً بعبادة المليكوس ولم ينتبه لعدائيتها، وفا نظر اليه وشاهد شعور
وجهها عز رأسه يضيق وقال

عده لم يخبرني؟ كان شعور برحمه سيعر ليه كدنت في حال عده
انني لا أشعر حتى أنك لا تشعر يا حباري؟

وتنهضت مازوت.

بدأ كان يمشي في ساحة.

في حلقه في حدى الجمر الحرى هذه حاله انه رى هذه

انظروا شارلوت ايه بعض معدرة وفات

الغيبه ان اشهر بتمسك الآن اظن انه الباذنجان والجسمه

أصغر عليها مانلا

في أنت متأكد انك تشربى بالنفس

واوقات شارلوت وهي تقول

بخط لربنا ايه كذا

في

في لم تكن اليكس تفكره على اللهاء وقال في

الاستيل مذكري انه عدي مصعبه مبغه للاعتماد بعاشك الضعيفه

وتكرت شارلوت بأنها تكره في تلك اللحظه لم يمسها بها رما جرته

شاركه باموره او به فعلا من عليها بالنسبه اليه هذه الجمله الجاهله

من نابعاً لكل أسابه في أى شيء فعله من أهلها

١٠ - غيرة وهجر

وصل فمبي أنى قبل عيد اميلاذ بيومى ولكنه لم يكن وحيدا كانت

حفيدته ترافته ايرينا كالاموس وهي صباة يوسامه حبيبه. وقد كسر من

شارلوت عمر مقام أو عامى ذات شهر سواد طويل وعينى واسنن واهدات

كتيفة سود. ككلى انبه لبرناتات لم يكن يعقل قبل النساء العربيه

لحدثة فكنت ذات جسم جميل وهذا ما اظهره بوضوح لبنا انفسه

بنت ايرينا معجبة باليكس

كانت شارلوت تردد بوه. صرغم حيث طار ديسريوس في ثبات

ليحضر لم يكن كالاموس حول انى وكان من العرب ان يحضر معادى

بعد لعتاء مع اليكس و شارلوت و جورج ولا عدم اليكس به

بالاضافة الى شقيق جفته هناك سة حال من صلبه بعدة مرات لم يكن

به من المسجبل على انى أن سفلهم في صرغ الضعيف وباتى ومن

فردى و يربى من بعد ظهر ذلك بيوم شاكرس لانكس هزاه

وقد قامت شارلوت لأول مرة يربا عند لوى اليكس ساف قبل ان

يدعوها لم يكن هناك من ص. واضح ولكنها لم تمانره من مدد الغاء

لأسلامها الحديث طوال الوقت مع روحها اليكس ورفضه كذب الى الحد

الذى اصبح معه ضغط على بضعة ساف الى كل مرة سمع فيها ليدركه

ايرينا اشعره الاعصاب

كانت شارلوت ترتدى ثيلها في تلك الامسيه عندما دخل اليكس الى

غرفها وكان قد ارسل قسماً حريزاً على ان يظهر خاديه بوه يداه

وكان يرمي دعه بصلا من الساموا وسعرت شارلوت بالانكس

فظهر حينئذ أنها كانت مريضة فحسبوا ذلك وجعلوا له عينا
مركوب على الاستراح في بعضا، ولكنه ظهر إلى وجهها وقال
"ارجعوا لا تشعروا بالخروج فكم ساء هذا لآي شيء" لا لآي أعطيت غرضي
التيكر وأود أن أملك أن لم يكن عندك مايع لى عاد في تارة بديل
المنفعة بغيره.

وشهدت شارلوت وجيب نفسها للمنطقة بحيث أنه سيخرج عليها
بشاركتها لقرعتها وترتعدت للفكره فوجب بصره وحسبها لربها بعد
الاحتيال أهداها
بأن حسا ليس عدي صانع على شرط

وولطعها بعده
ألا أزعجك أكثر بما يجيب. فالطبع ساجح لاستيعاب الخيال ولكن هذا كل شيء
وهرت كسيفها بدور عبالاد وقاب
هذا بيتك

ونظرت إليها بمرود واحد
فهم هذا صحيح، شكرا على كرمك
وربك العروة

أردت شارلوت في تلك الأوصاف ففقدت أسير حرم مايسي وهو اكمام
فريضة مرفوعة بغيره بيده واستدل ففطنها بشكل ففقدت
في حين أن أيرينا أردت صور، مرأ فبقت على العكس من شارلوت
التي عرفت ابتداء شارلوت لون أظفرها لأمر القانع لما وضع يدها على ذراع
العكس لفضله في كانت تقول

فظهرت التي إلى العشاء ولم تستمر شارلوت استراح بيكس عينيها
ببلى معهم في الفيللا بينما كان أخوها في حبسهم وعنده التي لم تكن
بوتسوع ولكنها بالطبع أعيت بالفكره ففقدت حبسها بأعها فراك
سندها الكثير من الأحبار ووجدت شارلوت نفسها مع حبوب
سنانيس لدى السوجه في الطعام وسرت بصرار ليكس عينيها بحسب
مانيه وبالطبع أيرينا حسنت في تكريم من حيث الآخر وات سور
لوجدت نفسها مضطرة لتحدث مع جورج حيث لم يربط حوب
ما لم وسعها لتسلم هذه الخديت مع ليكس وسحب كل ساعه

وبالطبع هذا ضائق شارلوت

فحالا تشك فيه أنها كانت مريضة فحسبوا ذلك وجعلوا له عينا
مركوب على الاستراح في بعضا، ولكنه ظهر إلى وجهها وقال
"ارجعوا لا تشعروا بالخروج فكم ساء هذا لآي شيء" لا لآي أعطيت غرضي
التيكر وأود أن أملك أن لم يكن عندك مايع لى عاد في تارة بديل
المنفعة بغيره.

وشهدت شارلوت وجيب نفسها للمنطقة بحيث أنه سيخرج عليها
بشاركتها لقرعتها وترتعدت للفكره فوجب بصره وحسبها لربها بعد
الاحتيال أهداها
بأن حسا ليس عدي صانع على شرط

وولطعها بعده
ألا أزعجك أكثر بما يجيب. فالطبع ساجح لاستيعاب الخيال ولكن هذا كل شيء
وهرت كسيفها بدور عبالاد وقاب
هذا بيتك

ونظرت إليها بمرود واحد
فهم هذا صحيح، شكرا على كرمك
وربك العروة

أردت شارلوت في تلك الأوصاف ففقدت أسير حرم مايسي وهو اكمام
فريضة مرفوعة بغيره بيده واستدل ففطنها بشكل ففقدت
في حين أن أيرينا أردت صور، مرأ فبقت على العكس من شارلوت
التي عرفت ابتداء شارلوت لون أظفرها لأمر القانع لما وضع يدها على ذراع
العكس لفضله في كانت تقول

فظهرت التي إلى العشاء ولم تستمر شارلوت استراح بيكس عينيها
ببلى معهم في الفيللا بينما كان أخوها في حبسهم وعنده التي لم تكن
بوتسوع ولكنها بالطبع أعيت بالفكره ففقدت حبسها بأعها فراك
سندها الكثير من الأحبار ووجدت شارلوت نفسها مع حبوب
سنانيس لدى السوجه في الطعام وسرت بصرار ليكس عينيها بحسب

مانيه وبالطبع أيرينا حسنت في تكريم من حيث الآخر وات سور
لوجدت نفسها مضطرة لتحدث مع جورج حيث لم يربط حوب
ما لم وسعها لتسلم هذه الخديت مع ليكس وسحب كل ساعه

ما لم أغازل ابنة اخيه.

فتركته مديونك.

وحدثني غرضها طعناً منها بحسباً التحكم بعصاه بصعوبة وقال
لها لم نعالني.

فتمسكت شارلوت من الترفق عن لشعدي وقالت

لا وماذا تسمي ذلك؟ ام انها عادة يونانية. لم أعلم انه من الطبيعي لقناة
مقروحة أن تسمح على رجل متزوج وهو يقبل منها ذلك.

شارلوت.

يا أنسى ما أقول والطريقة التي كنت تخلص معها جيد مفرقة.

فلازم أليكس منها أكثر وأمسك بمكثتها وعاطفها واللال.

شارلوت. يا إلهي ألا تعرفين أني أريدك أنت. وأنا بحاجة لك؟ وإذا وجدت بأن
غيرك فانا سعيد بذلك لأنني لا أعلم كيف تتولعني أي أم في عزلة
بداياتنا. عرف أنك بعيدة عني أقل من مترين.

والقائمة من النكاحات لقد شعرت بالمرة وكان ربه أيضاً

في صباح اليوم التالي شعرت بنكاسل ليد وتنهت إلى أنها لوحدها في
كانت الساعة بعد العاشرة وهذا هو حلف لفظها لأن أليكس لا يتم
أعادة ونهضت شارلوت من سريرها وشعرت بفيل من المرحاض. ربه
المخرج لأنها لم تعد تشعر مزعجاً بأي دوشة أو رغبة بالتسقي لا بد أن
س طلب من تينا ألا تزججها.

فتم تذكر أحداث الليلة الماضية بينما كانت تستحم ورجاء استعانت من
والنكاحها. فكيف لم أن محلم برجل كان مسؤولاً بشكل غير مباشر عن
بها وجبرها على الزواج منه لتجنب له وورثاً هل جئت حتى تحطم
أبها بهذه الطريقة؟

من حقد. أن تسمح له أن يفعل هكذا. وحرحت من المهام وقد التفت
والظن أنها جانباً وأردت ثيابها والأفكار ما رأت تنصارع في مخيلتها.
ذلك ما هو أهم من ذلك. لقد تعبت شعورها لجها. حقاً أنها تكره بعض
تكره منطقته عليها ولكن الأهم من ذلك والسبب الحقيقي لسياسها له
كما تصرف هو أنه أصبح انساناً معها ما لم يعد مجرد الانسل الذي عا
الحالة بأس ولم يعد الجلاء الذي أخذها سيجته. أنه زوجها بكل ما في

الكلمة من معنى وشعده وحذب لريكو و سي يشربان نكهة ولكن ما من
أثر لأي احد اخر وبعد اسؤال عن صحبها وضعت لها سي دافئة وخبر
مدرسة كيف سيكون تأثير مثل هذه الاثبات على شارلوت

واليكس اصطعب ايرينا إلى اثبات. كنت تائسة عندما ذهب ولم يرد
أليكس الزعديك.

وأصكت شارلوت طرف اكانة شدة وقالت

مخافاً. لماذا يفعل مثل ذلك؟ يصطعب ايرينا إلى اثبات لقد وجدت
البرحة.

وأجبتها أني مفرقة

أفهم بها نسيت بعض التمرق اجسي شارلوت. ان تدين شاحبة أليس
كذلك يا فرانكواه

لقد فعل أليكس طبعاً انه لم يفرح ب تدهي معها.

جلبت شارلوت لاثبات شرب باب ستقطاد لم تجلس ولكنها قدت
شبهتها حتى انها شربت برغبة في اسلوب شاد واثبات أليكس على اصطحاب
ايرينا إلى اثبات ما من شت انه يعرف وقع الخمر عليها وأنه لا يهيه
ذلك هل كان كل ما ادعى به في امثلة ماضية عبارة عن انحال مؤقته ليصل
إلى أعراسه ولكن ماذا يمكنها أن تتولع منه لغير ذلك؟ فهو لم يصرها على حبه
ولا مرة واحدة. ومن الغباء أن نظن أنه يجها

وخربت إلى الشرفة في أول فرصة استطاعت ان تبتعد من المرحدين لقد
كانت بحاجة لأن يبقى لوحدها وتذكر وتخطط أصبحت متأكدة من شيء. وهو انها
لن تتمكن من الاستمرار بهذه الطريقة من الحياة ولجعل من نفسها دمية
لأهوائه المريبة.

لقد حافظت على شروط العقد من جهتها وعدتها. ولكن لم يكن هناك في
العقد ما يجبرها على العيش معه خلال تسعة أشهر الحمل لم يكن معها شيء ما
من أحد في انكفرا ولكن هناك بينها وم رالت محمطة به وشعرت بأنه
ملاذها توقعت انها ستحتاجه يوماً ما وهي سعيدة لأن لأب احتفظ به ولكن
لم تتخيل أنها ستحتاجه بمثل هذه الظروف بدت عزلة ايرينا اكبر مشكلة
مرحهم. فلو كانت تعيش في مدينة أخرى حيث اتصالات متوفرة لكانت كتبت
رسالة لأليكس. ومرت القليلة ولكن وضع ليروس متعها من مثل هذا

التصرف وبالرغم من انه لن يهتم أو يلقى عليها ولكنه بالتأكيد سيهتم بوضع الطفل ولذلك يجب ان شرح حظه لآليكس وتؤكد له انها لن تفعل ما يلقى الطفل ولكن مثل هذه المواجهه ستكون عاصيه واستطرت عودته وهي سعيدة وفكرت بنفسي، وماذا اذا حاول انفاعها بعدم المرافقة؟ ماذا لو استعمل كثيره الأكيد عليها ليفعلها بالبقاء، كيف نناومه وهي تحبه وتسر ان احياه تهنو
 له وفاتية بدموع؟

ووجدت حلاً لذلك، طالما أنها تتذكر صورة أبيها بعد أن غرق وطالما ذكرت لها فعل لأبيها سنبقى صامدة. وعادت الميليكيوتر عندما كانت شارلوت أصبح على سر يرها بعد العشاء لم تم ولكنها على الأكل كانت لوحدها وبموجب عليها التظاهر بالبهجة بين الضيوف في حين أنها لا تشعر كذلك ومع ذلك ذهبت للحصول أليكس الي عرفنها بعد حين دقائق من حصول الميليكيوتر وشعرت بالمرارة ولكن نصصحتها بدأ يتلاني أمام طمحه الرقيقة في راحتها بها وهو يقول

أريها يا حبيبتي كيف تشعرين الآن؟
 سبت على يديها وأجابته بعفاهة.
 هل يسمت؟

انفج شعره عن جبينه وقال
 إني بالظبح جهني.

لن نسم انه اسمه لقد سبت أي اذا كنت متعبة فالطفل ليس بحاله جيدة.
 ان كان كلام بحاله جيدة.

ولكن أليكس على طرف السرير بجانبها والترب منها. كان يرتدي بدلة
 المشاهير حضره وتميعاً حريراً لونه بيج وبدأ جدياً الى حد كبير حتى انها
 تشعر برغبة بأن معر له وتقبل شروطه ولكنها قوت من عريته وسافا
 سافا

لدي حصل لك؟ ألم تخبرك أنني أين ذهبت؟

حدث أيريا الى اني. ألم يتكسر جورج من اصطحابها او ان
 ع يفع لاصطحابي.
 أليكس على اسنائه وأجابها:

حاجه للغيرة لأن جورج كان معاً أو أنك لم تلاحظي ذلك؟ كما

قاهين أنا وجورج لبعض الأعراس في مكتب أبي وأردت أيريا ان
 تتسوق لتبعت معاً.

وشعرت شارلوت بالارتياح حقاً لم تشاهد جورج أب، العشاء ولكنه لم
 يحضر في انه مصحبه أليكس ولكن مع ذلك لهذا لا بير الموفد فإليكس ما
 زال يستعملها لاغراضه وسيستمر بذلك طويلاً الموضوع ساميه وهي لم يدد
 باستطاعتها الصبر على ذلك وتفتت بعق وقالت:

«أليكس أنا أريد أن أعود الى لندن»

ومضت دقائق وأليكس بدأ يتحدث لكلامها ووقف يده وردد كلامها
 بمرور

تريدين العودة الى لندن؟ وهل لي أن أسأل لماذا؟

وابتلمت شارلوت وبقها وقالت

«ما من شيء، بمعنى من ذلك ليس كذلك» اعني به ما من شرط في انعتد
 يجبرني على العيش في أم أنه يوجد مثل هذا الشرط»
 واستدار اليها أليكس مقلطاً وقال

«ومعنى أنهم ما تقولين»

وأدركت أنه صدم بكلامها.

«تودين الذهاب للعيش في لندن؟»

«نعم حتى ولادة طفلي، بعداً ربما أسافر لغيره»

هل تقترحين علي أن أسمح لزوجتي أن تذهب وتعيش لوحدها في لندن؟

ولكن بعنف وتذبح

«شارلوت أنت مجنونة هل تدركين انه لو عرف أحدهم من أب لكنت لفتة
 سافقة لكل ممرق في عالم الاحتشاف»

وارتجفت شتات وهي تقول

«أنت تباليغ»

وحضط على قبضته وقال

«أخافاً أياي؟ في أي حال لن أسمح لك»

«وكيف ستسمي؟ بالثورة»
 وتهدد أليكس وقال

«شارلوت ما هذا؟ الباردة، يارجه يا إني، هل تفهمين ما أحاول؟ فكون

لكن البارحة كما راعين معاً. واليوم خرجت لحسن ما عادت وعدت ولد بك
تخبرني أنك تودين هجري^١ شارلوت. لن أسمح لك بأن تعني ذلك بي.
واحباته يتعجب ورفعت ركبتيها فوق السرير ولقت يدها حولها وهي على
على شعري.

وحسب بجانبها مرة أخرى. وإذا بها تبادر بعنف:
«لا تغرب مني».

فولف مرة ثانية. وقال

«هكذا إذا، أنت حجوقة مما حصل البارحة ولا تستطيعين السوفيق بين ما يجب أن
تسعي به وبين حقيقة شعورك فعلاً».

وانعجرت به لأنه كان قريباً من الحقيقة وذلك

دالت غطى. «ما لم أشعر بشيء».

وانقلب وجه أليكس وقال

«أنت حقا تصدقين ذلك».

هنا أعلم أن هذا هو الواقع حتماً. أنت تهمسين على فعل الانتهاء. ولكن لا
استمع بها وبالتالي أدم نفسي بعد ذلك وأشعر بالكراهية لمهاك يا أليكس
ولكنك. ولما أتولف من كراهيتك وأن انتظر بلأرجح الصبر اليوم الذي ستأخذ
أبه عليك وأصبح أن حرة

ووقفت أليكس غير تدبر على الحراك. وعندما انتهت أجهابها

مستأ إذا كان هذا ما تريدونه فلن أزعجك مرة أخرى. ولكن لن أسمح لك
بالتدرب للمضي في لندن.

فلذا

ودفع يده في جيبه وقال

«أسمح لك أن تعرضي حياتك للحظر بفرض النظر عن مشاركتي بجاهي».

وتابع قائلاً:

لكن طالما أن وجودي هنا يدر مشكلة أنا مستعد للرحيل إلى ما بعد ولادة
لك. وسأرتب وجود طبيب وممرضة ليكونا هنا في الفيلا لعدة أسابيع قبل موعد
ذلك. وستتطلب العناية اللازمة وفي الواقع اتصلت اليوم بطبيبتنا وأخبرت من
أني ليحصلك في الأسبوع المقبل لتأكد أنك بحالة جيدة بعد الولادة.

سعت شارلوت ما قاله بقلب معتصر بالطبع هذا ما أرادت أن يستعد هو

عنها وهي حقا ستكون هنا في أمان بين أناس يهتمون بها في حين أنها ستكون
وحيدة في لندن.

ولكن كيف يمكنها أن تحرمه من بيته ولو مؤقتاً؟

واحتجته قائلة

«هولكن هذا غير ممكن. وملا ستهن حذرك».

وأجابه بضيق

«أقول بكثير مما قد تظهره فيا نوات ذهب الـ لندن حتماً هو هذا. برصيك هذا
الجزيرة بيتك».

وسار باتجاه الباب وقال

«عندي عدة بيوت وشلق. وكلمة بيت قلنا استعملها».

وظهر إليها قبل أن يخلع وقال

«بالطبع نغمرين أسى يجب أن أبقي هنا بضعة أيام إلى ما بعد عيد الميلاد
وأعداد ٣ أربعينك وسأنام في غرفة المعلقة بممرست وبامكانك فعل الباب إذا
أحببت».

وشعرت تسربوت بحرقه الدموع في عينها وهذه هي حادثة ما معه يمكنه
أن يؤثر عليها حتى بدون أن يحارب. وشدت ظهرها ولالت بصرم.

«لن أفلد الباب أنت روجي ذلك الحق القانوني بأن تشاركني سريري».

وأجابه أليكس ببرارة

«لا شكر».

وخرج وصنع الباب خلفه.

ولم شعر شارلوت بالهجة يوم عيد الميلاد بالأهله إلى أنها كانت تعاني
من الرشح ولذلك كان عدوها واضحاً لعدم الانضمام لاحتفالات ابنتائه

ولكنها سررت بالهدايا التي تلقتها لقاء الهدايا الصغيرة نشي مدتها ايشارب
متحول من ماري. وحف من جلد السم وأغراض من صوف ويا وجمرة
مطررة من خرستوله ويلوفان من ايربنا. وأتحة غريبة شعرت شارلوت

بأنها تناسب ايربا أكثر مما قد تناسبها وقذت لها التي بيورة قصاصه
مصيدها أثناء فترة الحمل وحسب قرانكو جلب لها عليه من الحلويات

ذهب الجميع للصلاة في كنيسة القوية الصغيرة وحضر أليكس بروبها
قبل أن يذهب. ولم تكن قد وأتته على الـ ١١ يومين من أن أخبرته راعيتها في

السفر الى لندن. ولما كانت تركه هديته مع الآخرين في غرفة الخموس لم تسرق منه أن يشكرها شخصياً ورفض أن يذهب المصوح ومثل هذا وعندي هدية لك إذا كنت تشترين أنك على استعداد لقبولها سآجلها لك. وبدأت شارلوت حدته وقالت: «أنا بخير».

هذه رأسه وترك الغرفة وعاد وكنت من المثلث المثلث بينه وتوسعت عت شارلوت بحدة به. وانحس ووضعت الميزان الصغير على الأرضى كل كذا صغيراً جيلاً يركض في غرفة النوم غير أنه باللات. وبهتت شارلوت من سرورها وهي تقول: «أوه، أليكس».

ومن لم أمسك بالخوف الذي حارل الاذلات وأليكس أنه جميل.

والمرور عيناها بالدموع وقالت: «لا أعلم ماذا أقول».

ونظراتها أليكس بحزن وهو يمز رأسه وقال:

«لا تقول أي شيء. وبالنسبة لمد أعطيهاها الحزن الممتدة اللازمة ونهت لها مدربة على الحياة في البيوت ولراي لم أضيق لك ذلك».

ونظرت شارلوت عيناها من أليكس الى الكلبة وبعدها قالت: «أهذا لي».

وسمعت زفرته العسيفة وأجيب:

«مع أني لك ذكرى لاقامتك في ليدروس إذا أجيبت».

وخرج من الغرفة من غير أن ينظر خلفه.

١١ - وحيدة في الجزيرة

في الطقس خلال شهري كانون الثاني و شباط بارداً مطر برسه هواء العاصف. لم تهطل الامطار كما هو الحال في بكثرتا بشكل مستمر لا. ولكنها كانت تهطل بشكل غزير لضعه دقائق وتترقب حيث يصبح كل لحرات موجلة وتطوف الأنهار. وبدأت الجريه بخلفة كلبا بعد عطون لا مطر ومع ذلك بدأت شارلوت تحب تلك الجزيرة بكل أحوالها.

واعتاد للخروج للنش لنشرك الكلبة سوكي كات سوكي بعنايه الكثير من الاهتمام في تلك الأسابيع الأولى واستمتعت شارلوت بصحبها. وبعد بسبق ها لم عزبت كلباً من قبل ولكنه كان نوعاً من التعدي بالنسبة ليه. واكتسبت سوكي العادات اللازمة وكانت له تعويده لم كانت تعابه من أزمة عاطفيه حتى ماريا اعتادت على هانيك العينين الأبيض الرأسين وأصبحت الكلبة محبوبة من قبل جميع الخدم.

ونظمت شارلوت معظم وقتها حوالى روى انبساطا وسد أي غادر أليكس لم تحتج بالنهي إلا ضرب معدوده لاني شعرت بان التي كات لمضي عليها اليوم عندما «جها وفي بعض الأحيان كانت شارلوت تدن جهدا لتقطع مسافة غير الجزيرة لزيارة التي ولما كانت الأخيرة شعرت عدم مراقبتها على الوضع. تتألمت ريتوب شارلوت وهذا لم حزبا لاني لم جد بحدود ولكن من جهة ثانية ربما من الآن لا تتورط في علاقات في حين أنها مشترك الجزيرة. كل ستة اسهر.

وبدأ شارلوت تتعد الطبخ يوناني عن يد جريسوف حب بعلب كيت محضر شوربة الدجاج مع بيضة وكان هذا طبق لشهي كثر احبه.

ومجلس شارلوت لمشي على الشرفة واستدارت لتتلق به وسأله بعدة
 ملأه تخبرني بذلك لماذا لم تخبر أليكس؟
 «ألا تظنين اني قمت له»
 «وهل تعلم انك هنا»
 «نعم، انه يريد اخبر أختك»
 «ولكنه لم يطلب منك ان تخبرني اليس كذلك»
 «وماذا تظنين»
 «هزئت رأسها قائلة»
 «لا، انه لم يفعل»
 «ولم أياقشك»
 وشهدت، وعادت الى كرسيها وقالت
 «أدأ، لماذا تخبرني»
 «وأجابها جورج بهدوء»
 «يمكنك ان تطلبي منه العودة»
 «واخبر وجهها وقالت»
 «آه هنا»
 «آه آه، انه المكان الوحيد الذي يرنج فيه لا هاتف ولا اتصالات انه
 بحاله لذلك يا شارلوت، هناك ما يزعجه وأظن انه أنت»
 «وكنيت يديا وتنفست بعض وقالت»
 «جورج أليكس لا يستحي، لا أعلم لماذا أخبرك عن سبب واحد ولكن..»
 «حسناً لم يكن بسبب الحب»
 «وأجابها جورج بابتسامة»
 «أنا أعلم تماماً لماذا تزوجنا وعمه والدك كذلك»
 «وأجابته شارلوت»
 «أدأ، ستفهم كيف أشعر»
 «بعض الشيء» ولكنك لا تعرفين الحقيقة كاملة أليس كذلك، وألا كنت قهت
 أليكس أكثر»
 «ونظرت شارلوت وهي تقول»
 «لماذا تعني بالحقيقة الكاملة» بالطبع أعرف كل الحقيقة وألا لما كنت هنا»

ووقع حاجبيه الاثنين وقال
 «أشكك بذلك تعرفين الحقيقة أليكس ليس من هذا النوع من الرجال لي
 يخبرك فكرياً عظيمه»
 «وبدأت تتسرع شارلوت وقالت»
 «معكم لشككم وما الذي لا أعرفه»
 «كيف كانت معرفتك بأليكس»
 «ونظرت شارلوت أكثر وأجابت»
 «كما تعرف كل ابنة أيتها»
 «ذهبت معكم ذلك في المدرسة اليس كذلك» ومن لمسه بل من عرف عن
 تورطه في القمار أليس كذلك»
 «وشجبت شارلوت وقالت»
 «لا أصدق أن أس كان مقامراً بعب الورق، نعم كان بعض الخطر وكذلك كان
 الخلل مع الكثيرين من الناس ولكنهم لم يدمروا حياتهم لهذا لذلك»
 «وهو جورج كتمه وقال»
 «أوه، حسناً، إذا كان هذا شعورك»
 «وحذت به بيأس وقالت»
 «جورج، جورج أخرجك لا يمكن أن يهدأ موضوع ونزك إذا كنت تعرف
 شيئاً عن والدي لا أعرفه أنا يجب أن تخبرني»
 «وأجبت جورج وأمه بجانب واحد وقال»
 «هل تصدقني أنت لم تصدقني أليكس أليس كذلك»
 «ونظرت الى يديها وقالت»
 «أليكس لواد من تنجب له طفلاً بأقل جهد يمكن»
 «وهو جورج رأسه وقال»
 «لماذا كان هذا ما تعتقد به، فقد أسف من أخطك يا شارلوت، أنا حقاً أسف وأنا
 أسف لأجل أليكس ظننت انك فعلت ما برعية أخلاق روحك بعد هذه
 الفترة»
 «ونظرت شارلوت بعينها وقال»
 «تخبرني أدأ»
 «لا، أنا لا أستطيع أن أروك مواقف أليكس عن مرضي هو عن ذلك ولكن»

بوما ما اتصلت بهاميك بنفس رساله ما حصل مند ثمانية اعوام
وصحت الاسابيع بعد زيارة جورج طويلة جداً ويازمع ما قاله جورج
عن حالة اليكس الصحيه فلم تصدق ان ذلك علاقه به اذا كان يجهد نفسه
فهو احسن ذلك وان كان يدركها فكون ذلك بحسبي لاها انكرت عليه حقه
باسعمال الجريوة

ولي اي حال فقد كانت قلقة عليه وانتظرت زياره محمودو الثانية لسانه
عن احوال مسعده

ولم تستطع ان تتعد قراراً بشأن ما اقترح عليها جورج من النكحة الى
محمديه السيد هولستاد كيف يكتب لمعلمها تطلب نفسياً ختم عروب هذا
الشكل؟ احدث الوحيد الذي تذكره من ثمان سنوات كان وفاة والدها ولا
علاقة لأبيها بذلك إلا إلا اذا كان موت امها هو الذي جعل منه ملغراً وميت
في موته

بالاكيد ستتكلّم مع امها عندما تعود الى لندن ولكنه امر لا يسكن
كتابه برساله

بدأ الطقس بالنحس وأصبح بأصالتها قضاء ساعات في الشمس واستعدت
لونها البرونزي حتى ان اردت لباس السباحة عندما كانت على يدن بأن ما من
أحد سيرها. وبدأ يزود نشاط الطفل ولم تعد تسكن في النوم في بعض الليالي
سبب رفس الطفل. ولكن الأمر بدأ حقيقياً ولم تعد تشر بالوحدة وفي إحدى
الامسيات في بداية شهر ايار/مايو قوت زيارة ألي. فلم تسع أجراها من
زيارة جورج الذي رآها أيضاً ولم تسع أي أخبار من فيثوريو وتسللت
بها لو كانت ألي تسع أخبار حبيبها مضى عليها مدة طويلة لم تقطع فيها
من هذه المسافة ولكن الطقس لم يكن حاراً مع نسمة خفيفة خلقت من رطابة
هـ

كاتب ألي في الحديقة لجميع بعض الحشرات وبدأت عليها الذخنة عندما
بدأت روجة حبيبها وبالنزها

بب آتة تقطعي مثل هذه المسافة شيئاً في مثل حالتك
وتشهدت شارلوت ولبوب سوكي وقالت
سحير يا تيتة

أظف بأني وتبعث

«بالاصافه الى أن العرين جيد»

ولم تجيبها ألي وأما شارلوت لشارلوت بدلفوس وامرت تيسا بان
تجهر بصبر فواكه ميرد وبعد ان حست ألي قال
«كنت أقم بالبحر» لزيارتك بعض سبيل الطبيب وامرطه خلال ثلاثة
اسبوع أليس كدكاه
وأومات شارلوت فكتلة
«أعقد ذلك»

ولكنها لم تحط لدى ذكرها لولادة لأن الفكرة كانت ترجعها لها من أحد
لتبدأ له أو تقضي له بهوسها وبخارها
وتسكت ألي يديها في حضنها وقالت
«هل سيكون أليكس هنا عند ولادة طفله؟»
وعزب شارلوت كتبها فكتلة
«لا أعلم هل سيحضراه»
واجابتها ألي فكتلة

حيث أكيد يرد أن يكون هنا ومن جهة ثانية أنا أحاول أن أفهم مولدك تجاه
كونك متصبِحاً أم قريباً أليكس أخبر كيف شعرت لأنك صديقه جداً
وأنه كان مهلاً ومع ذلك أنا لم استطع تربية مولدك خلال الأشهر الماضية
وانت شارلوت تلك الكلمات بصحت إلا هذا ما أخبر أليكس أهله
أبها صديقه كونها حامل حسناً عذر كاي عذر امر
وسألت ألي

«هل سمعت أخبار أليكس؟»

«لا لم أسمع لم تسع أي شيء منذ أن كان جورج هنا ولم نسمي أي
شيء»

وعزب شارلوت وأبها وقالت

«أنا جورج أخبرني أن أليكس يجهد نفسه هل أخبرك شيئاً»

«أنا أعرف حبيبى يا شارلوت انه يجهد نفسه» غير سعيد ومبب تعاسه
هو أنه
«لا»

حسبي أنتم كلامي عندما أخبرني أنه سيترجح فرحت جداً لأنه غائب وجد

معه وقد والدته كتب استباح الزواج لانه صغيره ولكن كان من الماضح
ان اليكس يجلبه والامه استظر كل هذه المرحه
ورفعت شارلوت بعدم تفهم للكتابات
«انتظر طويلاً ماذا تعني»

«اوه لا أريد ان اتحدث بالموضوع بعد الان لانه بسبب في المرحه هذه يتها
جاءت لنا بالعصير دعها سكلهم بأمور من اناره بالعصاب»
رفضت شارلوت عرض التي عليها بأن تطلب من ياتني أو يوصلها
لأنها لم ترغب بركب العربيه بالاصافه ان أن الجسم كان لطيف بعد ظهر ذلك
اليوم

ونشب في طريق العوده وهي ركب حوكي الذي كان يركض امامها
وبدأت تفكر في فالتة التي مازت عن يد اليكس انتظر طويلاً إلا اذا
كانت يعني انه انتظر طويلاً قبل ان يتحدث بروحه نفسه وعلمها يمكن ان يعني غير
ذلك! فهي لم يسيق لها ان سمع باليكس فولكر حتى قبل نهاية الشهر
وصلت شارلوت الى العيلا سهكه ورفضت شاي الذي قدمه لها
ماريا وتوجهت راساً الى غرفتها وحلعت سدرتها واسفلت ونداب عضلاها
المتعبه مسرعي وأعطت عينيها لتستريح نوم عجب من شدة التعب
واسيغظت بعد ان أصبحت في مظلمة وشعرت بالتم في ظهرها وأدبرت
سرور لتري الوقت وكاتب الساعة العشره ولا بد ان ماريا تخرجت ألا يرفطها
للعشاء ولكنها من المؤكد ان ما ريت مستعظمة ومسا شارلوت أن تشرب
سجانه من الشاي لطيف من سر برد وهي تشعر بالآلام في ظهرها بسبب مشوار
بعد الظهر

وقد نشب باب غرفه اليوم شاهدت نور نقاعة فشب في التدهير عدة خطوات
واد بور غرفه الملبوس أبيض وليس من عادات ماريا ان تترك الاصواء بدون
فائده فطبتت وبعدت من الباب واحسبت انماهي عندما رأت اليكس
يجلس من إحدى الارائك وقد وضع كوعيه على ركبتيه وهي راسه بين يديه
وال يرتدي الثياب التي لا بد وانه وصل به بده غامقه وقمصان أبيض وقد
ذلك ربيطة عنقه

وبرحت شارلوت عند مدخل الباب لا تعرف ماذا تفعل ومن ثم رجع راسه
ورأها وندب عليه اعازت غريبة جعلها يفرح لأنها كانت يرتدي تلك اللبوسه

التقدمه في مسعهاها صوب كتب صوب ماهره في هذه الاشياء
وقال بعد ان رقت وحدها في العيلا وضع كعبي التي أصبحت عصبه جدا
لشارلوت

وبعض اليكس وقال

«شارلوت كتب باسمه عندما وصل وطيب من مارب لا يوقف»

وبدا يصره الآلام في ظهرها ولكنها حاولت تجاهله

«أنا لم أسمعك» هل اثبت بالفيليكويراه

«لا أنا اثبت بالزورقي مع غيتوريه»

واعتدل اليكس في وقته ولاحتظت شارلوت ان ما قاله جورج لم
يكن ساففاً فيه وقال لها

«دع اذا ارعيت بدومي ويكس شعرت أني يجب ان اتي برباره عذتي فلا
بد أنها قلقة علي»

ونظرت اليه شارلوت وقالت

«معها أتب قلقة عليك راسها يوم بعد لظهر حيت ذهب برباره»

وطب اليكس وقال

سيرا»

وتحدثت شارلوت وقالت

«في الواقع نعم»

ولم بعد تستطيع بوقوف أكثر من ثم سمع منها على مكان آلام في
ظهر

«هل أكلت شيئاً؟ هل تعرف ماريا أنك فتاه»

«هناطبع من يعرف من عا وسأول بعض سموس» وبك كس حانق ويكس
أنت ما ذلك جدهه مارب احمرش به لم تأكل شيئاً منذ العده»

وسحرت شارلوت بالنعيم أكثر وقالت

«ان لو أتناول قنجاناً من الشاي ولكي سأحضره بنفسي»

وكي اليكس يرايب حركاتها فتقدم صه وارج اصابعها من على ظهرها
وبداها

«ما بك هل تشعرين بالآلام»

وهزت رأسها شارلوت وبدأت تحفر في الحيا الذكريات لمجرد انه قد

وتسارع نفسها وأصرفت قائلة

«ظهرى بولسى، هذا كل شيء» ربما لأنى مشيت كثيرا اليوم»
وبدا أليكس يسد على عمود حجري وقال:

«شكرا لك فقد جف الألم»

فتوقف وبدأ يتحدث في عيها والعاطفة تبدو واضحة في عيها وبهركه لا إرادية أخذت شارلوت يده ووضعتها على بطنها لحنه أن يترك الطفل الذي بينهما

وقال لها

«يا إلهي شارلوت أرجوك لا تدعيني أرحل دعيني أبقي عنده»
بكاء شارلوت جعله يبتته ويسأله
«ما بك يا شارلوت؟ هل المنيك؟»

وهزت رأسها بصمت ووضعت يدها على بطنها. لقد ازداد الألم الآن أنه ألم مستمر، وظلّت بهاأس إلى أليكس وقالت بثبات
«أنا أظن، لا أعرف ربما لأنه ليس عندي تجربة بهذه الأمور ولكن أظن أنى سأضع الطفل»

«بالطبع ستضعين الطفل»
«لا أقصد الآن»

وشعر أليكس بالبحر، وشارلوت شعرت برغبة بالضحك وقال لها
«ولكن لا يمكنك اعنى انه ليس وقتك بعد، هناك سنة أسبوع لولادتك»
«أنا أعرف ذلك ولكن أظن انى سأضع الطفل»
«جاء أليكس جاكته وقال
«يا إلهي، أين ماريا؟»

وطرح من الغرفة واستندت شارلوت على الأريكة، هل من الممكن؟ هل من المحتمل أن يلد الطفل مبكرا؟ هل أهدت نفسي بالسي؟
وعضت على شفتها واستغربت أنها لم تعد حائضه الآن، كل هذا كل أليكس ورجوعه لعله لم ترده أن يطلق عليها
وعاد صبراً وتلاحقه ماريا وقالت:
«الآن سيدتي، ألا تتعجلين ذلك؟»
وهزت شارلوت كتفها وقالت:

«لا أعلم، ولكني أريد منذ دقائق بالاضافة إلى أن ظهري يؤذي من عند ألي»

وتنمت ماريا بتعجب وقالت

«عرفت أنه يجب عدم دحبله»

وأجبتها أليكس بحدّة

«لماذا لم تعيها؟»

واستدار على شارلوت وقال

«ألا نطيق أنه يجب أن نحلي»

وهزت رأسها بحيرة

«أنا بخير ولكني أريد فتجلاً من ألي»

وتبدل أليكس وصرخا بالظفرات وذهبت ماريا وحيدى أليكس للحظات بزوجته وهز رأسه وقال

«لقد فعلت ذلك يا شارلوت؟ مشيت كل هذه المسافة من المؤكد لك مدركين أنه من الحياة المتصرف بهذا الشكل»

وتشاحت شارلوت وجهها عنه، لأنها لم تنقب أسبابه للاهتمام بها وقالت به

حدّة
«لا تعلق حتى ولو وضعت المولود سيكون بحير، فهذا الكثير من النساء يضعن أطفالهن في الشجر الساج»

وقاطعها قائلة

«مرحل نطيق أنى أقتبه»

وأخذت دوايحها وفعل

«شارلوت أرجوك اجلسي قود لأن أتكلم معك»

وسمحت شارلوت له أن يجلسها على الأريكة ليس كان يجلس عليها قبل قليل وجلس بجانبها ولكنه قبل أن يتكلم وجدت نفسها تقالم مرة ثانية وكان اندكور قد عثها أن تأخذ تنساً قصيراً عدة مرات لتحقيق الألم، ولعبت وهي تتسكك بطرف الأريكة حتى انتهت الطفلة

وتحب وجه أليكس أكثر من وجهها وأد به عكس يديه ويقول

«كل شيء طبيعي وأرجوك أليكس لا تعلق»

وأجبتها

وجب أن أعترف بأنه مرت مرت لحنه شعوب فيها ياتني على ذلك أن ألفت معي
في ذلك البحره تسمى كل هذا وحاشه عندما رأته قلماً ليبي له. نعم
كأن مستحق ذلك.

وتنهدت شارلوت مرة ثانية وجاءت ملابها وقالت
يجب أن تنامي سديتي.

ونظرت الى سيدتها وقالت:

يا فلان أنك أنت أيضاً بحاجة الى النوم.

وتناولت الطفل من بين يدي شارلوت بلطف وانصت شارلوت وهي
تد.

وبعد خروج ملابها انحنى اليكس وعانق شارلوت التي دفعت يديها
عائقة وبأفها بالمول

شارلوت، أوهركه

ولك يديها من حول عنقه ونظراته به ودنيا آخره لما حصله شيء بديل
عقل على ما يريد، فهي هي أحب له ورأى من دون محاولة وبعدت شروط
بند ولكن ما، عنها وليس من المفقود إلا شعر بالحب للطفل، فكيف سره
بورها ليرجيه؟

١٢ - وتحققت الاسطورة

وجبت أني حوال الظاهر سري ليس حفيد بعد ن كان الدكتور
ليونسدي وأمروسة مع وحشة طبيبكم حيث ذهب فنورس الى بيت
في بروري - - سبل لمحصر لطيف ومساعدته بعد وصوفي بسلامة إلى ال
ابن لسحب الأدب اعطيه كتاب حمرته كتاب في صلب نص
ودوده وحشيه وقام طبيب لمحصر شربون والطفل كذا انها بقصة جيدة
وسمعت شمرته هايا لمروبه وأدرب الأمور بلفظ ولكن بمره، وبأ
وصلت من كتاب شارلوت مع اسحب وبه بديل السرير ووضعوا
الورود الغالية في غرفها وسيظل اليكس بعد ان نام طيلة، وكذب
أنني أن شارلوت بحالة جيدة وقد استعادت لمرتها

كان اليكس يرضي بطلا بخلب وتمصا حريز من ابون سج وذهب
شارلوت لشعب يدي طرد عليه بعد انبلة اساعده قد غاب من عنه بمره
المن وعلا لثعب ولاهلا وبدا حيويا وبعد الظل مع شارلوت التي
نمت عن تجربة مشتركة.

وقالت أني:

هل تذكرين أن قلوبك لزيثوني مسؤول عن هذا

وبعدت موجة حديثها لاليكس

ذهب لها أنه ما كان يجب أن محصره

ونقم ليكس من السرير وصرفي - - بين بين مع باصا بمره عن
صبرها ليرضع، وقال لحنه

يجب أن تشعري بالسعادة يا بيته

وكأن يتلمس وضع الطفل وينال فائلا

ليس هناك الكثير من حسابات كثير راحة أميل وهي في حارة - وبه فقط
رؤية امرأة عجوزة

وهيمنت أنني وأجلته بعصبية

وإن كان يجب أن يكون عا منعه من القدوم وليس له مستحق لها لأني
وأولها اليكس بيينا يتلمس وهي الطفل وقت
أولها معي سألني الآن اليس كذلك يا شارلوت

ولم أترك شارلوت ما عجبته ولم يمس إلا أن كان يعني أنه سيأتي بها
رحته الآن على الأمل إلى أن يوظف مربية لرعاية الطفل وقد فعله عسر
وهي تردد نفسها يا هي أود أن يفي أريد أن أرى معها حال وفعال في
عائس ومهما كانت ذواتها لتبرهن أفعالها ولكنها تريد لها هنا سنه وهنا روحها
وهي لمحب

واخذت أنني لتحدثي شارلوت بقولها

مساءً شارلوت أخبرني على سبيل أن سكس م لا

ولمست شارلوت شفيتها الجائفتين وقالت

بأنها هذا راجع له أنه فرار

وقضت أنني بعصبية وقالت

يبدو أن كلاهما مسزول عن ظلماتهما

وولفت وهي تتابع

مساكين الآن الحمد لله أنكم بخير

وتلقت رأس الطفل وقالت

هياي لكي أني الاثنين

ورأى اليكس حدثه إلى حيث كان ياتي ملاحظاها ليبتليها بالمرحة
بعدما عاد كانت الممرضة هيا مع روحته وكان واضحاً أن وجوده غير
مريح فيه وهو كمنه منسحب وحرج وفي الحقيقه شارلوت كانت لا تزال
تعبه وأبواب معظم ليلها وبعد عث حبيب لها بالممرضة حبة موه -
بزال أبل وبالنسبة كان نصائح موه ثانية من أن تكسف - شارلوت
أليكس فلم في غمرة يدين الشباب

كانت الممرضة هيا مهتمة بانواع شارلوت يرضاعة ابنها وكانت

مربوب حذرة لا يات له يوه - شخصه مفيد خديها - به حالي -
يكس - مكسها يكون شعور في أجيل بالأمومة عندما يرضع منها - كس
تخبره موه وحقد اليكس ليرفها وغل وعنده ماله - راس وم يده -
لا يات بعينه لينة وحس عدم أفره - على اليكس عدم الرضا -
أمر محفبه ولم يقد - لو - بعد حاضه الأمير وم على موه
بشكل كاف لتواجه ما قد ياتي

وبعد بوجه يدب شارلوت بعض رسة واستعدت اليكس -
معهها من على في سبر لا يسوع على أود - لم يركبها - موه عليه وأجلا
ويكس ما من شيء يمكنه فعله وحده - بالممرضة هيايا كانت مبرورة
مربوعة

وبعد بسوع طلب الدكتور هوبس أن يعود إلى باب حارة مرفاه
الأمر من انتظار - وحده بعد - كد من - شارلوت وبها كذا
بحال جيدة وبها الممرضة هيا بعد وعندها اليكس بعد شد وكانت
- لو - معده بوعودها وصاعدها هيا هناك يكتم من متطلبات خلق
وبالمرح من أن صار - - بالمثل لريد شعرت بأذي موه سي -
ما بالطمع لعدم لطف أحد معطه - الحب وإطعمته في منتصف الليل ونصائح
الناكر معها من نوم أكثر من ثلاث ساعات متواصلة كان ذلك مع -
وبه صدمت عندما سمعت اليكس بالثلاث الممرضة في غمرة لطفل فائلا
بالا يمكن أن تعطيه الحليب بالزجاجة

تكلم باليونانية ولكن شارلوت تكلمت عن الله

ميرت الممرضة يده

كانت السيدة هوبس في كل ربة ماله أو رجة أصابع يكم

قد حصلنا انعزس وليس هناك من يديل -

وأطعمها اليكس دلا

لا يجوز أن ياتي أن حبيب لأ - بالاحد من راسب اليه - في
بعض الحالات أن اطفال الزجاجة يحتاج صحة أفضل

وأجاجة الممرضة

ولم أحتوي أن أقول حبيب الأم. ولكني وجدت أن أقول أنه شعور لحياة الذي
يحصل عليه الطفل بين قراعي أمه وقد سب - الأصيل الذين لرضعهم

أما هم يَكُونونَ متورطينَ شكوكاً كثيرة

وهم يرونَ شارلوت أن تسمه أكثرَ فستخرجُ معها ورواها في حارة
ووقعت هناك محاولةً بهدنةٍ معها من خبيثيها بغيرِ أيكس على أن يحرم
رضاع الطفلَ طيباً اصطفاً لها. أي رخصته فوجدها قد حرموا
وايكس لا يريدُ أن يرضعَ إلا بعد أن حصلَ على ما يريدُ من ماله بغيرِ
أي شيءٍ وأما غيرُ مرضه

بعدما اضطربَ امرؤهُ عانى الوصيُّ لشارلوت كثيراً من موت
بحيرةٍ ودال

«لا تظنني أبداً لمرضةٍ أبى بإمكاناتٍ أن وضعه بالرجابة»

ولستَ مرضيةً ذاتٍ وقالتَ بعصية

«هل تجدك معك زوجةً لا سيدةً فوكراً»

وأعدها شارلوت بعقدٍ

«لا نادوا»

«أنا ذاك في الشيء نفسه حسناً» كادت هذه رعبكم فظننَّ غيره منه غير
يوماً ولا ظننَّ أن ذلك سيُضروه

وشعرت شارلوت بالدهوع في عيشها عندما لاحظت على وجهها لرسى
ولسعادتها بها كان يرضع وقد استأنت بصدره بقوله «الخص عيشه رضع طيبها
بنهم» صحيح أنها كانت متعبة ولكنها سمعت عظام الرضاعة والمكناب في
صل... اللعظت أن تبيع معها أنه لا يكره لظلمتها الاستعداد عنها وسفل
لظننَّ سهوة إلى لرجاعه وكان ذلك يعني به بإمكان شارلوت التوراة
الذي حيث أن امرؤهُ كانت تظننه وحماً عليه وما تشدريح بدأ باسم
فتراس طول

ومرأت شارلوت لم تفسد أي شيء مع أيكس أكثر من أمورٍ بسيطة
سرع

وصل جورج من أيام قبيلة ومد وصوله لم تر إلا القليل من زوجها
ليل يومين من صوغ مغفرة المرضة عائلاً وصلت امرأةٌ صبية اسمها
غليدا فرائيس الكليزية اعنسية وكتاب شارلوت الخوف عندما عرفت
أيكس على أنها المربية الجديدة

عربية يدور أن سكس يحاول أن يؤكد عدم ضروره وجوه في الحرره

كان مراداً لها مد عن معروف أن يفسد بعض طفلٍ حسي من طفل
من... إلى أن على حد عيشه... أيكس قد حسي بعد... دوراً قد
تتوي وبطقة ولكن بشكل أكيد كان يتتبع أبعدها عن الساحة

هناك شيء في داخلها دفعها للتسرد والاصرار على التمسك في الحريرة على الأكل
حتى يتسح عمرها بعد خمسة سنين ويكره عيشها... وهذه حادثة...
أو بعد... معاديه بعد ذلك... شع... طفل...
وبدا يجلس ويبتدئ إلى ما حوله

كانت تفتش حوال غرة النور بفتن موزة بين عواطفها لما لا تكذب بأفكار
عن ترك الظن بعد... وكيف عطفه أنه بإمكانه يتبع...
ومعروف بصبي شديد دفعه... أيكس ووجدته في مكانه طيب
كل جورج برفقته

ويش ندى رجولاً وبعد أن عفا جورج وله معرفة وطفلة في الأ
حيث كانا صلاً واستهت أن إحدى لوجس الدوسيه وقد تركت...
كانت صفة من أعيد أعيد عطفه به... فوجدت... بالسف
ولدت

«مراداً نحن! تكذب بدقية» الجدة التي ظننَّ من هذا العدد ومن
«هل جورج في ذلك؟ وهل تناقض الأمر معاً»
وتنهي أيكس وأجابها جده
«جورج محامياً وظننتك تعزبن ذلك»
وأجابته

«بعض أنه هو الذي كتب العدد في الأصل» وعرف كل شيء عن الموسوع
وأولاً أيكس كلاً

«بعد أنه الوحيد الذي يعرف»
«وضممت شارلوت على تعذيبها وقالت»
«أوه حبيب»

«بعداً بعد من شارلوت»... ودان هي هذه لاوران وأعلى حرره...
لمدة أربعة أسابيع على...
«وحدثت شارلوت طيه لائلة»
«خلقاء أهدا ما يستقره الحصول على الطلاق هذه الأيام»

خططي أن أتزوجك بالقوة ولكن كنت...

وتوقف قليلاً وتابع:

ألا تتخيلين كيف شعرت؟ وخاصة بعد أن طردتني لئلا مغادرتي. وشعرت أن موتي ربما أجبرتك على القيام بعمل ياتس. يجب أن تعرفي أنك كنت خائفة من...

وقمت قائلة:

في البداية... ولكن بعدها كنت خائفة من نفسي.

وأجابها بلطف قائلاً:

ألم كنت ذلك ولكن لم أكن متأكداً كيف تشعرين قاسماً. ولم تنصرتي على ليمنتك إلا بعد عودتي آخر مرة من السفر أو على الأقل هذا ما ظننت...

وقطعت شارلوت عينيها بيديها وقالت:

ماذا عنت بك أنك أحببتني حتى قبل أن أعرفك؟ لم أسمع بك. أي لم يذكر لي لك على الإطلاق.

وأجابها أليكس:

لا لا أظن أنك سمعت بي.

وتوقف قليلاً وتابع قائلاً:

عندما رأيتك لأول مرة كنت في الثانية عشرة من عمرك وكنت ترتدين ثياب لدرسة ولتتد تلحنين بأبيك الذي كان يجب أن يعرف أكثر مما عرف.

أسوت حينها وقالت:

أرجوك لا تتكلم بهذه الطريقة عن أبي.

وحاول أليكس السيطرة على صبره بجهد وقال:

طيب، طيب. أنا كنت... كنت في الثالثة والثلاثين في ذلك الوقت. وكنت قد رت مؤسسة فولكر لحد عشر سنوات. وشعرت أنك غير سعيدة.

ودالعت شارلوت عن نفسها بقولها:

كأنت وفاة والدتي حديثة. كما أنا وأبي تعساء لذلك السبب.

وأجابها أليكس باختصار:

حقاً... طيب. أقبل ذلك. حسناً. أظن أن مشاعري تجاهك بدأت بالعطف وثابت تغيرت مشاعري. ولكن كنت ما زلت صغيرة وما زلت لئ الآن. ولكن يا بي أنا رجل ولست قديماً. ولردنك وما زلت.

وسأله:

«مركبان هناك هناك أخريات»

وأجابها بلا حياء:

«علاقات عابرة لا أكثر».

«وماذا عن إيرينا»

وحذق بها بتعجب وسأله:

«إيرينا؟ هل حقاً أنت حذبة بظنك ألي كنت مهياً. يا إيرينا»

«لقد رقصت معها وسمحت لها بفازلك».

«أعرف ذلك. وهذا عما أثار غيرتك».

ومن ثم وضع يده على فخما عندما حاولت الاحتجاج وتابع قائلاً: «حققت عددي».

وأبعدت شارلوت يده وقالت:

«أنت تعني... أه. أليكس».

ونظر إليها برقة وقال:

«حسناً... لقد أشككت الطفل مخلولة. ما هو جوابك»

وسأله بتعجب:

«هل تعرفك أنا لم نسيه بعد»

وأجابها أليكس بحدو:

«مبدئياً اسمه نيكولاس ألكسندر. إلا إذا كان عندك أي تفضيل».

وردت شارلوت الاسم برقة:

«نيكولاس ألكسندر؟ أه. لا أفضل أي اسم ثان. أظن أنها أسماء مثالية».

«حسناً. فليت أن تعجبك الاسماء».

وعرفت شارلوت أن لحظة الحقيقة اقتربت وقالت بحدو:

«تطلب مني أن ألق بك. وأنتى موت أبي - واحتمال انتحاره - وأحبك بالرقم من ذلك»

وهز رأسه وقال:

«ما ليس قراراً سهلاً».

وقامت شارلوت بحركة بسيطة من رأسها وقالت له وبينها ملزماً العاطفة: «لا يمكن أن يكون. أعني قراراً سهلاً ولكن... أليكس. ليس هناك من فائدة. أنا

لا أستطيع أن أتركك. أنا أحبك جداً.

«أه، شارلوت».

وعانتها أليكس بشدة، وبالرغم من مشاعرها تجاه أليها شعرت بانتياتها له،
وقفت أن يساعدها أبوها على فعلها.

ولم يسعها طرق الباب ودخل جورج، وابتعد أليكس عن زوجته وسأل
جورج:

«ما الأمر؟»

«وصل فيكتوريو، لأنك طلبت منه أن يحضر ليغل الممرضة. هاتيا إلى أليها»
وأجاب أليكس:

«نعم، يا إلهي لقد نسيت ذلك».

وابتعد عن شارلوت بأسف وطلب منها بتعشر ثلثاً
«انتظري هنا».

وأومأت بالاجاب، وتابع أليكس ثلثاً
«سأعود بسرعة».

ولما أغلق الباب خلفه أشار جورج إلى كرسي ظله وقال:
«ألا تجلسين؟»

وتراخت شارلوت على الكرسي بامتانة
وأصاب جورج برقة:

«علمت أنك ستبقين، وأنا سعيد بذلك»
وأجابته ببساطة:

«لأنني أحبه».

«وجيب ألا تشككي الآن بحبه لك، يا إلهي، عندما أغفل تلك الشهرة التي مضت
بدون أن يتركك، ليحافظ على ذكرى أليكس. لقد أخبرته أنه أحق».

وتشجعت شارلوت، فعل ما يبدو أن جورج كان يظن أن أليكس
أخبرها بكل شيء. ولكن ماذا هناك؟ وشعرت برغبة بأن تتركه بتابع الحديث:

«نعمت بفروض».

«أنت... أنت لم تشعر بضرورة ذلك».

وأجابها جورج:

«السيد مورتي مورتي متوق الآن سواء كان انتحراً أم لا، هذا ليس مهماً. ولكن

ليس هناك من مرور للساح لها بالتأثير على حياة الآخرين».

وتعرت شارلوت بوجوب الدفاع لبقائه بقولها:

«نعم... أهي».

«وماذا عن والدتك؟ ألا تستحق شغلها؟»

ولمسن حظها لم يكن جورج ينظر إليها ليلاحظ نظرة الحزن التي اعترتها
وقالت:

«أهي».

«نعم، يا إلهي. وطالما أنك تعرفين أنها ماتت بالسكتة القلبية نتيجة لانانية أليكس،
ألا تشعرين نوحها بالشفقة؟»

ولم تستوعب شارلوت ما قاله وبكرته بالقول:

«أنا... أنا... هل ظن ذلك؟»

«أنا لا أظن... أنا...»

وفجأة أدرك جورج ما قالت واستدار ليراجعها وقال:

«يا إلهي، لذا هو لم يتركك وتركتني أتابع عديتي وأنت لا تعرفين شيئاً
أليكس، يا لك من أحق».

وتنهضت شارلوت ومذت له يدها راجية وقالت:

«لا، أرجوك... أرجوك لا تنضب مني. ولكن لم أسيطر على رغبتني بالمرأة».

«هل تعرفين... أنك كنت على استعداد للعيش مع أليكس بدون معرفة
الحقيقة؟»

وأومأت شارلوت قاتلة:

«إذا كان هناك ما لا أعرفه، نعم، نعم كنت على استعداد».

وهز جورج رأسه بدهش وقال:

«لقد قال لي ذلك أليكس، لأنه كان يعتقد أنه ما من حاجة لجرحك أكثر. وما
أنا حطمت كل شيء».

وتبكت شارلوت يديها وقالت:

«جورج ومن أين لك أن تعرف أنها غلطتي قاماً كما هي غلطتك. وطالما أنك
بدأت يجب أن تخبرني بالقصة كاملة».

وطالما جورج رأسه منهكاً يعق وقال:

«وكيف لي ذلك؟»

«وكيف لا أرى جورج وكيف كان أبي سبياً بأزمة أسي القلبية؟ يجب أن أعرف».

وزفر جورج وقال:

«أظن علي أن أخبرك. ولكن إذا عرف أليكس...»

«لن يعرف. ليس الآن في أي حال. تابع».

«حسناً. كان أبوك مقامراً مدمناً. إذا صدقت ذلك أم لا. وهذا يعتبر في هذه الأيام مرض. ولكن منذ ثمانية أعوام لم يكن الناس ليظهروا استياءهم إلى هذا الحد. فكثير من الرجال لعبوا القمار ولم يعتبروا ذلك بشيء. وأبوك كان واحداً منهم».

«رأسي».

«وخسر أبوك كل شيء من ثمانية أعوام. منزله. عمله. كل شيء».

وعندها دخل أليكس في الموضوع. منذ سنين طويلة عمل جديك مع مؤسسة فولكنر. وبناء على ذلك تقدم أبوك البنا بطلب قرض. ورفض أليكس في البداية. ولم يلا فأليكس رجل أعمال وأبوك لم يكن يملك أية ضمانات. وبالنتيجة وافق وأعطاه القرض. ول سوء الحظ كان الوقت متأخراً لأن أمك كانت مهسومة لاكتشافها ديون والدك المشتركة وأنت تعلمين ماذا حدث».

وأرجمت شارلوت قائلة:

«أد، لا».

«للاسف هذا ما حصل. وفي أي حال صرف القرض وألقت قصة مطبوعة عن ابنته التي كان يجب أن تترك المدرسة بسبب الانسحاب وافق أليكس على منح القرض شرط أن يتوقف عن القمار».

«ولكنه لم يتعب».

«لا. شاهد أليكس في كان وموت كارلو وفي سانت موريس. حيثما يجدين كارينو كان أبوك موجوداً. وكان واضحاً أنه كان يراهن على عطايا لم يكن يملكها في الحقيقة. وحصل للشرع وخسر كل شيء للمرة الثانية في حياته وديونه في تلك المرة تفوق الخيال. وعاد يهرع إلى أليكس. أراد أليكس أن يمد يده ولم يكن هناك من طريقة أخرى. لأنه لم يرغب في تبتيك. وأي شيء آخر سيكون مكاناً لكل أنواع الشكوك والتفسيرات. ولم يكن هناك من وسيلة غير الزواج ويبدو أن أبوك لم يتحمل نتيجة ما فعل. وبالرغم من أنه ليس من دليل هناك. ولكن بوليسه التأمين تلقى كشاهد وحيد على انتحاره ويما».

«ولكن كيف يتحول بوليسه تأمين وهو في حالته المادية تلك».

«لأنه طلب من أليكس أن يجعل كل الوثائق بينها سرية. كان أبوك يعرف ماذا يفعل ربما من أحد في المدينة يعرف أن أليكس كان يملك شركة مورتي مور».

وضحك ضحكة خفيفة ونابح:

«ها له من خطأ».

وغاصت شارلوت في كرسيها مرة ثانية. كيف كانت تلوم أليكس طوال هذه السنين على موت أبيها ولكن كما قال جورج. كان يجب أن يخبرها؟ فلما أصرت على معرفة الحقيقة فلا يمكن له أن يكون على يقين من سبب موافقتها حل هو دفع الحب أم الامتنان.

والآن هي سعيدة بمعرفة الحقيقة. وكانت سعيدة أكثر أنها وثقت بأليكس. وفتح الباب أليكس ودخل مرة ثانية وقال:

«حسناً. جورج انه بانتظارك يريد محادثتك».

أولاً جورج برأسه وترك الغرفة وبعد أن أغلق الباب. نظر أليكس إلى شارلوت وقال:

«حسناً. هل فكرت مرة ثانية».

«أولاً من هجينة».

«ثالثاً وراعبة».

«واندفعت لتعانقه وقالت:

«أولاً. أليكس سأفعل كل ما في وسعي لاسعادك».

ونظر إليها أليكس برقة وقال:

«رملاً فعلت حتى أستحق ذلك».

«والغروقت الدموع في عينيها وقالت:

«لا شيء. ولكن قل لي شيئاً واحداً. لماذا أردتني أن أنوِّف عن الرضا».

«نيكولاس».

«وأعجب باسم الطفل عندما ذكرته شارلوت. وقطب قائلاً:

«ومن مثل لك ذلك».

«لست بحاجة لأن يخبرني أحد. سمعتك تتكلم مع الممرضة هانيا».

«باليونانية».

ورفعت عينها وقالت:

«لم أكن كسولة كلياً في غيابك. وأجيتي الآن لملاكي»
وأجابها أليكس:

«يمكنني أن أقول أنني شعرت بالفيرة ولكن لن أقول ذلك»
وسرّ باحمرار وجهها وتابع:

«حبيبي كيف لي أن أحتفظ بك لنفسي وتذهب باجازه إذا كان كل وقتك مشغولاً
هنا؟ بالإضافة الى أنه كان يبدو عليك الارهاق وكنت قلقاً عليك. وهل أعجبك
الآنسة فرانسيس؟»

«أنا بالكاد أعرفها. ولكنها تبدو ماهرة في عملها»
ورافق أليكس بجذبة:

«رسائل التوصية التي جلبتهم كانت جيدة جداً. فقد كانت مربية لأطفال أحد
زملائي في العمل. لم أكن لأترك طفلنا بأيدي أية امرأة. ولكن إذا كنت غير
سعيدة...»

وتنهذت شارلوت بالرضى وقالت:

«لا، أنا سعيدة. لماذا لم تخبرني قبل الآن؟»
وهز أليكس رأسه وقال:

«ربما كنت خائفاً حبيبي. كان من المحتمل أنك لا زلت تكرهيني ولم أكن
لأتحمل ذلك».

وتكرت شارلوت بمدى حبها لزوجها وشعرت بمدى صعوبة الحياة بدونها
وقالت:

«في أي حال أنا سعيدة ان وقت الانتظار قد مضى»
وأجابها:

«وأنا سعيد بذلك أيضاً. لأنني بدأت أتعب من النوم في غرفة تبديل الثياب»
وعانقته شارلوت وهي تفكر لنفسها انها ستخبره يوماً بما قاله لها جورج.
ولكن ليس الآن. فيكفي الآن أنها معاً وأن ابنهما سيسعد بحب كل من والديه.
ومكذا تحققت أسطورة ليدروس.